يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-איתיחאד, יומון

الحكومة ستقر، بعد غد، خطة الضربات الاقتصادية الجديدة

● تخفيض قيمة الشيكل كانت الضربة الاولى ●تفاقم العجز في الميزان التجاري ●كيسار يشترط، لدعم الخطة، توقيع اتفاقيات عمل جديدة ●الكنيست تبحث غداً مشروع الوزير نيسيم ●بيرس: التخفيض مثل القرص المسكن!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن، مساء أمس، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير يدعم الخطة الاقتصادية التي سيعرضها وزير المالية يتسحاق موداعي، بعد غد (الخميس) على الحكومة في جلستها الاستثنائية لمناقشتها.

جاء ذلك بعد اجتماع شمير ومستشاره للشؤون الاقتصادية، عاموس روبين، مع موداعي ومسؤولي وزارته، امس، حيث جرى اطلاع رئيس الحكومة على تفاصيل الخطة الاقتصادية.

وأعلن مستشار شمير للشؤون الاقتصادية انه يتوقع ان تصادق الحكومة على خطة موداعي. وقال: برأيي، فان هذه الخطة جيدة!!

ويرى المراقبون الاقتصاديون ان المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، أمس، حول العجز الكبير في الميزان التجاري، والتوقعات بشأن زيادة الاستيراد المرتبط باستيعاب الهجرة الواسعة، اضافة الى تفاقم ازمة البطالة، تزيد من احتمال اقرار خطة موداعي في الحكومة(!!)

واعترف روبين ان شمير كان على علم بقرار تخفيض قيمة الشيكل الذي اعلن عنه امس الاول.

وكان هذا القرار بمثابة الضربة الاولى من جملة الضربات المؤلمة الاخرى التي تتضمنها خطة موداعي، مثل تقليص مخصصات السوبسيديا الامر الذي سيسفر عن غلاء اسعار السلع المسندة بنسبة عالية ورفع اسعار السجائر والبيرة والسفر الشعبي بنسبة عالية ايضاً، والغاء علاوة الغلاء، وتقليص مخصصات التأمين

● البقية على ص ٢ ●



● وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز (في الوسط) والى يساره (في يمين الصورة) نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي في مطار طهران. وقد غادر عزيز ايران عصر امس.

(صورة من و.ص.ف)

«قضية درعي» دخلت مرحلة جديدة، متشعبة ومعقدة:

حريش: احتمال اخراج الوزير درعي الى اجازة، وارد!

● التصنت حتى على المفتش العام للشرطة ● تمديد اعتقال كبير مستشاري الوزير درعي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – مع دخول «قضية درعي» مرحلة جديدة اكثر تشعبا وتعقيدا، اعلن المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس (الاثنين)، انه سيضطر في الايام القريبة الى البت في احتمال اخراج وزير الداخلية، اريه درعي، الى اجازة من العمل على خلفية التهم الموجهة له حول الرشاوى والتصنت!!

وقال حريش ان الشرطة ستحول له في الايام القريبة ملف التحقيقات في قضية الوزير درعي، «وعلى ضوء هذا الملف سأقرر بشأن الخطوات القادمة». ولم ينف احتمال منح درعي اجازة «بعد الاطلاع على نتائج التحقيقات». وقال: «في كل الاحوال سأضطر لاتخاذ القرار اللازم. والسؤال الان هو: ماذا ستكون نتائج التحقيقات. اما الان فنحن لا نعرف ما اذا كانت الامور تدين المتهم».

وتجدر الاشارة الى ان صلاحيات المستشار القضائي للحكومة لا تشمل الطلب من الحكومة اقالة الوزير وانما، فقط، اخراجه الى اجازة. وفي حال رفض الحكومة، او الوزير درعي، لقرار المستشار القضائي للحكومة فيمكن – حسب القانون التوجه للمحكمة العليا لتبت في الامر.

ويأتي تصريح حريش هذا في الوقت الذي استمرت فيه، امس، التحقيقات مع ثلاثة من مساعدي ومستشاري الوزير درعي الذين كانت الشرطة حققت معهم امس الاول ايضا، وهم: دافيد ميلغروم، وهو من المساعدين المقربين للوزير درعي وكان عضوا في عدد من الجمعيات والمؤسسات المتهمة بأنها حصلت على الرشاوى من الوزارة، ويوسي شفاينغير، مستشار الوزير لشؤون الاعلام ويومطوف روبين، احد المستشارين المقربين جدا للوزير ويعتبر مرشده في المدرسة الدينية!

واستمر التحقيق مع الاثنين الاوائل خمس ساعات. وعند خروجهما رفضا التطرق الى مجريات التحقيق. وحمل شفاينغير بشدة على وسائل الاعلام والشرطة واتهم الاخيرة «بتسريب معلومات للصحافة حول مضمون التحقيقات»!

وعلى الصعيد ذاته مددت محكمة الصلح، امس الاثنين، فترة اعتقال تسفي يعقوبسون، اكبر مساعدي الوزير درعي، بسبعة ايام اضافية. والتهم الموجهة له هي: المساهمة في منح الرشاوى واخذ رشاوى واستغلال منصبه وخيانة الثقة التي منحت

● البقية على ص ٧ ●

درعي يهدد بخروج "شاس" من الحكومة

● صرح وزير الداخلية، اريه «درعي»، في مقابلة تلفزيونية مساء امس بأن مجلس حاخامي التوراة سوف يجتمع في الايام القريبة لبحث مسألة بقاء «شاس» في الحكومة. وذكر «صوت اسرائيل» الذي اذاع النبأ بأن هذا التصريح اثار الاضطراب في اوساط الليكود.

شبح الحرب ابتعد لفترة عن الخليج رغم

ان الخيار العسكري لم يستبعد، تماما!

● «برافدا»: مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الامريكية – السوفييتية والعالم.... لكن الاكثر حكمة لا يغتبطون كثيرا ! ●

● حيفا – وكالات الانباء – اجمعت ردود الفعل العالمية على نتائج القمة السوفييتية – الامريكية في هلسنكي على ان شبح الحرب قد ابتعد عن منطقة الخليج لفترة، وان كان الخيار العسكري لم يستبعد تماما، وانها وضعت حدا للحرب الباردة بين الشرق والغرب وعززت التعاون السوفييتي – الامريكي.

وقال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في هذا الصدد امام الصحفيين اثر اختتام القمة «ان القيام بعمل عسكري في الخليج هو افتراض للغاية الا انه يجب عدم استبعاده تماما كاحد الخيارات المطروحة ولان قمة هلسنكي اعطت الفرصة للتسوية السياسية».

ورأى وزير الخارجية الفرنسي السابق، كلود شيسون، ان قمة هلسنكي «جعلت خطر الحرب يتراجع» لانها اثبتت للرئيس العراقي، صدام حسين، ان «العقوبات» المتخذة ضد العراق «ستطبق حتى النهاية».

واشاد رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، امس، بما وصفه بـ «التحالف الامريكي السوفييتي الحازم» ازاء العراق، وحزم هذا التحالف لفرض احترام قرار الامم المتحدة الرامي الى حل سلمي لازمة الخليج.

وذكر متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية مساء امس الاول، ان لندن مرتاحة للغاية لنتائج قمة هلسنكي التي «ارسلت الى الرئيس العراقي، صدام حسين، اشارة قوية وواضحة تطلب منه الانسحاب من الكويت».

واضاف المتحدث «نشيد بالدعم القوي جدا الذي اظهرته القوتان العظميان للتطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة».

● البقية على ص ٧ ●

بوش:

الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لم يتفقا على جميع جوانب الازمة في الخليج

● على متن الطائرة الرئاسية – «و.ص.ف» – صرح الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول الاحد انه لا يمكن ان يكون «اكثر ارتياحا» لنتائج قمة هلسنكي رغم اعترافه بـ «بعض «الاختلاف» في وجهات النظر مع نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وكان بوش يتحدث الى الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية الامريكية «ايرفورس وان» في طريق عودته الى واشنطن واعتبر البيان المشترك بانه «اشارة واضحة الى الرئيس العراقي، صدام حسين».

وقال الرئيس الامريكي ان الوضع بات افضل بعد القمة عما قبلها لان صدام حسين «كان يأمل في ان يستطيع فصل الاتحاد السوفييتي عن الولايات المتحدة وعن سائر العالم(!) والرسالة التي تلقاها هي انه لا يستطيع ان يفرق ليسود والبيان الختامي كان واضحا».

واوضح بوش من جهة اخرى انه «لم يمض بالفعل وقت طويل» في مناقشة مسائل نزع السلاح مع غورباتشوف الذي ينوي لقاءه مجدداً في نهاية العام الحالي او بداية العام المقبل.

اتحاد نقابات العمال في الضفة، في مؤتمر صحفي، امس:

على مجلس الامن تحمل مسؤوليته في حماية الفلسطينيين في دول الخليج ومصر!

● شاهر سعد، تعقيبا على طرد العمال الفلسطينيين من دول الخليج: افظع ما يجري الان هو محاولة تحميل الشعب الفلسطيني مسؤولية ونتائج ازمة الخليج ●

● القدس – مكتب «الاتحاد»، من احمد سيف – «ولعل افظع ما يجري الان من ممارسات هو محاولة تحميل الشعب الفلسطيني مسؤولية ونتائج ازمة الخليج» – هذا ما قاله النقابي شاهر سعد، الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد ظهر امس في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة.

واضاف سعد تعقيبا على قيام بعض دول الخليج بطرد العمال الفلسطينيين قائلا: «نأمل ان تصحو هذه الدول على الكارثة المحققة التي ستصيبها هي اولا ان اقدمت على ما يسيء للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية».

وكان النقابي سعد قد اشار في كلمته الى ان العمال الفلسطينيين في الخليج والذين يجري تسريحهم حاليا هم الذين بنوا دول الخليج وعمروا مدنها.

واشار الامين العام، استنادا لتقارير صحفية، ان حوالي ربع مليون فلسطيني قد طردوا فعلا من دول الخليج وهذا الرقم يشمل العمال وعائلاتهم، موضحا ان ذلك سيؤدي لاضرار جسيمة على الاف العائلات الفلسطينية التي تعتمد في مصدر رزقها الاساسي على دعم هؤلاء العمال. وناشد سعد المؤسسات والمصانع المحلية بذل كل طاقتها لاستيعاب اكبر عدد ممكن من هؤلاء العمال والموظفين.

وكان الاتحاد العام لنقابات العمال قد اصدر بيانا شجب فيه قيام حكومة قطر بطرد عشرات العائلات والعمال الفلسطينيين ووصفها بانها ممارسات غير انسانية. وطالب البيان مجلس الامن الدولي حماية الفلسطينيين في دول الخليج ومصر من مثل هذه الممارسات كما طالب اتحاد العمال العالمي التدخل لوقف تلك الاجراءات.

صدام حسين في نداء جديد:

العراق مستعد لتزويد دول العالم الثالث بالنفط العراقي مجانا

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – أعلن الرئيس العراقي، صدام حسين، امس (الاثنين)، ان العراق مستعد لتقديم النفط العراقي مجانا الى بلدان العالم الثالث التي تطلبه.

وفي نداء الى التضامن ضد الامبريالية وجهه الى «قادة وشعوب العالم الثالث» دعا الرئيس العراقي من يرغب بمثل هذه الترتيبات ان «يتقدم الينا بطلباته مبينا الكمية والنوع الذي يحتاجه من النفط. واذا ما تعذر علينا نقل النفط له في ناقلاتنا فعليه تدبير ذلك على حسابه الخاص».

وبحسب الرئيس العراقي، الذي بث رسالته وكالة الانباء العراقية التي التقط بثها في نيقوسيا، فان القرار العراقي «لم ولن يرتبط بنوع قرار اي منكم وموقفه من الازمة الحالية» في الخليج.

واضاف ان «الاساس في هذا القرار هو الاساس المبدئي والاخلاقي للتخفيف عن كاهلكم والتضامن معكم في وقت نحن قادرون فيه على اداء مثل هذا الدور». وقال «اننا نغضب فقط عندما يحاول من يحاول من الدول الامبريالية فرض موقفه علينا بالقوة تعبيرا عن عقدة عدم احترام بلدان وشعوب العالم الثالث وعدم الشعور ازاءها بالمساواة والتقدير الانسانيين».

من ثمار زيارة طارق عزيز لطهران:

ايران والعراق يتفقان على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما

● رفسنجاني: ايران مقتنعة بضرورة اعادة السلام الشامل بين البلدين ●

● طهران – و.ص.ف – اعلنت الاذاعة الرسمية الايرانية ان ايران والعراق اتفقا امس (الاثنين) على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما واعادة فتح سفارتيهما في طهران وبغداد.

واوضحت الاذاعة ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي اجتمع صباح امس (الاثنين) بالرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعرب، خلال زيارته الى طهران، عن «هذا الطلب الذي قبلته الحكومة الايرانية».

اما عزيز الذي غادر طهران بعيد الظهر، اثر زيارة استغرقت يوما ونصف اليوم، فصرح قبل عودته الى بغداد، بأن محادثاته مع القادة الايرانيين كانت «ايجابية ورصينة وعملية وودية».

وتابع، متوجها الى الصحفيين في وسائل الاعلام الرسمية الايرانية، «اننا نؤيد حملة تشنها القوات الاقليمية على الامبريالية والصهيونية اللتين احتلتا فلسطين وهما عدونا المشترك».

واوضحت الاذاعة ان عزيز سلم الرئيس الايراني خلال اجتماعه به رسالة من نظيره العراقي، صدام حسين.

وشكر رفسنجاني عزيز على الرسالة معلنا ان «الجمهورية الاسلامية، مع الابقاء على مواقفها ازاء الازمة الحالية في المنطقة، مقتنعة بضرورة اعادة السلام الشامل» بين ايران والعراق.

وكانت ايران دانت في ٢ آب الماضي الاجتياح العراقي للكويت وطالبت بانسحاب القوات العراقية من الامارة.

وحسب اذاعة طهران فان عزيز اكد، مجددا، ان العراق «يريد سلاما شاملا مع ايران» وانه «يواصل جهوده في هذا الاتجاه».

الجنود يطعنون شابا بالسكاكين ثـم ينقلونه الى جهة مجهولة!

اجهاض خمس نساء في قطاع غزة!

● مستوطنون يعتدون على كهلين من يطا ● سيارتان عسكريتان تصدمان مواطنين ● حظر تجول واشتباكات في انحاء مختلفة ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – واصلت قوات الاحتلال امس حملة مداهماتها للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. وقامت باجراء حملات تفتيش واعتقال العديد من المواطنين وفرضت الغرامات المالية على المواطنين بحجج واهية بالاضافة الى فرض المبالغ الضريبية الاحتلالية الباهظة.

واشتبكت القوات مع المواطنين في العديد من المواقع وقامت باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة ملحوظة.

واستمرت يوم امس المواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين في قرية

● البقية على ص ٢ ●

خبراء اسرائيليون:

السلاح الامريكي غير ملائم لظروف الصحراء!

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – افادت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية ان مصادر عسكرية اسرائيلية، ابدت قلقها وخوفها من عدم قدرة القوات البرية الامريكية على القيام بعملية هجوم ناجعة وخاصة الدبابات من طراز «ابرمس اي١ ام١»، وذلك بسبب ظروف الصحراء، وعدم جاهزية هذه الدبابات للتحرك في الصحراء.

واكد الخبراء ان محركات الدبابات حساسة جدا للغبار حيث ثبت ذلك في الباكستان.

وعبروا ايضا عن شكوكهم من قدرة جنود المشاة الامريكيين على تحمل حرارة الصحراء والتصرف في حالة هجوم كيمياوي.

وليس هذا وحسب فقد عبر الخبراء عن شكوكهم ازاء قدرة طائرة «الاباتشي» الهجومية على العمل بسبب محدودية رؤية الطيار، وذلك على الرغم من ان اسرائيل ابتاعت مؤخرا من الولايات المتحدة (١٨) طائرة من هذا الطراز!

وبالمقابل اشاد الخبراء العسكريون بقدرة الطيارين العراقيين على قيادة طائراتهم التي لها افضلية على طائرات «الاباتشي».

وبالمقابل ادعت الصحيفة ايضا بان اسرائيل زودت سلاحها الجوي بمعدات معقدة جدا، بمقدورها تشويش شبكات مختلفة لدى الخصم والعمل في ظروف معقدة!

رابين

العراق اقوى من كثير من دول اوروبا

● يدعو الى تبديل الموقف من ايران ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – دعا وزير «الامن» الاسرائيلي السابق، يتسحاق رابين، الليلة قبل الماضية، الى تبديل الموقف من ايران لاعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

وقال الرجل الثاني في حزب «العمل» في محاضرة حول ازمة الخليج نظمها المؤتمر اليهودي الامريكي في واشنطن ان «مصدر المتاعب» في المنطقة هو خلل التوازن الاستراتيجي الذي كان قائما في السابق بين ايران الشاه والعراق. واضاف ان العراق الذي حظي بالدعم في حربه ضد ايران الاسلامية تمكن بعد ذلك من ان يصبح قوة عسكرية كبيرة.

واعتبر رابين ان الولايات المتحدة وحدها هي التي يمكنها اليوم مواجهة العراق «والذي اصبح اقوى من كثير من الدول الاوروبية». واعلن رابين انه «لا يرى حلا اخر غير الذي اتخذه حاليا الرئيس الامريكي، جورج بوش».

ورأى رابين انه اذا وجد حل سلمي للنزاع، كما اختارت القوتان العظميان، امس الاول الاحد في قمة هلسنكي، حسب قوله، فانه ينبغي عندها تقوية دول المنطقة. وتابع «الا ان هذا لن يكون كافيا ويجب، ايضا، حدوث تغيير تجاه ايران».

بيكر طلب من دول «الناتو» نشر قوات برية اضافية في منطقة الخليج

● بروكسل (حلف الاطلسي) – «و.ص.ف» – اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاثنين، انه طلب من البلدان الاخرى الاعضاء في منظمة الحلف الاطلسي «الناتو» ان تنشر «قوات برية اضافية» في منطقة الخليج.

واضاف بيكر «قلنا اننا سنستقبل بارتياح ارسال قوات برية اضافية الى المنطقة حتى ولو كانت رمزية».

واوضح الامين العام لحلف الاطلسي، مانفريد فيرنر، من جهته ان الحلفاء «لم يتخذوا اي قرار» امس بشأن هذا الطلب الذي عرض على وزراء خارجية البلدان الاعضاء في الحلف.

وقال ان هذا يندرج ضمن سلسلة من «الاقتراحات» التي عرضها بيكر وان الحلفاء «سيبحثونها ايجابيا».

وجدد بيكر بشكل خاص طلب الولايات المتحدة امدادها بالطائرات والسفن لنقل التعزيزات الامريكية.

واضاف بيكر ان السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والحكومة الكويتية تعهدت بدفع (١٢) مليار دولار لتمويل انتشار القوة العسكرية الامريكية ولمساعدة الدول الاكثر تضررا من ازمة الخليج.

واضاف بيكر الذي عاد من جولة في هذه الدول الثلاث ان «حوالي نصف هذا المبلغ» سيدفع لتمويل المجهود العسكري الامريكي حتى نهاية هذا العام.

وقال وزير الخارجية الامريكي يجب الحد من قدرة العراق على انتاج «اسلحة الدمار الشامل» نووية كانت ام كيمياوية، بواسطة اتفاقات دولية تبرم بعد انتهاء ازمة الخليج.

وقال بيكر ان «بلدان المنطقة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي يجب ان تبحث في اتخاذ اجراءات دولية للتحقق وفرض العقوبات لخفض تهديد الاسلحة العراقية ذات الدمار الشامل».

وزراء الخارجية العرب يقررون نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة

● القاهرة – عن «و.ص.ف» – اعلن وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، ان المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية المجتمع في القاهرة في دورة غير عادية قرر، امس (الاثنين) اعادة مقر الجامعة الى القاهرة.

كذلك اعلن الوزير، اثر الاجتماع الذي استغرق اقل من ساعتين، تشكيل لجنة جديدة للاشراف على عملية النقل هذه.

وستضم هذه اللجنة ممثلين عن مصر وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة وسوريا والمغرب. وبالنسبة الى اللجنة السابقة فان سوريا والامارات تدخلان محل العراق وعُمان.

واوصى المجلس ايضا باحترام حيثيات القرار ٤٩٨٣ فيما يتعلق بوضع موظفي الجامعة العربية.

وشاركت اثنتا عشرة دولة في اجتماع القاهرة.. الدول الست اعضاء مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت وقطر وعُمان والامارات والبحرين) ومصر وسوريا ولبنان والصومال وجيبوتي والمغرب.

جيمس بيكر يصل بعد غد الى دمشق!

● بيكر: لواشنطن ودمشق مصلحة مشتركة في استمرار عزلة صدام حسين!! ناطق سوري: سوريا مستعدة لارسال قوات عسكرية للسعودية ●

● بروكسل – الوكالات – اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس (الاثنين) في بروكسل، انه سيزور سوريا بعد غد (الخميس) لشد الخناق على العراق!

وفي مؤتمر صحفي عقده في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل بعد اجتماعه بوزراء خارجية الدول الاعضاء قال بيكر «ان الرئيس جورج بوش طلب مني الذهاب الى سوريا» لاجراء محادثات هناك.

واضاف بيكر ان سوريا «تساند الجهود الدولية ضد صدام حسين... ونحن نعتقد ان موقعها مهم» ملاحظا ان سوريا، جارة العراق وخصمه التقليدي، ارسلت قوات لحماية المملكة العربية السعودية وان الاستماع الى التحليلات السورية حول ازمة الخليج «ومواقف البلدان العربية الاخرى منها» سيكون «مفيدا».

واشار بيكر الى ان «لدمشق وواشنطن «مصلحة مشتركة في استمرار العزلة التي يوجد فيها صدام حسين».

● سوريا مستعدة لتلبية الطلبات السعودية بارسال قوات عسكرية!! ●

● دمشق – «و.ص.ف» – اعلن الناطق باسم الرئاسة السورية، جبران كورية، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الاثنين)، ان دمشق مستعدة لـ «تلبية الطلبات التي تتقدم بها المملكة العربية السعودية بارسال قوات سورية الى المملكة العربية السعودية».

وردا على سؤال حول احتمال تعزيز القوات السورية للدفاع عن السعودية قال كورية «هناك قرار سوري بتلبية الطلبات التي تتقدم بها المملكة العربية السعودية بارسال قوات سورية الى المملكة العربية السعودية للدفاع عن اراضي هذه الدولة العربية الشقيقة».

ولم يوضح كورية ما اذا كانت دمشق تلقت اخيرا طلبا من الرياض في هذا المعنى او ما اذا كانت قوة سورية جديدة تستعد للذهاب الى السعودية، حيث سبق لسوريا ان ارسلت الفا ومئة جندي الى هناك في شهر آب الماضي.

متظاهرون في الولايات المتحدة:

لن نقاتل من اجل النفط

● سيتل (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – تظاهر حوالي (٧٠٠) شخص في عطلة نهاية الاسبوع في سيتل (ولاية واشنطن) ضد التدخل الامريكي في الخليج هاتفين «لن نقاتل من اجل تكساكو (الشركة النفطية الامريكية) واموال للتعليم وليس للحرب».

وقد قام «تحالف الشمال الغربي ضد التدخل العسكري في الشرق الاوسط» بتنظيم تحرك عطلة نهاية الاسبوع هذا الذي شمل عقد اجتماع في مبنى عام ثم القيام بمسيرة في المدينة. وقبل، امس الاول الاحد، بالقيام «بنزهة للسلام» شارك فيها عدد من الخطباء في حديقة «غاسوورك» حيث يتناوب ناشطون على تأمين حضور دائم منذ ٢٦ آب الماضي وحتى «الحل السلمي للازمة».

وكان بين المتظاهرين واحد من قدامى المقاتلين المعاقين في حرب كوريا يحمل على كرسيه المتحرك يافطة كتب عليها «لا دماء من اجل النفط».

احتجاز (٣٠) فلسطينيا اثر انفجار عبوة ناسفة في تل ابيب

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – اوقفت الشرطة يوم أمس الاثنين حوالي ثلاثين فلسطينيا من المناطق المحتلة على اثر انفجار عبوة ناسفة وضعت في انبوب بجانب سينما «المركز» في المحطة المركزية في تل ابيب. وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة انه لم يصب اي شخص من هذه العبوة التي تعتبر «صغيرة» نسبيا.

ارنس وعبري الى الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الجاري

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن، امس (الاثنين)، ان وزير «الامن» موشيه ارنس ومدير عام وزارة الامن دافيد عبري سيقومان في نهاية الاسبوع الجاري بزيارة الولايات المتحدة.

ومن المحتمل ان يلتقي ارنس مع نظيره الامريكي، ديك تشيني.

وسيجري عبري محادثات مع المسؤولين الامريكيين بشأن العتاد العسكري لاسرائيل.

وسيلقي الوزير ارنس محاضرة في معهد الشرق الاوسط السياسي في واشنطن حول ازمة الخليج واسقاطاتها على المنطقة.

كلمة الاتحاد

الخطر الاساسي.. امريكي!

□ من الواضح ان الرئيس الامريكي لم يقصد، حين بادر لاقتراح لقاء القمة، الذي عقد مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الاحد، ان يخرج ببيان مشترك يؤكد من جديد على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن ازمة الخليج، بالرغم عن الكلام الدبلوماسي الذي ينشره بعد انتهاء اعمال القمة، من انه «حقق كل ما اراد تحقيقه» من هذه القمة.

فالرئيس بوش لم يخف ان الهدف كان كسب تأييد الاتحاد السوفييتي لاقامة «جبهة موحدة» حول الموقف من الخليج وتصعيد الموقف الى حد ما يسمى «حرية العمل» ضد العراق او اية صيغة تزيد «الحل العسكري»، وان هذا لم يتحقق..

ومن الواضح ايضا ان الاتحاد السوفييتي الذي جاء الى القمة باقتراح عقد مؤتمر دولي يعمل على حل شامل لمواقد التوتر في الشرق الاوسط، هي ازمة الخليج، والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، وقضية لبنان - لم يحقق، هو الاخر، هذا الهدف.

ولهذا فان المؤتمر لم يغير في مواقف الطرفين الاساسية التي تبلورت في الاسبوعين الاخيرين، ولم يحقق اية «مقايضة» في المواقف كما توقع الخبراء الغربيون.

ومع هذا يمكننا ان نسجل هدفين ايجابيين تحققا في مؤتمر هلسنكي:

● ان الطرفين اتفقا على مواصلة البحث عن حلول سياسية وعدم استخدام القوة لحل ازمة الخليج، وذلك خلال مهلة، غير معلنة رسميا، هي شهر واكثر - اي حتى لقاء القمة المقبل.

● ان الطرفين اتفقا، لدوافع انسانية، على ارسال الاغذية والمواد الطبية للعراق.

هذا هو الجانب الايجابي في الموقف.

اما الجانب السلبي ففي كون الولايات المتحدة لا زالت تعد العدد وتحشد القوات للحل العسكري. بمعنى ان خطر انفجار حرب مدمرة ما زال قائما. فقد صرح الرئيس الامريكي بان الخيار العسكري ما زال قائما. ويأتي هذا التصلب الامريكي من خلال الاعلان المتواصل عن ان الولايات المتحدة «لم تستكمل عدتها» وحشد القوات الكافية للحرب في الخليج.

هذا في وقت يرفض الاتحاد السوفييتي مثل هذا الخيار رفضا قاطعا. بل ان وزير الخارجية، شفاردنادزه، اختار ان يطلق تصريحا عشية انعقاد المؤتمر، «اثار امتعاض حكام الولايات المتحدة»، واعلن فيه عن استعداده لزيارة العراق في اطار المساعي السلمية.

وهناك ما يحملنا على الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي يرفض فكرة اللجوء الى القوة لحل ازمة الخليج تحت اي ظرف كان، وانه اذا ما اصرت الولايات المتحدة، بتشجيع من بعض حليفاتها في الناتو، على الخيار العسكري، فلسوف تتحمل النتائج لوحدها.

اننا نعتقد بان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تجر العالم الى مواقفها المتلونة. فهي تدعي انها ضد احتلال العراق للكويت وتصر على انسحابه دون قيد او شرط، بينما تقف على مدار ٢٣ سنة مؤيدة وداعمة للاحتلال الاسرائيلي عسكريا وسياسيا، وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأنه. ولقد كشف بوش عن نواياه، منذ بداية الازمة، وحين غزت قواته السعودية حين اعلن بانه سيعمل ضد العراق سواء قررت ذلك الامم المتحدة ام لم تقرر!!

اخيرا، نحن نعتقد بان حسابات بوش لم تأخذ بالاعتبار ان شعوب العالم، بما فيها الشعب الامريكي، ترفض اللجوء الى القوة في حل النزاعات، فكم بالحري حين يدور الحديث عن امكانية استخدام أسلحة «غير تقليدية» اذا ما انفجرت الحرب، يمكنها ان تحدث تدميرا شاملا لا يمكن لاحد التنبؤ بنتائجها؟! ولهذا لا غرابة ان تتفجر المظاهرات ضد العدوان الامريكي، ليس فقط في العالمين العربي والاسلامي وانما ايضا في الولايات المتحدة وفي هلسنكي - حيث عقد اجتماع القمة. فالقضية الان هي منع الولايات المتحدة من تنفيذ مغامرة عدوانية. هذا هو الخطر الذي يحاول السوفييت، ومعهم كل انصار السلام في العالم، منعه.

(«الاتحـــــــاد»)

احتجاجا على اغلاق المدرسة ونقلهم الى مدرسة حي «عراق الشباب»:

طلاب مدرسة «البيار» في ام الفحم لم يبدأوا السنة الدراسية حتى الان!

● اهالي الطلاب: البلدية لا تدعمنا ● محاميد الموضوع على جدول اعمال لجنة المعارف البرلمانية ● البلدية: «قلنا للاهالي ان ما تحصلون عليه من الوزارة هو لكم»!

●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - يواصل طلاب مدرسة «البيار» في ام الفحم اضرابهم عن التعليم منذ بداية السنة الدراسية الحالية احتجاجا على اغلاق المدرسة في حيهم ومحاولة نقل الطلاب الى مدرسة حي «عراق الشباب» البعيدة عنهم.

وكانت المشكلة بدأت مع بلدية ام الفحم ووزارة المعارف منذ السنة الماضية حيث اقدم المسؤولون على نقل قسم من طلاب المدرسة الى «عراق الشباب»، واستمر باقي الطلاب من البستان وحتى صف الثالث بتلقي تعليمهم في المدرسة.

ورغم قيام وفد من الاهالي بالاجتماع مع المسؤول في البلدية عن قضايا المعارف، الحاج مفيد احمد جبارين، الذي تعهد بدوره باصلاح ما يلزم وترميم البناية وايجاد مراحيض للمدرسة الا ان الاهالي فوجئوا بعدم قيام البلدية بما تعهدت وبالمقابل اصدار امر اغلاق المدرسة. وبعد مراجعتهم للبلدية وتذكيرهم بالوعد الذي قطعوه على انفسهم كان جوابهم ان ينقلوا اولادهم الى مدرسة «عراق الشباب».

هذا ولا يزال اهالي حي «البيار» في ام الفحم يصرون على ضرورة فتح المدرسة بجميع صفوفها من البستان وحتى الثالث. وصرح احد اعضاء وفد اهالي البيار لمراسلنا بان نائب رئيس بلدية ام الفحم، د. سليمان احمد اغبارية، قال لهم «اذهبوا الى المعارف واحصلوا على حقوقكم وبعد ذلك نعطيكم ما تريدونه». ويجمع الاهالي على وجود محاولة للضغط من قبل البلدية ووزارة المعارف لاغلاق مدرسة «البيار».

من جهة ثانية وعلى اثر اجتماع عقد مع مفتش المعارف في المنطقة، رياض اغبارية، وافق الاخير على فتح صفي بستان اول وثاني في المدرسة. وعلى اثر ذلك طالب الاهالي البلدية باجراء ترميمات لازمة في المدرسة لادخال الطلاب اليها.

وكان وفد عن سكرتارية جبهة ام الفحم برئاسة عضو الكنيست هاشم محاميد وسكرتير جبهة ام الفحم المحامي وليد عسلية، وعضو لجنة الاباء المحلية عدنان عبد الهادي والمحامي جمال محاميد ورشاد عبد الهادي، قد قام بزيارة الى حي «البيار» واجتمع مع الاهالي، يوم امس الاول (الاحد)، ونقل تأييد الجبهة لمطالبهم العادلة. وطرح الاهالي الخطوات التي قاموا بها حتى الان وكيف ان البلدية تقف في الصف المعادي للاهالي.

وتحدث النائب هاشم محاميد باسم اعضاء الوفد مستنكرا محاولة اغلاق المدرسة. وقال: لقد كانت محاولات في السابق لاغلاق المدرسة لكن البلدية في حينه وقفت الى جانب الاهالي ودعمت نضالهم وقدمت الدعم المالي للمدرسة وفتحت شعبة للتعليم في المدرسة على نفقتها، وبذلك استمرت المدرسة حتى اليوم. ان البلدية هي المسؤول الاول والاخير عن المواطنين».

وعلمنا ان محاميد سيطرح الموضوع على بساط البحث في جلسة لجنة المعارف القادمة.

من جهة ثانية صرح رئيس لجنة المعارف في البلدية الحاج مفيد احمد ردا على سؤال لمراسلنا حول استمرار البلدية بعدم تجهيز المدرسة وعدم دعمها لاهالي البيار في معركتهم قائلا: «قلنا لاهالي البيار ما تحصلون عليه من الوزارة هو لكم. وعندما ابلغونا بحصولهم على موافقة لفتح الصف الاول والثاني قمنا بارسال عمال البلدية لتجهيز الغرف اللازمة، وسنحاول الانتهاء من العمل اليوم او غدا.

في اجتماع جبهوي في كفر ياسيف:

استنكار الاعتداء الوحشي على عمال مصنع «سولتام»

● المطالبة بانسحاب القوات الامريكية من الخليج ● مطالبة الحكومة بالموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ●

● كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - تحت شعارات «فلتنسحب جيوش الغزاة الامريكان من منطقة الخليج» و«لا للحرب والاحتلالات» و«لتحل مشاكل المنطقة بالطرق السلمية» و«لتطبق الشرعية الدولية على الجميع» جرى مساء السبت في دار الصداقة في كفر ياسيف اجتماع لاعضاء فرع الجبهة الدمقراطية للتداول حول الوضع السياسي.

واستمع المجتمعون الى محاضرة عن الوضع السياسي وازمة الخليج قدمها لم مرقس. جرى بعدها نقاش حيوي لخصه المحاضر.

ثم قدم رئيس الاجتماع، عبد الكريم صفية، اقتراح القرارات التي صادق عليها المجتمعون وتضمنت: المطالبة بانسحاب قوات الغزو الامريكي من منطقة الخليج وحل الازمة بالطرق السلمية تحت اشراف الامم المتحدة، ومطالبة حكومة اسرائيل الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. كما استنكر المجتمعون في قرار خاص الاعتداء الوحشي الذي تعرض له مؤخرا عمال مصنع «سولتام» في يوكنعام وارسال رسالة احتجاج بذلك الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت.

رسالة عرعرة

لقاء ارشاد للجان الطوارىء الخماسية في منطقة وادي عارة على استعمال وسائل الوقاية

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد لقاء يوم امس الاول (الاحد) في مركز شرطة وادي عارة شارك فيه ضباط من قوات الجيش والدفاع المدني والشرطة من جهة ومن جهة اخرى شارك رؤساء المجالس المحلية والبلدية في المنطقة واعضاء «لجان الطوارىء الخماسية» التي شكلت في الاونة الاخيرة في قرى ومدن المنطقة لتقوم بارشاد واعداد المواطنين على وسائل الوقاية في حالة نشوب حرب كيماوية.

ثم قام الضباط المختصون، وعلى مدار ساعتين، بارشاد اعضاء «لجان الطوارىء» حول كيفية استعمال وسائل الوقاية المختلفة من الكمامات وغيرها في حالة نشوب حرب في المنطقة. وتم ارشاد اعضاء اللجان على كيفية ارشاد الاهالي لتجنب الاخطار المختلفة والوسائل التي يجب انتهاجها في حالة وقوع حرب في المنطقة. وكيفية تقسيم القرية او المدينة الى مناطق وتقديم الارشاد اللازم للاهالي في جميع السبل من ارتداء الكمامات وحتى قضية التغذية وغيرها.

● بدء حملة الارشاد على وسائل الوقاية في مدارس منطقة وادي عارة●

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - بادرت الطواقم التي اعدها مركز الدفاع المدني في مدينة الخضيرة من معلمي المدارس في منطقة وادي عارة بارشاد المعلمين والطلاب على استعمال وسائل الوقاية المختلفة من كمامات وغيرها في حالة تعرض المنطقة لحرب تستعمل فيها المواد الكيماوية وغيرها.

خلال تحقيق ارهابي مع غالب سيف

لا يعقل ان تكون درزيا وشيوعيا!!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر غالب سيف، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ومركز اعمالها، بيانا وزعه على الصحف وارسله الى اعضاء الكنيست وهيئات اخرى، شرح فيه عن التحقيق الاستفزازي الذي جرى معه مؤخرا بشكل تهديدي.

وجاء في البيان: «دعيت للتحقيق في مركز شرطة عكا، وحقق معي ثلاثة من افراد الشرطة، دافيد الذي عرف نفسه بانه مسؤول «الشين بيت» في الشمال، وغيورا وروبي. و«التحقيق» الذي دعيت من اجله تحول الى محادثة تهديدية. ولم يوجهوا لي اية تهمة».

وذكر في بيانه بعض النماذج من التهديدات التي وجهت اليه بهدف ثنيه عن نشاطه وخطه السياسي ومنها: «لقد تجاوزت بنشاطك القوانين. وتجاوزت اطار العمل في الحزب الشيوعي. ويجب التعامل معك بقسوة فلم تعد تنفع الابتسامات والتعامل بقفازات حريرية. وعليك التفكير قبل القيام باي نشاط. ولماذا تؤكد انك كنت ضابطا في الجيش؟ ولماذا، فجأة، تعرف نفسك كفلسطيني؟ لدينا الصور التي تثبت انك تبرعت بالدم في غزة لجرحى الانتفاضة. وهل يعقل ان تكون درزيا وشيوعيا في نفس الوقت!! واي رقم انت في لجنة المبادرة الدرزية؟ وان تشرشل في زمانه علق صورة هتلر في غرفته الخاصة لكي يرى عدوه دائما. وصورتك وصور الاخرين امثالك دائما امامنا».

وتساءل سيف في بيانه: لماذا انا الذي اعمل من اجل السلام من وجهة نظري، ينظر الي كهتلر؟ امام المحقق الذي استدعاني بطريق الغش والخداع؟

خلال صدامات عنيفة مع قوات

● تتمة من ص ١ ●

العيسوية واحياء سلوان والطور في القدس المحتلة وامطرت القوات هذه المناطق بالغاز مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين بينهم الشاب اشرف الصياد (١٨ عاما) من حي الطور والطفل سلام موسى مصطفى (١٠) شهور من قرية العيسوية والشاب رمزي محيسن (١٨ عاما) من العيسوية ايضا. ونقل المذكورون الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس المحتلة لتلقي العلاج.

واقتحم رجال الضريبة يرافقهم جنود الاحتلال يوم امس الاول بلدة الرام وداهموا العديد من المحال التجارية وفرضوا على اصحابها دفع مبالغ عالية طائلة.

ولا تزال قرية بيتا خاضعة، ولليوم الثاني على التوالي، للحصار العسكري وتقيم قوات الاحتلال الحواجز على مداخل القرية وتمنع الدخول والخروج من والى القرية.

على صعيد اخر اصيب امس جنديان اسرائيليان جراء رشق سيارتيهما بالحجارة في بلدة سلفيت وبالقرب من قرية بيتا.

وفرضت قوات الاحتلال امس نظام منع التجول على مخيم طولكرم.

واغلقت الجرافات العسكرية مساء امس الاول الشارع الفرعي المؤدي الى قرية فرعون (طولكرم) بحواجز حجرية ضخمة.

وشهدت مدينة جنين امس مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال قام الجنود خلالها بامطار المدينة بقنابل الغاز المسيل للدموع. ويفيد المواطنون بانهم شاهدوا جنود الاحتلال يطعنون شابا بالسكاكين في رجله وصدره في جنين وقام الجنود بعد ذلك بنقله الى مكان غير معلوم.

واستمرت سلطات الضريبة الاحتلالية بمداهمة المحال التجارية في المدينة وقامت امس بمصادرة بطاقات هوية العديد من الباعة المتجولين لاجبارهم على دفع المبالغ الضريبية المطلوبة منهم. وشهد مخيم جنين امس اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال، واغلقت قوات الاحتلال المداخل المؤدية الى قرية جلقموس التي شهدت امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال واقتحمت القوات قريتي رمانة وجلبون واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

ونقل امس المواطن اسعد سعيد دقة (٥٤ عاما) من قرية عرابة من مستشفى جنين الى مستشفى رفيديا بنابلس لخطورة حالته. وكان المذكور تعرض لاعتداء سافر من قبل اشخاص مشبوهين يوم امس الاول.

وقامت قطعان المستوطنين بالاعتداء على كهلين من بلدة يطا وهما محمود حسين الشامسطي (٧٠ عاما) وابراهيم محمد الشامسطي (٧٢ عاما) بالضرب المبرح، يوم السبت الماضي مما استدعى نقلهما الى مستشفى «عاليه» بالخليل لتلقي العلاج.

ويأتي هذا الاعتداء على الكهلين عندما كانا يتفقدان ارضهما القريبة من مستوطنة «سوسياه» القريبة من يطا.

من ناحية اخرى اجبرت قوات الاحتلال التجار في منطقة سوق الدجاج في الخليل على اغلاق محالهم كما اجبرت الباعة المتجولين على مغادرة المنطقة بحجة رشق الحجارة على الجنود في تلك المنطقة.

واستمر منع التجول الليلي امس في بلدة بيت امر وذلك لليوم الثالث على التوالي.

وشهدت احياء مدينة الخليل وقرى حلحول وبني نعيم والظاهرية وبيت امر ومخيم الفوار الليلة قبل الماضية اشتباكات ومظاهر احتجاج مختلفة. وداهمت قوات الاحتلال امس الاول مخيم العروب وبلدة دورا وقامت باقتحام المنازل واجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وداهمت قوات الاحتلال بيت ساحور واعتقلت العديد من الشبان بعد اقتحام المنازل وتفتيشها. ورشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة في مدينة بيت لحم ومخيمي عايدة والدهيشة مما اسفر عن اصابة ثلاثة فتيان من مخيم الدهيشة بعيارات مطاطية.

كما شهدت مدينة رام الله امس اشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال التي اقتحمت الليلة قبل الماضية مخيم الامعري وقرى سلواد والنبي صالح وبيت ريما واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

واستمرت الصدامات في مخيمات البريج وجباليا وخانيونس وحي الشجاعية بمدينة غزة امس الاول حتى ساعة متأخرة اطلقت قوات الاحتلال خلالها الغاز المسيل للدموع بكثافة مما ادى الى اجهاض خمس نساء ورشقت راجلة الحجارة العسكرية المواطنين في مخيم جباليا الليلة قبل الماضية مما ادى الى اصابة المواطن صبحي ابو لمر (٦٣ عاما) بحجر في عينه واستدعى تحويله الى مستشفى العيون لتلقي العلاج. كما قام الجنود بالاعتداء بالضرب على الاهالي بينهم الطفل جمال مطر (١١ عاما) اسفر عن كسر بالساق.

من ناحية اخرى صدمت سيارة عسكرية المواطن صابر الطويل (٥٤ عاما) من رفح مما ادى الى اصابته بكسور وكدمات في انحاء الجسم وصدمت سيارة عسكرية اخرى الشاب حازم قشطة (٢٢ عاما) مما ادى الى اصابته بجروح وكدمات.

من ناحية ثانية افرجت سلطات الاحتلال امس عن الشاب حسام محمود عوكل (٢٢ عاما) من حي الزيتون في غزة بعد اعتقال دام ثلاثة ايام وغرمته مبلغ (١٠٠٠) شيكل وذلك بدعوى رشق الحجارة على الدوريات العسكرية من منزله.

وخلال صدامات ورشق حجارة في بيت لاهية، مساء امس، اصيب الطفل بسام ابو علي، ٨ أعوام، بعيار معدني بالرأس.

● الجنود الامريكان «يتمترسون» فوق الياتهم على اراضي السعودية!

(صورة من و.ص.ف)

عناصر من الحركة الاسلامية في الناصرة

بالتحريض وبالتهديد وبالعنف وفرض الاضراب على ٦٦٠ تلميذا.. يحاولون تحقيق ربح سياسي

● رغم موافقة لجنة الاباء ونقابة المعلمين ووزارة المعارف.. تلك العناصر تحاول بالقوة اغلاق المدرسة في وجه ١٦٠ طالبا جديدا للصف العاشر ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لم يتعلم، امس الاثنين، ستمئة وستون تلميذا هم طلاب مدرسة الاعدادية «ج» (٥٠٠ طالب) في الناصرة وطلاب أربعة صفوف عواشر (١٦٠ طالبا) نقلوا اليها من الثانوية البلدية. والسبب في هذا الاضراب هو في الاساليب التي اتبعها عدد من «شيوخ» الحركة الاسلامية في المدينة الذين اتهمتهم البلدية وعدد كبير من اولياء امور الطلاب بانهم «يحاولون تحقيق الربح السياسي على اكتاف الطلاب ومصلحتهم».

وكانت بلدية الناصرة قامت ببناء اربع غرف في المدرسة الاعدادية «ج» لاستيعاب اربعة صفوف (١٦٠ طالبا) عواشر تابعة للمدرسة الثانوية البلدية. وقد اختيرت الاعدادية «ج» لهذا الغرض، كما اكد نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل فاهوم، اولا لانه لا يوجد مكان في الثانوية البلدية وثانيا لاننا نخطط لتحويل الاعدادية «ج» الى مدرسة شاملة (اعدادية - ثانوية). واكد ان البلدية خططت لان تجد حلا آخر لهذه الصفوف خلال السنة الدراسية الحالية. اي ان هذا الحل مؤقت. وقد وافقت على المشروع كل الاطراف المعنية: ادارة الثانوية البلدية، وزارة المعارف، نقابة المعلمين، لجنة اولياء امور الطلاب في كل من الثانوية البلدية والاعدادية «ج». ومدير المدرسة الاعدادية (ج) ولكننا فوجئنا بموقف مدير المدرسة ووزارة المعارف وعدد من الاباء الذين تسببوا في الاضراب.

وفي حديث مع مدير المدرسة، الاستاذ وليد ابو ليل، قال، امس: «انا لا إمانع في ان تبقى الصفوف الاربعة في المدرسة الاعدادية ج، ولكن بشرط ان تكون تحت اداري، فهذه مسؤولية. لكن البلدية تؤكد ان الصفوف الاربعة ستكون مفصولة عن المدرسة بمدخل خاص وساحة مستقلة. ومع هذا فنحن ابلغنا المدير ان يشارك في المسؤولية الادارية. الا انه يطالب بان يكون مسؤولا وحيدا. وهذا غير ممكن اذ ان معلمي الصفوف الاربعة هم من الثانوية البلدية. وبرنامج الدروس يوضع هناك. فكيف سيقرر هو هذه الامور وغيرها؟!

اما رئيس لجنة الاباء، الشاعر فتحي القاسم، فيقول: «لقد عارضنا في البداية فكرة وجود الصفوف الاربعة في مدرستنا. ولكن عندما إستمعنا الى موقف البلدية وتأكيدها ان المسألة مؤقتة وفقط لمدة سنة لم نعترض. ولقد اغضب موقفنا هذا مدير المدرسة فدعا الاهالي الى اجتماع يحرضهم فيه على البلدية وعلى اللجنة. وهذا الاجتماع دعا اليه بدون تنسيق مع لجنة الاباء. وتم توزيع منشور على المصلين في الجامع، وانطلقت الدعوة من مئذنة جامع السلام..!! وقد طرحت يومها، في الاجتماع المذكور، مسألة انتخاب لجنة جديدة اذا كان الاهالي غير راضين عن موقفنا. ولكن الاهالي رفضوا نزع الثقة عن اللجنة، واوكلوها مواصلة التنسيق مع البلدية».

وفي حديث مع القائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي قال: «لدينا شعور ان مدير المدرسة غير موقفه بضغط من وزارة المعارف، التي ارادت الانتقام من موقف البلدية في موضوع آخر هو اضراب مدرسة حي العمال العرب. ولقد صارحنا مدير اللواء الشمالي، اليعزر غات، بهذا الموقف في لقائنا معه امس (الاثنين). لكنه نفى ذلك وقال: ان موقف مدير المدرسة، ابو ليل، يتعارض مع موقف وزارة المعارف».

اما ابو ليل فقال لـ «الاتحاد»، امس: لقد اتصل بي مفتش المعارف الاستاذ عاطف خطيب وقال لي انه يؤيد ان تكون الصفوف العشرة تابعة لادارتي. واضاف: انا اقترحت ان يتعلم هؤلاء لمدة اربعة اشهر حسبما تريد البلدية بشرط ان يعدوني بايجاد حل اخر خلال هذه الفترة. وانا لا أريد المال مقابل هذه الفترة او غيرها من البلدية، كما يتهمني البعض.

وفي يوم امس، صباحا، قام عدد من «شيوخ» الحركة الاسلامية في الناصرة، وعدد منهم ليس من اولياء امور الطلاب، بالحضور الى المدرسة وحرضوا الطلاب على الاضراب. ثم دفعوا بمجموعة من الطلاب للتعطيل على الدراسة في الصفوف الاربعة والصراخ لازعاجهم وشتمهم، فتدخل مدير الثانوية البلدية، الاستاذ عبد الرحمن غنيم، واخرج طلابه من المدرسة.

واكد الاستاذ سهيل الفاهوم: نحن نعرف ان هناك أوساطا تحاول الربح السياسي على اكتاف الطلاب. ولا يهمهم تعليم الاولاد في الاعدادية او العواشر او غيره.. وما يهمهم هو بث العداء للبلدية. ولكننا نأمل وكلنا ثقة ان يدرك الاهالي، جميعا، ان مصلحة الطلاب تقتضي الانتظار هذه السنة حتى نجد حلا مناسبا. والبلدية لا تألو جهدا في سبيل ايجاد حل. ولدينا تخطيط متكامل لقضية التعليم. ونسعى لتنفيذه بكل قوتنا. ونصطدم بمختلف العقبات من الوزارات المختلفة. وعلينا ان نضع ايدينا معا حتى نزيل العراقيل ونحصل حقوقنا.

بعد دعم شمير لخطة موداعي الحكومة ستقر،

● تتمة من ص ١ ●

القومي وجباية رسوم تعليم ورسوم علاج، وفرض ضرائب على صناديق التأهيل وصناديق التقاعد، وغير ذلك من اجراءات تزيد الاعباء على كاهل الفئات الفقيرة والاجيرين.

● تخفيض قيمة الشيكل ●

هذا واسفر قرار بنك اسرائيل ووزارة المالية زيادة السعر الوسطي لسلة العملات بنسبة ١٠٪، عن انخفاض قيمة الشيكل بنسبة ٢٫٨٪ بالنسبة للدولار عند اغلاق العملات الاجنبية امس. وسجل زيادة في الطلب على العملات الاجنبية يبلغ ٢٧ مليون دولار. وتحدد سعر (يتسيغ) سلة العملات بـ ٢٫٣٠٨٦ شيكل اي بارتفاع بنسبة ٢٫٤٪ بالقياس مع سعرها عشية اعلان التخفيض.

واصبح الان بمقدور بنك اسرائيل الاستمرار في عملية تخفيض قيمة الشيكل بالنسبة لسلة العملات بنسبة ٧٫٥٪ وهذا في اطار السياسة الجديدة لتحديد السعر التبادلي.

● العجز التجاري ●

اعلنت دائرة الاحصاء المركزية ان العجز التجاري ارتفع خلال الشهرين الماضيين (تموز وآب) بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع شهري ايار وحزيران ١٩٩٠.

- واعلن ان هذه الزيادة ناجمة عن زيادة الاستيراد بنسبة ١٣٪ مقابل زيادة ٩٪ فقط في التصدير.

وتبين انه خلال الاشهر التسعة الاول من العام الجاري ارتفع العجز التجاري ايضا بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي، وبلغ (٢) مليار دولار. والسبب يعود الى الاستيراد بنسبة ١٢٪ (بلغ مجمل الاستيراد ٩٫٣ مليار دولار) في الوقت الذي اقتصرت فيها الزيادة في التصدير على ٩٪ (بلغ مجمل التصدير ٧٫٣ مليار دولار)!

● كيسار يلتقي موداعي ●

اشترط السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ان يجري توقيع اتفاقيات العمل للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٢، مقابل تعاون الهستدروت فيما يتعلق بالخطة الاقتصادية الجديدة.

وكان كيسار التقى وزير المالية موداعي وبحث معه هذا الموضوع ومواضيع اخرى.

وقال موداعي انه يرى اولوية كبيرة لتوقيع اتفاقيات العمل. واضاف: «سأصدر الاوامر للمسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعقوب داتون الذي يفاوض الهستدروت حول هذا الموضوع، بان يسرع المفاوضات».

هذا ولم يطرح كيسار موضوع التخفيض بادعاء ان الهستدروت «تأمل في ان لا يمس ذلك الاجيرين بالضرورة»!!

وفيما يتعلق بعلاوة الغلاء عاد كيسار واكد معارضته لالغائها واصرار الهستدروت على دفع هذا التعويض للعاملين في الوقت المحدد سلفا.

● جلسة خاصة في الكنيست ●

تعقد الكنيست غدا (الاربعاء) جلسة خاصة لمناقشة خطة «التنمية وزيادة التشغيل» التي اعدها وزير الصناعة والتجارة موشيه نيسيم.

● بيرس يعقب ●

وصف رئيس حزب «العمل» ووزير المالية السابق شمعون بيرس تخفيض قيمة الشيكل بانه مثل القرص المسكن الذي لا يكفي مفعوله حتى لفترة قصيرة.

وقال بيرس: ان كل خطة اقتصادية لا تأخذ بالاعتبار ضرورة توفير ٤٠ مليار دولار خلال السنوات القريبة القادمة لاستيعاب الهجرة وتوفير اماكن العمل لمئات الالاف الاشخاص لن يكتب لها النجاح.

جبهة ام الفحم تستنكر اغلاق مدرسة «البيار» وفصل الطلاب عن الطالبات في الثانوية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استنكرت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية الاعتداء الامريكي وقيامها بتصعيد الجو الحربي العدواني في منطقة الخليج العربي وطالبت بانسحاب القوات الامريكية من الخليج وحل النزاع العراقي الكويتي ضمن اطار الاسرة العربية وبالطرق السلمية.

وطالبت الجبهة بوقف عدوان قوات الاحتلال الاسرائيلي على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع والعمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وانهاء كل الاحتلالات في المنطقة في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد اتخذت هذه القرارات في اجتماع سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية الذي عقد يوم امس الاول (الاحد). ترأس الاجتماع وأداره، رشاد عبد الهادي، عضو السكرتارية. وقدم سكرتير الجبهة، المحامي وليد عسلية، بيانا استعرض فيه عمل ونشاط الجبهة في المجال البلدي والسياسي والجماهيري واستعرض الوضع السياسي المحلي والعام.

وجرى نقاش شارك فيه معظم اعضاء السكرتارية حول البيان ولخص النقاش والبيان سكرتير الجبهة والنائب هاشم محاميد.

واتخذت القرارات التالية: ● استنكار الهجمة الامريكية على شعوب المنطقة ● تحية شعب الانتفاضة بمناسبة مرور الف يوم على اندلاعها. ● استنكار اغلاق مدرسة حي «البيار» الابتدائية ومطالبة المسؤولين في البلدية والمعارف بفتحها وتطويرها. ● استنكار عملية الفصل التعسفية للبنات عن البنين في المدرسة الثانوية التي قامت بها بلدية ام الفحم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤٦٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٩) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

آفاق عالمية

الموقف الاوروبي يخيب آمال الولايات المتحدة

● قررت مجموعة الدول الاوروبية الـ ١٢، في اجتماعها الذي عقد في روما يوم الجمعة الماضي، عدم تقديم اية مساعدة مالية للقوات الامريكية المنتشرة في الخليج. ولكنها قررت، في الوقت نفسه، تقديم مساعدة بمقدار مليار دولار للدول التي تضررت من العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. واكد ناطق باسم المجموعة الاوروبية ان تشديد العقوبات على العراق هو الطريق الوحيدة لمنع الحرب في الخليج.

وقال وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ ١٢ انهم مستعدون لتقديم المساعدة المالية للاردن ومصر وتركيا، وهي الدول الثلاث التي تضررت اكثر من غيرها من ازمة الخليج. واعربوا عن املهم في ان تساهم الدول العربية الغنية في تقديم مثل هذه المساعدة التي يمكن ان تصل الى عشرة مليارات دولار. وقالوا انهم مستعدون ان يساهموا بنسبة ١٥٪ من هذا المبلغ فقط.

ومع ان بيان مجموعة الدول الاوروبية المشترك ندد بشدة ببغداد بسبب احتفاظها بالرهائن الا ان وفدا من البرلمان الاوروبي، الذي يتجول حاليا في اوروبا، اصدر في الوقت نفسه بيانا جاء فيه انه «من الممكن حتى الان التوصل الى حل سلمي. لهذا يجب الامتناع عن استعمال القوة في ازمة الخليج».

ويذكر ان اليابان اعلنت، يوم السبت الماضي، على لسان رئيس حكومتها، انها مستعدة ان تساهم في نفقات القوات الامريكية في الخليج التي تقدر بمبلغ ٢٦ مليار دولار. ولكنها رفضت التعهد بأي مبلغ.

وقد وافقت السعودية والكويت فقط على المشاركة في تقديم هذه المساعدة، بالاضافة الى الدول الاوروبية الثلاث - بريطانيا، ايطاليا والبرتغال. اما رد الدول الاوروبية الاخرى فقد اعتبرته واشنطن مخيبا لآمالها. فهذه الدول - كما اعلنت - لديها تحفظات من اهداف الولايات المتحدة بعيدة المدى في الخليج.

فقد اعلنت اليونان انها ستعمل فقط على تسهيل الاتصالات مع رجال اعمال يونانيين من اجل تأجير الولايات المتحدة السفن لنقل القوات الامريكية الى الخليج، ولكنها اكدت انها لن تقوم، هي نفسها، بتأجيرها لهم.

وقد اوضح المسؤولون الفرنسيون بصراحة انهم لن يوافقوا على ان تشارك منظمة حلف الاطلسي (الناتو) في اية عملية عسكرية في الخليج. ولكن تستطيع اية دولة في الحلف ان تشارك فيها باسمها الخاص فقط.

اما المانيا فقد اعلنت انها ضد تمويل الوجود العسكري الامريكي في الخليج، وقالت انها مستعدة فقط لتقديم الطائرات والسفن لنقل القوات الامريكية الى المنطقة، وانها تؤيد فقط قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بخصوص ازمة الخليج.

وقال احد المسؤولين الالمان انه ما دامت عملية نشر القوات في الخليج هي، في الاساس، امريكية فيجب ان يتحمل نفقاتها، الشعب الامريكي وحده.

وكانت الادارة الامريكية قد اقترحت ان تساهم المانيا بمبلغ ٤٠ مليون دولار في الشهر في نفقات قواتها في الخليج الا ان المانيا رفضت هذا الاقتراح واعربت عن استعدادها للمشاركة فقط في تقديم الدعم المالي للدول المتضررة من الحصار الاقتصادي المفروض على العراق.

وينتظر ان تدفع العربية السعودية مليارات الدولارات لتغطية نفقات انتشار القوات الامريكية في اراضيها - وذلك حسبما جاء على لسان مسؤولين امريكيين وسعوديين. ولكن هؤلاء المسؤولين لم يتحدثوا عن المبلغ الذي ستدفعه السعودية. وحسب وزير الخارجية الامريكي، الذي يتجول الان في منطقة الشرق الاوسط، ستبلغ نفقات القوات الامريكية في منطقة الخليج حوالي ستة مليارات دولار في هذه السنة لوحدها!

بالاضافة الى الازمة العالمية في النفط الخام

ازمة في التكرير

عرضت حكومة رومانيا الجديدة على الولايات المتحدة، عن طريق سفيرها الجديد في واشنطن، كل طاقتها التكريرية للنفط العاطلة عن العمل، لانتاج وقود للطائرات النفاثة التابعة للقوات الامريكية العاملة في السعودية.

وألمح السفير الروماني الجديد في واشنطن ان هذا العرض هو بمثابة مساعدة، ولو رمزية، للولايات المتحدة.

وقد اكد المسؤولون الامريكيون ان رومانيا اعربت عن استعدادها لتكرير النفط الامريكي الخام او اي نفط من مصادر اخرى في مصانعها. كما اكد المسؤولون الرومانيون والامريكيون ان رومانيا عرضت ايضا تقديم الفرق الطبية للعمل مع القوات متعددة الجنسيات الموجودة في العربية السعودية.

واكد السفير الروماني في واشنطن انه ليست هناك علاقة بين حاجة رومانيا الى الاعتمادات المالية والامتيازات التجارية، وخاصة حاجتها الى استعادة مكانتها المفضلة في علاقاتها مع الولايات المتحدة، وبين تقديمها المساعدة في الشرق الاوسط!

واوضح السفير الروماني ان مصانع التكرير الرومانية قلّصت انتاجها بمقدار ٣٥ بالمئة علاوة على الخسارة الناجمة عن فقدانها النفط الخام العراقي بسبب الحظر التجاري على العراق.

وقال انه يمكن استخدام ما لديها من طاقة على تكرير النفط لمساعدة القوات الامريكية في الشرق الاوسط!

ويذكر انه كان يصل الى رومانيا، قبل الحظر المفروض على العراق، ١٧٢ مليون طن من النفط العراقي الخام. وان طاقة رومانيا التكريرية تبلغ ٢٤٥ مليون برميل في الشهر.

والجدير ذكره بهذا الصدد ان مشكلة الولايات المتحدة الان هي الوقود وليس النفط الخام. فمع ان النفط الخام تقلص، الا ان المستهلكين والمشروعات الصناعية في الولايات المتحدة يواجهون، على ما يبدو، جانبا آخر مؤلما في ازمة الخليج وهو النقص في البنزين وغيره من الوقود، بسبب الحاجة الى مصانع لتكرير النفط وتحويله الى منتجات مفيدة.

ولقد كانت مصانع التكرير الحديثة والضخمة في الكويت تنتج البنزين ووقود الديزل للقوات الامريكية العاملة في الباسفيك ولمستخدميه التجاريين في مختلف انحاء اسيا. ولأن هذه المصانع قد تعطلت بسبب ازمة الخليج، ولأن العربية السعودية حولت الوقود الذي تصدره للاسواق التجارية الى القوات العسكرية الضخمة المنتشرة في اراضيها، يعتقد كثيرون من الخبراء في صناعة النفط ان اسيا ايضا يمكن ان تتعرض للنقص في الوقود حتى ولو اصبح مخزون النفط الخام كافيا.

والضرر يمكن ان يصيب الولايات المتحدة بشكل خاص. ذلك لأن اكثر من مئة من مصانع تكرير النفط فيها اغلقت في العقد الماضي لاسباب اقتصادية داخلية. ولم تنشأ مصانع جديدة بدلا منها. ومصانع التكرير الباقية تعمل بكل طاقتها تقريبا.

وهكذا يمكن ان يؤدي هذا النقص العالمي في الوقود الى ارتفاع اسعار البنزين ووقود الطائرات.

والجدير بالذكر ان الطاقة العالمية لتكرير النفط هي - بدون الاتحاد السوفييتي والصين - ٥٥،٤ مليون برميل يوميا. وتتدافع مصانع التكرير في مختلف انحاء العالم، الان، نحو زيادة انتاجها. وقد زادت مصانع التكرير السعودية الموجودة في رأس التنورة في الخليج، من انتاجها بحوالي الثلث.

مع ذلك اعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها تجد صعوبة في الحصول على الوقود لطائراتها ومعداتها العسكرية الاخرى الموجودة في السعودية. وتعمل شركات الطيران الامريكية الان على تخزين احتياطي من النفط للطائرات العسكرية الامريكية.

ويقول المحللون الاقتصاديون ان هنالك نقصا في وقود الطائرات ونفط الديزل في مختلف انحاء اسيا التي كانت تتزود بهذا الوقود، بشكل اساسي، من الكويت.

ويضيف هؤلاء المحللون أن العجز العالمي في تكرير النفط بلغ، منذ احتلال العراق للكويت في ٢ اب الماضي، (٨٥٥) الف برميل يوميا. منها ٨٠٠ الف برميل من الكويت والعراق بسبب الحظر. بالاضافة الى الـ (٢٠٠) الف برميل يوميا التي حوّلتها السعودية من الاسواق التجارية العالمية الى الاهداف العسكرية والى (٣٧٠) الف برميل يوميا في اماكن اخرى في العالم بسبب تكرير انواع ادنى من النفط الخام.

هذا ويبلغ العجز العالمي في تكرير النفط الان نسبة ١،٥ بالمئة فقط. ولكن العبرة ليست في المجموع كما يقول المحللون، وانما في تيسُّر «آخر برميل» يحتاجه المستهلك. فإذا راح السلاح الجوي الامريكي وشركات الخطوط الجوية في جنوب شرق اسيا يتسوقون سوية للحصول على وقود للطائرات، مثلا، فسوف يؤدون الى رفع سعره. وهم ربما سيشترون اكثر مما يحتاجون للاستعمال العاجل.

ان انتاج النفط الخام يمكن زيادته بسهولة نسبيا. اما زيادة التكرير فتتطلب الوقت والمال.

● علي عاشور ●

دافيد (ليفي).. ميلغ يسرائيل.. حاي حاي

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

قد تكون سنوات الغزو الامريكي المعاصر والعصري، للمشرق العربي، سمانا وقد تكون عجافا.. وفي كلتا الحالتين يحتفظ حكام واشنطن لاسرائيل بدور هام في «الحسابات السياسية الامريكية»

●فاجأ وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، زميله الاسرائيلي، دافيد ليفي، في اثناء محادثاتهما، الفارقية بالنسبة للاخير، باقتراح حبيب لم يرد في سجل المحادثات: «رفع الكلفة» بينهما، بحيث يناديه باسم «جيمي» وهو يناديه باسم «ديفيد» - هكذا حاف، كما في العائلة الواحدة. فالامريكان، يحبون يحبون الاسماء المختصرة ذات المدلول، حتى لا يكاد احد ممن يتعاطون السياسة يعرف الاسم «الكامل» للرئيس الامريكي، كارتر، الذي اختصر - شعبيا - باسم جيمي.. تماما كما لا يحتاج احد الى الزيادة في الشرح عن المسلسل الكرتوني الامريكي الناجح والشهير: توم وجيري - هكذا حاف كما في العائلة الواحدة.

قال الراوي (وهو رامي طل، «يديعوت احرونوت» ٩/٧)، نقلا عن هتوم فريدمان محرر «نيويورك تايمز»، ان الصحفيين الذين حضروا لقاء الوزيرين جيم وديفيد، في مدخل قاعة وزارة الخارجية الامريكية - فتحوا عيونهم على الاخر ولم يصدقوا ما يشاهدونه، فقد امسك «جيمي» بيدي ديفيد بكلتا يديه، وضغطهما بحرارة.. وفاجأ «جيمي» اكثر، زميله «ديفيد»، حين نظم له مقابلة، بدون سابق انذار، مع الرئيس الامريكي بوش، بالرغم من زحمة العمل التي تحيط به وتربطه بمر مائي عابر للقارات يمتد من بداية المحيط الى نهاية الخليج. وهذه، باجماع الناظر والسامع خطوة قلما «يفرح» بها وزير خارجية «حبايبنا» بمزور الولايات المتحدة. خصوصا وان المقابلة كلها ليست سوى عملية «ترجيح» صاف في كفة البروتوكول المرسوم.

وهذه الخطوة تعني (في نظر صحيفة «هآرتس» ٩/٩) ان «حكام الولايات المتحدة خرجوا عن طورهم». واذا ما انسقنا للانسجام مع هذا الوصف نصل الى ان قادة الولايات المتحدة قطعوا الاجمة «لكي يوفروا لدافيد ليفي الشعور بأنه مرغوب لديهم كممثل لاسرائيل.. كلهم، سكرتير الدولة (وزير الخارجية) ورئيس مجلس الدفاع القومي، وآخرهم واهمهم: الرئيس (بوش) - كلهم امطروا الضيف بوافر المديح» (المصدر نفسه). حتى ان صحيفة «هآرتس» وضعت يدها على مفتاح السر في جملة قالها موظف امريكي كبير اسمه برنت سكوكروفت، للوزير ليفي: «فهمت بأنك ابديت استعدادا خلاقا لطرح افكار حول كيفية التقدم نحو حل القضية الفلسطينية». وهذا، ان صح الكلام، معناه ان وزير الخارجية يختلف عن الوجه النحاسي، غير المجلي، الذي يقابل به شمير «زملاءه» في الولايات المتحدة.

وبناء على ما تقدم، فقد اثارت «الحركات» التي جرت للوزير ليفي في واشنطن اللواعج في الابدان، فانجلت القرائح في وسائل الاعلام وانعكست في مسابقة الاقلام في الصحف على تقديم الشرح الوافي لهذا الخروج عن البروتوكول. ووفقا للاجماع القومي الاعلامي يتبين ان اسباب الاهتمام الزائد بزيارة وزير الخارجية للولايات المتحدة تعود، في الاساس، الى:

● الصفات الشخصية للوزير العصامي، الذي اتقن لغة الكلام السياسي بلهجة امريكية، مع انه لا يتقن اللغة الانكليزية.

● ثم تأتي «الحسابات السياسية والامريكية»، التي لا يكشف عنها النقاب ولا يجوز اثارة الاسئلة حولها، احتشاما.. خصوصا وان اسرائيل انتهجت، في ازمة الخليج اسلوب «الولد الشاطر» الذي لا يشاغب حيث يحظر عليه ذلك.

● اخيرا، «الحظ» الذي فرش للوزير ليفي بساط الريح منذ كان يعمل «طوبارجيا» في بيت شأن ونقله من كرسي وزير الى آخر. الى ان وجد من يؤمرك (جعله امريكيا) اسمه ويحوله الى «ديفيد».. ومَنْ يفعل ذلك؟ - وزير خارجية الدولة رقم واحد في العالم!

واذا انتقلنا الى ترجمة هذه «الاسباب» من لغة الشيفرة الانفة الى لغة مقروءة نقول: ان «الحظ» قد لعب حقا للوزير ليفي في كونه، هو وليس غيره، وزير خارجية اسرائيل التي تزامن جلوسه على الكرسي في فترة الغزو العسكري الامريكي العصري والمعاصر للشرق العربي، الغزو الذي سيمتد، وفقا لتقديرات وزير الدفاع الامريكي، سنوات قد تكون سمانا وقد تكون عجافا.. وفي كلتا الحالتين تحتفظ الولايات المتحدة لاسرائيل بدور هام في فضاء هذه السنوات.. وقدرها، او في ما يسمى «الحسابات السياسية الامريكية».

وما دمنا قرأنا فك الشيفرة فلا مناص من المصارحة والكلام المباشر، بلا لف ولا دوران، بأن غالبية الانظمة العربية - سواء منها الحاكم على عرشه (السعودية والامارات)، او تلك التي تسميها وسائل الاعلام الغربية بـ «الراقية المتعقلة» (مصر والمغرب) او الوطنية الصرف، المعادية للامبريالية، شرط، (سوريا) - التي اصطفت، خيولا عربية مدجنة، لجر عربة الغزو الامريكي، في رهان بائس على الضربة الامريكية الماحقة والسريعة، وفازت بعطف «مسح الديون العسكرية». هذه الانظمة سوف تلهث كثيرا في عمل «السخرة» طويل الامد اذا طال بها الامد وانتصرت

«الاحرار» على مظاهرة هنا وانفجار «طابه» سيارة وزير هناك.

وحين تخور قوى الخيول المدجنة، قريبا ان شاء الله، يكون «ديفيد» ليفي هو الحصان الاحتياط (ميل) الذي يبدله الفارس الامريكي، عندما يريد الحسم في معركته على النفط العربي. ذلك ان القيمة الاستراتيجية لاسرائيل لا تقتصر على مر مائي (مثل قناة السويس) او على انبوب عراقي يمر من اراضيها (مثل سوريا)..

فاسرائيل تعني جيشا قويا، وقدرة عسكرية متطورة، وطاقة ذرية «تكتيكية» (على ذمة «بن غال»)، وهي لا تنافس في الاعمال المغامرة، وهي «ترابط» في موقع قريب من الجيش الامريكي المنتشر على ارض العرب، تزوده ليس فقط بالحليب والمعلبات الغذائية..

الشيء الجديد جدا، الذي يغمز له حظ الوزير ليفي، هو الذي سيفاجيء..

فاذا ما مرت ازمة درعي على خير، يعني: اذا ما وضحت جانبا بشكل ما - اكثره بساطة ونفعا هو اصدار مرسوم حكومي شبيه بذلك الذي اصدره مناحم بيغن لوقف التحقيقات حول تورط افراد من «جيش الدفاع الاسرائيلي» في عملية زرع الالغام في سيارات الشكعة وخلف والطويل.. ومثل هذا المرسوم قد يجد تبريرا سياسيا له مستمدا من ازمة الخليج.

.. واذا ما واصلت حكومة الليكود الحالية وظائفها كالمعتاد: فان رئيس الحكومة الذي عليه الدور سيكون دافيد ليفي، لان الامريكان - كما يقول رامي طل «قرروا ان يعطوا ليفي الدعم».. واذا ما سلك ليفي بحكمة واعطى الامريكيون ما يريدون، او على الاقل قسما مما يريدون، فلسوف يجازونه». ويضيف: «صحيح ان رئيس الحكومة في اسرائيل لا ينتخب في واشنطن وانما، في البداية، في مركز الليكود، وبعد ذلك في الانتخابات العامة في اسرائيل. لكن النية الطيبة من جانب الامريكيين بإمكانها ان تساعد ليفي كثيرا» («يديعوت احرونوت» المصدر نفسه).

انظمة الدول العربية التي اصطفت، خيولا عربية مدجنة، لجر عربة الغزو الامريكي، وفازت بعطف «مسح الديون العسكرية» - سوف تلهث كثيرا في عمل «السخرة» طويل الامد.. اذا طال بها الامد

اذا ترجمنا هذا الكلام، مع التصحيح في المعنى المقصود نقرأ: بما ان الانتخابات العامة جاءت بالليكود. وبما ان الليكود اختار شمير فلم يبق من محق لترشيح ليفي لمنصب رئيس الحكومة، ليرث شمير حيا، سوى القرار «الاخير» الذي يساعد ليفي كثيرا.. اي ان الذي سيساعد ليفي على الجلوس على آخر كرسي يمكن ان يحلم به سياسي في البلاد، او تقل على اسقاط حكومة وتنصيب حكومة في اسرائيل - هو مستر «جيمي» وبوش. لكن هذا قد يحتاج الى اكثر من رابي في بروكلين ودرعي في اسرائيل.. ومهما يكن.. فالحساب تسدده الامارات العربية.

(«الاهالي» ٩٠/٩/٥)



رسالة فيصل الحسيني وغسان خطيب الى القوى اليسارية اليهودية في الندوة التي عقدت في قاعة «بيتينو» في حيفا يوم ٩٠/٩/٥ ولم يتمكنا من المشاركة فيها

فشلت القوى الغربية في فرض الشرعية الدولية!

●● م.ت.ف دعت الى حل سلمي يشمل انسحاب العراق من الكويت والامريكان من الخليج ●● آمنا بالسلام واعتقدنا بأن التفاوض هو آلية الوصول الى السلام العادل ●●

تميز الفلسطينيون بشكل عام ومنذ بدء الانتفاضة بشكل خاص باعتماد اسلوب نضالي سلمي وبالعمل الجاد من اجل الوصول الى حل سلمي للصراع الفلسطيني الاسرائيلي مبني على اساس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن التي تضمن الامن لجميع الدول في المنطقة اضافة الى اعطاء حق تقرير المصير لجميع الشعوب بما فيها شعبنا الفلسطيني. وقد التزم شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها مع قيادته م.ت.ف بهذه الشرعية ووضع امالا كبيرة لحل الازمة على هذا الطريق.

وقد كان هذا الموقف هو الارضية الصلبة التي وقف عليها الحوار بمستوياته المختلفة بين الفلسطينيين وبين تيارات اسرائيلية مختلفة مما ساهم بعزل واضعاف مواقف اليمين الاسرائيلي واعطى شرعية اكبر لنضالنا الوطني وذلك على الرغم من اننا لم نكن على اتفاق مع الجانب الاخر بالضرورة في كل التفاصيل، ولكن الايمان بأن مبدأ الحوار برغم بعض الاختلافات هو وسيلة لزيادة التفاهم، عزز لدينا القناعة بضرورة ان نستثمر الكثير من الوقت والجهد في هذا المجال.

ولقد جاءت احداث الخليج العربي في وقت سياسي فشلت فيه القوى الغربية الى درجة معينة في فرض الشرعية الدولية وممارسة ضغط يقنع او يجبر الحكومة الاسرائيلية على الانسجام مع مجهودات السلام المبذولة من دول مختلفة في العالم او حتى على احترام حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة. الامر الذي عكس نفسه ليس فقط بالاستغراب الشديد للحركة السريعة والفعالة لهذه القوى من اجل فرض الشرعية الدولية فيما يتعلق بالاحتلال العراقي للكويت بل ايضا بالعداء الشديد لما يحمله هذا السلوك من احترام للمصالح المادية للدول الغربية في الخليج العربي واستهتار في نفس الوقت بالمصالح الحياتية والانسانية المنتهكة في بلادنا. مما دفع مواطنينا للاستنتاج بان قيمة البترول الذي انتهك في الكويت اكبر من قيمة حياة الانسان وكرامته التي ما زالت تنتهك منذ ٢٣ سنة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولقد وضع النظام العراقي نفسه في تعارض وعداء مع هذه القوى الغربية التي عادت للسيطرة على اراض عربية بعد عقود من طردها كقوى استعمارية وبهذا استطاع صدام ان يستحوذ على عواطف الجمهور العربي لا محبة وتأييدا لاحتلال الكويت بل تأييدا له في تحديه للوجود العسكري الامريكي الذي ينظر اليه الشعب العربي والفلسطيني كعدو اساسي لانه مسؤول عن استمرار المأساة الفلسطينية اليومية.

اما القيادة الفلسطينية الرسمية فرأت ومنذ البداية ان ازمة الخليج تحمل في طياتها مخاطر كبيرة الامر الذي دعاها الى ان تكرس كل جهودها لكي تضع حدا للتدهور والوصول الى حل سلمي وبالتالي فقد جمعت في موقفها الحرص على المبدأية من ناحية والحرص على المصلحة الفلسطينية من ناحية اخرى، ولذلك ومنذ بداية الاحداث دعت م.ت.ف الى حل عربي سلمي يشمل انسحاب القوات العراقية وتسوية الازمة العراقية - الكويتية بما يحفظ المصالح المختلفة للطرفين.

ولكن بعد التدخل العسكري الامريكي والاوروبي الغربي في الخليج ارتأت م.ت.ف ان هذا التدخل قد يعمل على تصعيد الازمة بدل تسهيل حلها وبالتالي اشتملت المبادرة الفلسطينية الرسمية الثانية على ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من الخليج واستبدالها بقوات الامم المتحدة اضافة الى ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت واستبدالها بقوات عربية او دولية وذلك لتوفير اجواء تتيح الفرصة لحل النزاع سلميا.

اننا نعتقد ان فشل المجتمع الدولي في فرض الشرعية الدولية وفرض الانسحاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة واستمرار هذا الجرح الدامي وتمكين المعتدي الاسرائيلي من الاستمرار في عدوانه تحت سمع العالم المتمدن وبصره يشكل دائما ارضية لانفجار ازمات اخرى في الشرق الاوسط كالتي نشهدها. ويشجع اخرين على انتهاك هذه الشرعية ويزيد من صعوبة الحل، كما ان العمل بمفهوم واحد للشرعية الدولية بما في ذلك تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة باسرائيل وفلسطين يساهم بسحب فتيل الحرب من الخليج.

وبناء عليه فاننا نرى ان الوقت قد حان للتعامل مع ازمات الشرق الاوسط بتداخلاتها المختلفة بمعيار واحد وهو معيار الشرعية الدولية وبالتالي فاننا نرى بأن المخرج الوحيد من الازمة الحالية يتمثل في الاقتراحات المقدمة من بعض الجهات الدولية المتمثلة بعقد مؤتمر دولي يهدف الى الزام كافة دول المنطقة بالشرعية الدولية ويؤدي الى اتفاق ازالة اسلحة الدمار من كافة الدول وينتهي باتفاق سلام شامل وعادل يضمن الامان والسلام والحقوق المشروعة للجميع على قاعدة قرارات الامم المتحدة، ولا شك ان الاسرة الدولية التي استطاعت ان تحرك آلة الحرب بهذه الفعالية في الخليج قادرة على ضمان تطبيق مثل هذه الاتفاقية.

واخيرا نود انتهاز هذه المناسبة لنؤكد ان موقف م.ت.ف كان منسجما مع نفسه منذ البداية حتى النهاية فقد كنا ضد الاحتلال الاسرائيلي ومع الحل السلمي كما اننا مع الانسحاب العراقي والحل السلمي لازمة الخليج، وذلك على عكس موقف الحكومة الاسرائيلية التي تمارس الاحتلال وتقف عقبة امام مقترحات السلام حتى من اقرب حلفائها وتأتي اليوم لتتناقض مع نفسها فيما يتعلق بازمة الخليج كما انها تسعى لدق طبول الحرب هناك.

لقد آمنا بالسلام وما زلنا، ووافقنا على الشرعية الدولية كأساس لحل قضيتنا وما زلنا، ورأينا الحوار وسيلة لتشجيع ذلك ولا زلنا، واعتقدنا ان التفاوض هو آلية الوصول للسلام العادل وما زلنا. فهل من مجيب؟

واخيرا كلنا أمل بأن يثبت معسكر السلام الاسرائيلي على مواقفه السلمية وان يرفض الرقص على طبول الحرب التي تدقها حكومة شمير لان في ذلك مساهمة في تفويت الفرصة على حرب سوف تقضي على أي أمل في السلام في الشرق الاوسط.

● فيصل الحسيني ●

● غسان خطيب ●

تهانينا الحارة

الى ابن العم عبد عجاينة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة مهندس آلات طبية من جامعة برنو ورجوعه الى ارض الوطن.

رمزي وبهية حج والاولاد - دير حنا

اعلان تثبيت وصية

ليكن معلوما بانه قد طلب الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الكاثوليك لاصدار قرار بتثبيت وصية المرحومة نعمة الياس متى معلم الرومية الكاثوليكية من قرية عيلبون والمتوفاة بتاريخ ١٩٨٧/١/٣.

الوصية صدرت في ٢٥ آب سنة ١٩٨٧. لكل من له اعتراض من اي نوع كان بشأن هذا الطلب او بشأن التركة فليقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ صدور النشر.

الارشمندريت باسيليوس لحام
رئيس المحكمة الدينية

سكان «حديقة الخيام» في يافا

● تقرير: اديب ياقاوي ●

لم يبق «مجتمع البيوت» وحيدا في هذا الكون على ما يبدو. ففي هذه الايام يظهر امام اعيننا وبصورة جلية مجتمعا آخر يعيش في ظروف أخرى وله نمط حياة مختلف وهو «مجتمع الخيام». لن اتطرق الى «مجتمعات البلاد» اي في الاماكن الاخرى لمحرومي السكن بل ساخص بالذكر محرومي السكن العرب في يافا الذين يشكلون «مجتمعا» بحد ذاته.

فهذا المجتمع الذي سبب التغيير في توجه بلدية تل أبيب والذي اثار موجة عارمة من السخط ضد السلطات بدأ في الاونة الاخيرة يعكس الميزة الطبقية والظلم الذي ينتابه. ففي الاسبوع الاول اثار وجود «حديقة الخيام»، وسائل الاعلام المحلية والعالمية واخذ ممثلو اللجنة الشعبية في يافا يناضلون من اجل المحرومين كما وعدوهم بمد المساعدة بمبلغ اربعة آلاف شيكل جديد من المؤسسات التي تتكون منها اللجنة. فلم يكتفوا بذلك بل اجتمعوا ثلاث مرات للبحث في وضع المحرومين.

لقد مر شهر منذ ذلك الحين. الزوبعة الاعلامية هدأت، واختفاء الزعامة اصبح امرا عجيبا، وسكان المخيم ظلوا بدون أي دعم مادي او معنوي، وما زالوا ينتظرون المبلغ المرجو لتحسين ظروفهم بدون اية فائدة.

فسالم الريفي رغم كونه خارج هذا «المجتمع» يعيش حاضر الخيام ربما اكثر من ساكنيها. فسالم الذي يجيب بكل سخرية يقول: « لا شك انه في الاسبوع الاول كان الحماس كبيرا لحل المشكلة ولتقديم المساعدة لسكان الخيام. فهم كما تعلم بحاجة الى المساعدة الاقتصادية والاجتماعية وحتى المعنوية لان من يعيش في خيمة كمحروم سكن قد يعاني من وضع نفسي معين. فهو بحاجة الى دعم معنوي للصمود في هذا الجو». فكما يقول الباحث النفساني الدكتور مروان دويري: «ان هذه الظاهرة هي اجتماعية سياسية في اساسها تعكس معاناة نفسية ناتجة عن اوضاع اقتصادية. فهذا يثبت ان الطرق العادية لم تحقق شيئا. وهذا مؤشر للهاوية الاخلاقية التي وصل اليها المجتمع الاسرائيلي بحيث تضع السلطة المطالب الحياتية في اسفل سلم الاولويات بينما تستثمر الاموال الهائلة في الاستيطان والهجرة.ففي هذه الحالة لم تعد الدولة آلة في خدمة المواطن بل اصبح المواطن آلة في هذه الدولة». ويضيف دويري ويقول: «لقد كان العرب في اسرائيل ضحية لمصادرة الارض والمسكن حيث عبروا عن غضبهم نتيجة لذلك بطرق ديمقراطية مثل مؤتمر الاوضاع الاجتماعية بالرغم من ان وسائل الاعلام لم تطرح هذه المواضيع على الصفحات لتجاهلها المتعمد لهذه القضايا. لقد حذرت قيادات شعبنا المجتمع الاسرائيلي من هذه السياسة التي لا تمس العرب فقط بل المجتمع اليهودي وها نحن نرى عشرات العائلات اليهودية تقوم بعمليات احتجاج ومنها الخروج الى الخيام».

«ومن الناحية النفسية يمكن القول بان البيت بالنسبة للانسان هو المأوى الذي يعطيه الشعور بالامان بكونه يجمع افراد العائلة تحت سقف واحد في افراحهم واتراحهم.فاهمية البيت كبيرة وفقدانه هو كفقدان الابن لابيه ولامه حيث يزداد القلق ويزعزع ثقته بنفسه وبالمجتمع مما يؤثر على شعوره النفساني والاجتماعي. وعدا عن ذلك ففقدان البيت يجعل العائلة تعاني من الاحباط وسلوكها تتميز بالعدوانية عدا عن ذلك فان تماسك افراد العائلة يقل وهذا يؤدي الى انحرافات اجتماعية.فعمليات الاحتجاج ضد السلطة هي الخطوة الصحيحة كي لا يوجه احد اتهاماته للاخر في «حديقة الخيام» والذي من شانه اثارة الخلافات الشخصية داخل الخيام». ولكن يقول الريفي انه حصل تطور في المدة الاخيرة: «في الفترة الاخيرة لم تظهر اللجنة الشعبية على الساحة ولم تقدم المساعدة اللازمة للمخيمين. فقد كسبت اللجنة وبحق مكاسب اعلامية اخرى نتيجة الوضع وبعد ذلك بقي المخيمون في الخيام بدون اية فائدة. ليس هناك اي شخص في اللجنة على استعداد لتقديم المساعدة. فمن يقدم لنا المساعدة هما نخلة شقر ومارون دبوري، وهما ليسا من اعضاء اللجنة. لقد عقدت اللجنة ثلاث اجتماعات فقط حضرت لجنة المخيم اجتماع واحد وحتى عند دخولنا سألنا احد الحاضرين: من دعاكم الى هذا المكان؟ وكأننا غرباء. ومنذ ذلك الحين لم يعقد اي اجتماع . فأين القيادة التي اخذت على عاتقها المساعدة وتقديم يد العون لنا؟ واين بروتوكول الجلسة بين البلدية واللجنة؟ اليس من حقنا معرفة ما جرى ما بين اللجنة والبلدية؟ لماذا يحبون الظهور بهذه الصورة؟ اين نصف المبلغ الذي وعدنا به؟».

اسماعيل زيوتي الذي يسكن المخيم يتسائل: «واين القيادةالتي اخذت على عاتقها معالجة الموضوع؟ محرومو السكن بحاجة الى قيادة لتوجههم. نحن نعلم ان التفاهم مع لاهط مهم ولكن لا نريد ان تتحول اللقاءات الى هدف بل الى وسيلة. نحن نريد عملا وليس كلاما في الهواء».

فالكلام كما يبدو يرتكز على حقائق.

فهؤلاء المحرومون يعانون مثلا من مشكلة في ترتيب اوراق الاستحقاق من شركة «حلاميش» عدا عن المشاكل اليومية التي تواجههم في المخيم. سامي قاضي عضو لجنة المخيم يحاول عكس الوضع السيء قائلا: «اردنا القيام بعدة نشاطات لنبتعد عن الروتين اليومي ولكن هنالك عقبة رئيسية وهي النقود. كيف نستطيع القيام بنشاط بسيط عندما ينقصنا المال؟ فنحن عاجزون عن العمل. قريبا، سنقوم بتصوير دعاية بواسطة الكوابل المحلية لتشجيع اصحاب الاعمال لدعم المخيم. عدا عن ذلك سنقوم بحملة الشيقل اي ان يدفع كل مواطن يافي شيقل واحد «يساوي ١٨ الف شيكل» فهذا المبلغ سيساعد المخيم لفترة طويلة». ويضيف سامي القاضي متطرقا الى اللجنة الشعبية قائلا: «لقد اختفت اللجنة بعد الانجاز الذي حقق باعتراف لاهط باللجنة الشعبية عدا عن اشخاص يساعدوننا بشكل جيد واخص بالذكر نخلة شقر الذي يعتبر الاب الحنون صاحب القلب الكبير والصدر الرحب والذي يتواجد يوميا حيث يدعم ماديا ومعنويا. نحن نأمل الا ينسى سكان يافا والجماهير العربية عامة اخوانهم الذين يعانون من الوضع فهذا هو الوقت للتضامن ولمد العون على جميع الاشكال. كما اطالب لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤوساء السلطات المحلية العمل على مساعدتنا على قدر الامكان وطرح مشكلتنا في القرى والمدن العربية وطرح الموضوع على السلطات المختصة. فنحن لسنا لجنة حزبية ونحن على استعداد للتعامل مع اي عنصر يود مساعدتنا من الناحية المعنوية والمادية».

ردا على هذه الاقوال قالت عضو اللجنة الشعبية العاملة الاجتماعية نادبا حلو: «ادعاء محرومي السكن بان اللجنة تركتهم في هذه الحالة صحيح ولكن بدون اي قصد.فهناك من غادر البلاد للراحة من ناحية ومن ناحية اخرى هناك اهال من قبل السلطات الذي زاد الوضع سوءا مما ادى الى توجيه الاتهامات نحو اللجنة».







الذهاب

● طلال حماد ● (خاص بـ «الاتحاد»)



- مليحة انت. ولكن..!
- ما الذي يحدك، ويأخذك الى الذهاب؟
- مدينة من ورق وغبار! تعالي وانظري، كيف تنهض بالكآبة والبؤس واللعنة!
- دم.. دم يصعد الى رأسي، فيذلني، والمدينة تصعد فوق الدم وفوق رأسي، والوجوه كالحة.. والشمس. لا تشرق فيها الا لكي تراها.. وتذهب..

من الذي يجيء ترى، ولجيء الفرحة ويلتقيان؟

من الذي يجيء ترى، ولا تجيء الغصة.. ولا يذهب؟

تجيء لو تدرين. تجيء، وعندما تجيء، تذهب.. لم تعد تتحمل، ولم يعد من شيء يتحملنا، سوى الذهاب.. فلم لا تذهب؟ ما الذي يمنعنا يا ترى؟ حاجز.. رصاصة.. سجن؟

حسنا.. حسنا، ما الذي يمنعنا؟ الذي يمنعنا هو اننا جبناء.. جبناء لو تدرين. هذا العالم.. كل هذا العالم.. لم يعد يسعنا.. فلم لا نسع انفسنا، ونذهب؟ ولو مرة واحدة، لنذهب؟ لنجرّب. صحيح، سئمنا التجريب.. وسئمنا. وفي كل مرة، نطرق.. ونطرق.. ونحرق السجائر، ونفرغ الكؤوس، ونطرق.. ونقول، لا بأس، نتعلم، من تجاربنا، ومن اخطائنا، ومن كذبنا، ومن نفاقنا، ومن ترددنا، وتسكعنا، وترديّنا، ومن صبرنا..

نعم صبرنا الطويل «على الضيم»، كما قال الشاعر الشعبي، «لو جار الزمان وحكمه». ومن تبرؤنا في كل مرة ان «النذل، يا ناس، على سبع البراري حكمه» مثلما قال الشاعر، واضاف، ان «الباز قدره وطي، والبوم ساد وحكمه».. فالضيم ان شئت، والزمان إن «جار وحكمه»، لم يأت إن لم تدفع اليه بأيدينا، بمل لن ندفعه، و «النذل» لم يحكم على سبع البراري»، الا لأن هذا السبع كان كريما زيادة عن اللزوم، و «البوم» لم يسد ويحكم، الا لان «الباز» قد حط على جنحيه، وانحنى كي يرفعه..

ألم نكن، ترى، ندري.. أن «النذل» إذا علا، حكم؟

ندري.. ندري، ولكننا تعلمنا في المدارس ان «لكل زمان رجاله»، فرفعنا في الزمن النذل نذلا.. فعلا وحكم!

لا تقولي، ان العجز يدفعني الى اليأس. فأنا ادرك عجزي، حين وضعت في فمي ماء، وأحفر بأسي، ما دمت قادرا على الكلام.. فالماء لن يغرقني، ما دمت ثابت العزم على تعلم السباحة، لكي اخرج من بحيرة الورق والغبار هذه، التي اقاموها فوق برك الدم والمقابر الجماعية..

ولكن.. الى متى؟

تعالي.. تعالي، لم يعد جسدك يأسرني، مليحة انت.. مليحة، ولكن، كل المدن التي رأيت، والمدن التي سأرى، تعيدني دوما الى نقطة البداية، حيث استعيد فوقي وتستعيدني، واطلق ساقي من جديد للمسير. واذهب، في طريقي الوعر، الى فضائي الاول، وسمائي الاول، ونبضي الاول، وحارتي الاولى، لم لا تذهبين معي؟

هذه المدينة من ورق وغبار، وتنهض فوق برك من دم، ومقابر، والوجوه فيها كالحة. ما الذي تأنسينه فيها؟ هذه المدينة التي تقتل الذاكرة، وتدفن المحبة؟ أحبك؟ حتما سأحبك.. تعالي، وانظري، كيف تنهض هذه المدينة، بالكآبة والبؤس واللعنة! فكيف احبك.. بين كل هذا الحطام والوجع والانين؟

أهرب؟ لا.. أنا لا اهرب، ولكن هذه المدينة، لا تليق بنا.. لا فضاء لنا فيها. لا مكان. مدينة من ورق وغبار.. مدينة بلا رحم. بلا قلب. ولا وجه. ولا قامة. ما الذي تأنسينه فيها؟ ما الذي تأنسينه؟ ما الذي تمنحك اياه هذه المدينة؟

قلب من حجر، من ورق، من غبار؟

فكيف احبك، وانت تعيشين انهيارك، في انهيارها القادم، حين تصعد مدينتنا، من كفي طفل، تصنعان من حجر تقاتل به، غدا.. تشرق فيه الشمس لكي تراه!

عندها، عندها لو تدرين، كل المدن التي رايت، والمدن التي سترى، ستهرب.. نعم، ستهرب الى نهاياتها، والعواصم تعلن القهقرى، او تنفتح فيها الساحات، مسارح لخلاص ملائم!

أنا ذاهب. فلم لا تذهبين؟

الحب ايضا، يحب الذهاب، الى المدن التي، لا تنغلق جوانتها في وجوهنا!! فمن بعد ذلك، لا يحب الذهاب؟

(تونس)

الرهاب.. او الخوف كحالة مرضية

● بقلم: الدكتور دري حسن عزت ●

الخوف سلوك طبيعي عند كل الناس، يشعر به المرء ازاء امر جديد يجهله او نتيجة لتجربة مر بها. ولكن الخوف يصبح مرضا اذا تمكن من الانسان واتخذ صفة الملازمة بحيث يعيق عن التصرف اليومي العادي المسؤول. عن الخوف المرضي «الفوبيا» - هذا المقال.

● الرهاب او الفوبيا تعني الخوف الشديد الذي يحدث لبعض الناس عندما يواجه بعض المواقف، او يتواجد في اماكن، او يرى اشياء او حيوانات معينة.

والرهاب له ثلاثة مكونات، المكون النفسي: وهو الشعور بالهلع عند الاقتراب من الشيء المرهوب، والمكون البدني: كالخفقان واضطراب التنفس والتعرق واصفرار الوجه، والمكون السلوكي، الذي يهدف الى تفادي الموقف او الشيء المرهوب والابتعاد عنه.

الخوف والرهاب

وليس للرهاب صورة واحدة محددة عند جميع المرضى المصابين به ولكنه يتعدد بوجود انعكاسات المواقف المختلفة على الشخص المهيأ نفسيا للاستجابة له، ومن صور الرهاب:

● الرهاب الاحادي او النوعي: وهو ينتج من الخوف المرضي من رؤية اشياء محددة كأدوات الطعن او القطع الحادة او الاقتراب من الحيوانات كالقطط والكلاب او الثعابين والعناكب والطيور. والشعور بالخوف يصاحبه المكونان الاخران للرهاب، ويستمر طوال فترة الوجود مع هذه الحيوانات او الاشياء، ويزداد حدة عند الاقتراب منها، ويقل بنسبة الابتعاد عنها، ويحدث الخوف ايضا عند مجرد مشاهدة صور هذه الاشياء او سماع الحديث عنها. وبعض الناس، ممن يحبون المزاح الثقيل، يلقون امام المرضى بهذه الاشياء عمدا، لاثارة فزعهم، والسخرية منهم، دون مراعاة لمعاناتهم النفسية.

● رهاب الاماكن المتسعة او الضيقة او المرتفعة: في رهاب الاماكن المتسعة (اجورافوبيا) - ويعني حرفيا: الخوف من ساحة السوق - تظهر الاعراض عند الاقتراب او الوجود في الاماكن الفسيحة، مثل الميادين ومحلات السوق، وابهاء الفنادق، وصالات المطارات. وهذا النوع ينتشر عادة بين النساء وهن في منتصف اعمارهن. فالمرأة اذا ابتعدت بضع خطوات خارج منزلها تشعر بأن ساقيها تلينان كالعجين، ولا تقويان على حملها، وتشعر بالغثيان والدوخة، ويمكن ان تسقط على الارض، فيتحلق حولها المارة، ويسدون عليها تيار الهواء، مما يضيق عليها التنفس، ويزيد انزعاجها. وهؤلاء المرضى يتفادون التعرض لهذه الاماكن، ويحتمون داخل منازلهم، مما يحد من حركتهم الطبيعية في حياتهم اليومية.

وفي رهاب الاماكن الضيقة (كلوستروفوبيا) لا يستطيع المريض دخول القطارات او الحافلات او المصاعد او التواجد في الحجرات لفترة طويلة، واذا اضطر لذلك يشعر بالضيق والتوتر وعدم استقرار القدمين على الارض. ومن يعانون من هذا الرهاب يجدون ان رحلة السفر بالطائرة تجربة مزعجة، ويتفادون السفر ما وسعهم، واذا اضطروا لممارستها يستعدون لها بطقوس معقدة.

وفي رهاب الاماكن المرتفعة نجد المثال النموذجي له في الشخص الذي يصعد الدرج، فعند وصوله للطابق الثاني يبدأ يشعر بالتعب والاجهاد والاحساس بدنو الاغماء، وتقلصات بالمعدة، فيتهاوى جالسا على الدرج وظهره الى اعلى، موجها نظره الى اسفل المبنى، واصحاب هذه الحالات يعرفون ما سيحدث لهم في مثل هذه المواقف، ولذلك فإنهم يتحاشونها، ولكنهم يعانون آثارها عندما يضطرون لممارستها.

رهابات اجتماعية

هناك من يشعرون بالخوف الشديد عند الظهور في المناسبات الاجتماعية، فمثلا عند تناولهم الطعام في المطاعم، يشعرون انهم تحت مراقبة الاخرين، وانهم هدف للنقد والتعليق ممن حولهم، فيتوترون وتفسد شهيتهم. واذا دعوا لتناول الشاي عند الاصدقاء يشعرون بالحرج من المناسبة الاجتماعية، فتهتز الاقداح في ايديهم، وتصطك الصحون، فتلتفت اليهم الانظار، مما يزيد توترهم، وغالبا ما ينتهي بهم الامر الى الامتناع عن تلبية هذه الدعوات.

ومن امثلة الر[illegible] يستدعي الخوف من مجابهة الجمهور عند القاء محاضرة، او الاشتراك في ندوة، او مناظرة. وهذا النوع من الرهاب غالبا ما يبدأ في سن المراهقة، حين يكون المراهق شديد الحساسية للنقد وتعليقات الاخرين على اسلوبه الخاص في التصرف، ولكنه يتلاشى بعد تجاوز هذه المرحلة، وقد يستمر بعضه حتى سن متأخرة.

ويمكن ان يتواجد نوعان او اكثر من الرهاب عند الشخص نفسه، فيتواجد رهاب الاماكن الضيقة مع رهاب الارتفاعات، كما هو الحال في الطائرات والمصاعد، او رهاب الحيوانات مع الرهاب الاجتماعي.

وهناك رهاب آخر ليس نادر الانتشار، وعلى الاخص في مرحلة منتصف العمر، وهو رهاب الخوف من الاصابة بالامراض الخطيرة «كمرض السرطان» او امراض القلب، او السكر، وفي الماضي كان رهاب الاصابة بمرض السل الرئوي منتشرا، وفي الحاضر بدأ يظهر رهاب الايدز. والاشخاص الذين يعانون من هذه الحالة يعلمون انهم غير مصابين فعلا بهذه الامراض، لكن لديهم الخوف البالغ فيه من الاصابة بها في المستقبل القريب او البعيد.

والاطفال يصابون

واذا كان الرهاب يصيب الكبار فانه ينتشر عند الاطفال، نتيجة للخوف من الظلام، والحيوانات الاليفة، والحشرات، والاشخاص الغرباء. والخوف من الظلام والحيوانات يقل تدريجيا بالاقتراب من مرحلة المراهقة، لكن الخوف من الغرباء غالبا ما يستمر في الكبر.

واذا كان الخوف من الظلام شديدا لدرجة تمنع النوم عن الطفل، فيمكن استخدام ضوء ليلي خافت، او يشارك الطفل في سريره دمية يرتاح اليها، يداعبها حتى يهدأ وينام اذا لم تتواجد الام لأي سبب، وهي التي غالبا ما توفر للطفل الامان والاطمئنان.

ومن انواع الرهاب المعروفة عند الاطفال رهاب المدرسة، وهو منتشر بدرجة ملحوظة في سن المراحل الدراسية الاولى، ويتمثل في الخوف الشديد من الذهاب الى المدرسة، او حتى عند ذكر اسمها، فيحتال الطفل، وينتحل الاعذار لعدم الذهاب، او يرفض ذلك صراحة وباصرار. وغالبا لا يكون لسبب في المدرسة، بل في وجود تلاميذ يخشى عدوانهم او سخريتهم، او مدرسين يهددونه بالعقاب. واحيانا يكمن السبب في المنزل الذي تتوافر فيه الحماية الزائدة والتدليل المفسد، فيتمسك الطفل بالبقاء في المنزل، كارها المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه المعاملة اللينة. وفي حالات رهاب المدرسة لا يصح ارغام الطفل على الذهاب بالقوة والقسر، اذ ينتج عن هذا ردة فعل نفسية عنيفة، فيتبول الطفل في ملابسه، او حتى يتبرز بسبب الهلع. وهذه الحالات تحتاج لتفهم كبير لاحتياجات الطفل النفسية في مراحله الدراسية الاولى، وكذلك لتعاون كل من له علاقة وثيقة بتربية الطفل في المنزل والمدرسة.

لماذا يحدث الرهاب

تحدث معظم هذه الانواع من الرهاب نتيجة للتعلم من الاخرين، فالام التي ترهب القطط يتعلم منها اولادها هذا السلوك. وعلى الاخص بناتها، كما ان الخوف من الظلام يتعلمه الطفل من الوالدين الصارمين اذا هددا الطفل بالعقاب، وارتبط هذا العقاب بالظلام. وكذلك الحال في رهاب الامراض الخطيرة، فغالبا ما تكون هناك تجربة سابقة، عايش فيها المريض صديقا او قريبا عانى من الاصابة بها. لكن في بعض انواع الرهاب الاخرى كالاماكن الفسيحة، يؤدي الرهاب وظيفة دفاعية عن النفس، والية حماية لها، لتفادي مواقف معينة، او الامتناع عن القيام بمهام بغيضة، تكون مزعجة للشخص، ويكون الرهاب هو العذر اللاواعي، او حتى الواعي لذلك. وينطبق هذا المفهوم ايضا على معظم حالات رهاب المدرسة.

نماذج علاجية

معظم الحالات تستجيب للعلاج السلوكي، وعلى الاخص انواع الرهاب الاحادي، ويعتمد هذا العلاج على نظرية التعلم، ففي حالة رهاب القطط تعالج الحساسية الزائدة منها بالتدريج، فيدرب المريض على الاسترخاء العضلي والنفسي، ثم تعرض عليه من مسافة بعيدة صورة لقطة فترة، حتى يتعود على منظرها ولا يخافها، ثم تقرب اليه الصورة بالتدريج، وهو في حالة اقبل لنظرها مسترخيا.

وفي جلسات علاجية لاحقة تستخدم قطة حقيقية في قفص مغلق، ويكرر هذا الاسلوب معه حتى يتدرب على منظر القطة وهي قريبة منه، ويخرجها بنفسه من القفص ويداعبها باطمئنان وثقة.

ويمكن استخدام اسلوب آخر، مبني على علم نظرية التعلم نفسها، وهو ما يسمى الاغراق، فتقرب قطة حقيقية الى المريض، لتثير فيه الخوف والفزع فترة زمنية يستنفد خلالها شحنة الخوف المتراكمة لديه حتى يرى بنفسه انه لا يوجد خطر حقيقي يلحق به من جراء التصاقه بالقطة. وهذا العلاج يستلزم تعاونا كبيرا من المريض لكي ينجح.

وفي حالات الخوف من الظلام توضع للطفل الحلوى او اللعب في حجرة مظلمة، ويطلب منه ان يأخذ منها ما يشاء اذا احضرها من داخلها، فتتغلب رغبته في اكتساب ما يحبه على خوفه من الظلام. وبتكرار التجربة يتحول الخوف الى اطمئنان، لارتباط الظلام عنده بما يفرحه ويسره.

ويمكن استخدام العلاج بالتنويم في رهاب السفر بالطائرات وامثاله، فينوم المريض، ويدرب على الاسترخاء التام، ثم يطلب منه ان يتخيل وجود طائرة بعيدة عنه، وعليه أن يقترب منها تدريجيا وهو في حالة الاسترخاء، ويكرر معه ذلك في جلسات لاحقة، حتى يستطيع ان يدخل الطائرة وهو واثق مطمئن، وعند الوصول الى هذه المرحلة تحت تأثير التنويم يمكن تطبيقها بسهولة في الواقع.

ويفضل بعض المعالجين استعمال المهدئات النفسية المتوسطة المفعول قبل الخروج من المنزل للسفر، حتى يصل المريض الى المطار وهو هادىء، ويتمكن من دخول الطائرة. وبعضهم يوصي بتناول عقار منوم وهو داخل الطائرة، اذا طالت فترة الطيران. واحيانا تصاحب بعض انواع الرهاب حالات الاكتئاب النفسي، وفي هذه الاحوال يمكن استخدام العقاقير المناسبة المضادة للاكتئاب بنجاح كبير.

يقتلون الفتيان في البرازيل كي ينظفوا الشوارع!!

● مئات الاطفال في كافة انحاء البرازيل تطلق عليهم النار وتقتلهم «وحدة القتل» البوليسية، او يضربهم ويعذبهم رجال شرطة «ارادوا تنظيف الشوارع» كما يذكر تقرير «امنستي».

في هذه المنظمة ذكر ان اعدادا من الاولاد والفتيان البرازيليين الذين يضطرون للعمل في الشوارع لمساعدة عائلاتهم، يواجهون خطرا آخذا في التزايد، امام احتمال ضربهم او قتلهم.

اولاد الفقراء في البرازيل يلقون تعامل تحقير من جانب السلطات، ويعرّضون حياتهم للخطر، بمجرد تواجدهم في الشوارع. وحقوقهم الاساسية جدا تدوسها «اقدام الذين من المفروض ان يدافعوا عنهم» - قيل في التقرير.

ويشير التقرير الى ان طفلا واحدا على الاقل يقتل يوميا ويقتل هؤلاء الصغار من اجل «تنظيف الشوارع»!

وفي شوارع البرازيل يتجول ٧ ملايين ولد، يعيش اكثرهم بين اكوام القمامة، اما على التسول او البيع المتجول. ويتحول قسم كبير منهم الى تجارة السموم او الى جرائم اخف. وعادة توقف الشرطة اولاد الشوارع، تضربهم وتعذبهم بالكهرباء او السجائر المشتعلة، لكي يعترفوا بمختلف الجرائم او يدلوا بمعلومات معينة.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

معهد «مار الياس» في عبلين

● تأخذ المدارس الاهلية في الوسط العربي في اسرائيل دورا هاما في عملية التربية والتعليم وانشاء شبيبة واعية ومتعلمة تقدم فيما بعد شعبها، في المجالات المختلفة. ومعهد «مار الياس» في عبلين يُعتبر احد هذه المدارس الهامة في شمالي البلاد، حيث يدرس فيه حاليا (٩٨١) طالبا من (١٨) قرية ومدينة عربية ويعلم فيه اكثر من (٧٥) مربيا ومعلما.

وهذا المعهد الذي استطاع ان يحقق العديد من الانجازات الهامة بفضل رئيسه ومؤسسه الأب الدكتور الياس شقور، ومديره الاستاذ الياس عطا الله، وادارته ومعلميه وعماله. فقد ادخل العديد من المواضيع واصبح متاحا التخصص في مختلف المجالات التي لا مجال الان للدخول في حيثياتها.

لقد أردت التطرق في هذه الزاوية الى موضوع التربية البدنية والرياضة في هذا المعهد.

يعمل اليوم في هذا المعهد (٧) معلمين للتربية البدنية والرياضة، حيث يتعلم كل صف حصتي تربية بدنية اسبوعيا، وبالطبع هناك تقسيم بين البنين والبنات، حيث يتواجد ٣ معلمات لتعليم الطالبات.

منذ السنة الدراسية ١٩٨٩/٨٨ ادخل صف تربية بدنية الى امتحانات البجروت حيث يتعلم هذا الصف (٦) حصص تربية بدنية في الاسبوع، اثنتين نظرية حسب منهاج وزارة المعارف واربع حصص عملية. وهذا الصف يعتبر الصف الثالث في المدارس الثانوية العربية في البلاد بعد المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة والثانوية في سخنين، والشيء المميز لهذا الصف هو حقه في التعلم في معاهد رياضية في البلاد.

تواجه المدرسة مع كل هذا مشكلة الملاعب الرياضية، فبالرغم من تزفيت ساحة المدرسة التي تتسع لعدة ملاعب، الا ان الامكانيات لا زالت قليلة بسبب كثرة الصفوف وكثرة المعلمين وبسبب مشكلة القاعة الرياضية التي ارادت السلطات ودائرة التنظيم ان تبقيها بلا سقف، بسبب حجج واهية لا اساس لها. ان انهاء بناية القاعة الرياضية في المدرسة سيخفف بعض العبء، وسيساعد الرياضة على القيام طريقها الذي ابتدأته، كما ان البدء في التفكير ببناء بركة سباحة للمدرسة تكون سابقة تاريخية ربما يحتذى به في المستقبل، خصوصا وأن التعاون قائم ومطلوب بين المدرسة والسلطة المحلية في عبلين.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

هدية «التجمع» لقرية سخنين

● من «ابو سلام» (سخنين) جاءتنا هذه الرسالة:

لقد اهدى التجمع المباي الاحدوتي قريتنا هدية تذكارية لاعماله، فقامت السلطات بنصب اعمدة بجانب بيوت المواطنين لحظرهم من الدخول الى اراضيهم واعلانها منطقة عسكرية مغلقة.. وتقدر مساحة هذه المنطقة بـ ٥٥٠٠ دونم.. هذا في نفس الوقت الذي يتوافد فيه على قريتنا حشد من «الدعاة»، ولكن عمال وفلاحي سخنين على حذر من سياسة السلطة، فلن يرقصوا في احتفالات تهويد الجليل.. ولن ينصاعوا لطلب التجمع «هات ارضك وهات صوتك ايضا».

وفي رسالته يرد ابو سلام على ادعاءات مراسل جريدة «اليوم» بأن منطقة سخنين تؤيد قائمة التجمع.

اننا نرد على هذا الادعاء ونقول لهذا المراسل ان سخنين لن تؤيد من يسلب ارضها ويجعلها منطقة مغلقة، ومن يهدم بيوت سكانها على جميع ما فيها من الاثاث. ان سخنين مثل اخواتها تأبى ان تتنازل عن حقها المقدس في العيش بكرامة وشرف وبرؤوس مرفوعة في وطن الاباء والاجداد. سخنين اليوم أسخن من ماء مغلي على رؤوس سالبي الارض وهادمي البيوت.

(«الاتحاد» ١٠ ايلول ١٩٦٥)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ٩٠/٩/١١ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - فيلم وثائقي عن «الصحراء والنقب»
- ١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - المسلسل الدرامي الامريكي «مكان آخر»
- ٢٠,٠٥ - زاوية اللغة العبرية
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - المسلسل الوثائقي «عالم الحواس» والحلقة بعنوان «تطور الحواس»
- ٢٢,١٠ - مسلسل الجاسوسية البريطاني «امسكوا لي الاصابع»
- ٢٣,٠٠ - المسلسل البريطاني الجديد «الفتاة التي اسرعت»
- ٢٣,٢٥ - آخر الاخبار (بالعبرية)
- ٢٣,٤٠ - «نوكطورنو» - «انطباعات من غارلاند» - فيلم وثائقي
- ٠٠,٤٥ - نهاية الارسال

١١ ايلول

- ١٨٧٧/٩/١١ - ولادة فريدريك دزيرجنسكي مؤسس الجيش الاحمر.
- ١٩٧٣/٩/١١ - انقلاب فاشي في تشيلي يطيح بسلفادور ايندي.
- ١٩٧١/٩/١١ - وفاة نيكيتا خروتشوف بنوبة قلبية.
- ١٩٢٢/٩/١١ - بداية الانتداب البريطاني في فلسطين.

ما اكثر الذين يغرقون في مستنقع التفاصيل الصغيرة المكررة والمعادة والمملة، وما اندر الذين يضعون ايديهم على الجوهر، انهم لا يتكررون كثيرا في تاريخ الاوطان.

(يوسف القعيد)

تهانينا القلبية

الى العزيزين اميمة ويوسف ابو الشيخ بالزفاف. الف مبروك، وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

غمزات!

- اذا اخترعت اسلوبا يستطيع استعماله الاغبياء ايضا، فلن يستعمله سوى الاغبياء.
- حينما تسير الامور كما يرام تكون الاعصاب كما يرام.
- جميع حالات احدهم تثبت انه يفكر بعقله.
- اسرع في عمل الخير ما دام هناك اخيار.
- لا تركض خلف اهل الحل والربط دائما والى كل مكان، خاصة اذا كانوا لا يعلمون الى اين يسيرون.
- ايها الكتاب! وفروا في الورق واكتبوا بين السطور.
- كل حل لمشكلة ما يثير مشكلة اخرى.
- من المستحيل اخفاء الحماقة.
- لا يتاجر العاقل بقناعته.

موقف!

● قال اوسكار وايلد:
تكمن المأساة في عدم تحقيق الرغبات، وفي تحقيقها.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الروسي:
الخبر المعروف تتناقله الافواه.

مع المشاهير!

● كتب الكاتب الروسي الكبير الكسندر اوستروفسكي:
كان احد التلاميذ يمضي مهرولا من المدرسة فأوقفته، واردت، على سبيل المزاح، ان القي عليه موعظة اخلاقية. فقلت:
- ما بلك تمضي الى المدرسة ماشيا بهدوء، بينما تعود منها الى البيت مهرولا! فينبغي، يا صاحبي، ان يكون الامر بالعكس.
فأجاب التلميذ:
- لقد سئمت من الوصايا والارشادات في المدرسة وما دمت تحب تعليم الاخرين فاشتغل مراقبا عندنا. اما الان فأنا جائع، فدعني وشأني.

اطول طريق!

● توجد اطول طريق للباصات في العالم بين مدينتين في استراليا. ويبلغ طولها ٣٥٠٠ كم. ويقطعها الباص خلال ٦٢ ساعة.

اقصر نظر!

● ان عدد الاصابات بقصر النظر بين الانكليز تفوق عددها بين سكان اوروبا الغربية.
وتفيد المعطيات الرسمية ان ٤٤٪ من الانكليز يستعملون نظارات النظر. وتحتل المانيا الغربية المرتبة الثانية بنسبة ٤١٪. وتليها اسبانيا بنسبة ٣٧٪ وايطاليا بنسبة ٣١٪.

القوافل المضيئة!

● تبدو قوافل الجمال في شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية على شكل اجل، فهي تضيء ليلا. ولم يتم طلي الجمال بالفسفور بهدف المتعة والتسلية، بل لاسباب عملية. فالجمال المضيئة ليلا تخفض من احتمال اصطدامها مع وسائل النقل الاخرى.

ليس للوجه الكشر!

● وصل سائح امريكي الى اوروبا. وسأل سائق التاكسي:
- اين نحن؟
- في باريس!
- دعك من التفاصيل. ففي اية قارة نحن؟

• • •

● امريكي لحفيده:
- عندما كنت في مثل سنك اعتقدت ان اهم شيء في الحياة هي النقود.
- واليوم، يا جدي؟
- اليوم! أنا متأكد من ذلك.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (١٠٢) ● ● ●

● اعداد: نادر عيسى عمل - ابو سنان ●

افقيا:
- ١ - مرجع لغوي
- ٢ - حيوان مفترس - مادة قاتلة
- ٣ - متشابهان - دولة اسيوية
- ٤ - منازل - ضد خرج (معكوسة)
- ٥ - يتكون العالم منها
- ٦ - رمل (مبعثرة) - يكثر استهلاكه في المناسبات
- ٧ - مدينة امريكية - للتعريف
- ٨ - قرية عربية
- ٩ - على جانب الشارع - جمّع

عموديا:
- ١ - خاصتنا - قرية عربية جليلية
- ٢ - يوضع في الارض لاخصابها - صوت يخرج من الفم (معكوسة)
- ٣ - اشاهد (مجزومة) - علم مؤنث
- ٤ - احفظ (مجزومة) - بماذا (معكوسة)
- ٥ - احدى القارات
- ٦ - على الشاطىء (معكوسة) - ضد برد (معكوسة) - من الامراض
- ٧ - قول - بحر
- ٨ - قارب - غاب
- ٩ - فراق - ضجر

● ● ● حل لغز رقم (١٠١) ● ● ●

رسائل الأصدقاء

● الطالبة فادية خضر طربين ارسلت لنا مادة بعنوان «اراد لن يخرجه» الفكرة العامة جيدة ولكن طريقة السرد ضعيفة، انتبهي للكلمات العامية والعبارات القريبة منها لانها تضعف بناء الموضوع او القصة.

● الى صاحب المحاولة الشعرية «زاوية وذكريات» انت في هذه المحاولة تغرق في الرمز ولا ارى رابطا واضحا يربط افكار المحاولة، تأسف عن نشرها لان ما تنشر لك حتى الان افضل بكثير.

فهم المقروء

● اعداد: وسام جميل فضيلي ـ الطيرة ●

العريف

●كان العريف في الكتاب شابا طويلا نحيفا اسود قاحما، ابوه سوداني وامه مولدة. وكان سيء الحظ لم يوفق في حياته لخير، جرب الاعمال كلها فلم يفلح في شيء منها، ارسله ابوه عند كثير من الصناع ليتعلم صنعة فلم يفلح. فحاول ان يجد له في معمل السكر شغل العامل او الخفير او البواب او الخادم، فلم يفلح في شيء من هذا. وكان ابوه ضيق الصدر به يمقته ويزدريه ويؤثر عليه اخوته الذين يعملون جميعا ويكسبون. وكان قد ذهب الى الكتاب في صباه فتعلم القراءة والكتابة وحفظ سورا من القرآن لم يلبث ان نسيها. فلما ضاقت به الحياة، وضاق بها اقبل الى «سيدنا» فشكا اليه امره. قال له سيدنا: «تعال هنا تكن عريفا. عليك ان تعلم الصبيان القراءة والكتابة وتلاحظهم وتمنعهم من العبث وتقوم مقامي متى غبت، وعلي ان اقرئهم القرآن واحفظهم اياه، وعليك ان تفتح الكتاب قبل طلوع الشمس وتشرف على تنظيفه قبل ان يحضر الصبيان وعليك ان تغلق الكتاب متى صليت العصر، وتأخذ مفتاحه وعليك مع هذا كله ان تكون بدي اليمنى ولك ربع ما يأتي به الكتاب من نقد، تقضي ذلك كل اسبوع او كل شهر». وتم هذا العقد بين الرجلين وقرأ عليه الفاتحة وبدأ العريف عمله. وكان العريف يبغض سيدنا بغضا شديدا ويزدريه ولكنه يصانعه، وكان سيدنا يكره العريف كرها عنيفا ويحتقره ولكنه يتملقه.. ومن غريب الامر ان الرجلين كانا مضطرين الى ان يتعاونا على كره ومضض. احدهما محتاج الى ان يعيش، والاخر يحتاج الى من يدبر له امور الكتاب.

المصدر، كتاب «الايام» لطه حسين

من كتاب المختار من الادب العربي للصف السابع

اسئلة وتمارين

١ ـ ما هي صفات العريف؟
٢ ـ ما هي وظائف العريف؟
٣ ـ كيف كانت العلاقة بين العريف والشيخ ولماذا؟

ضع دائرة حول الجواب الصحيح

١ ـ ارسل العريف الى الصناع كي:
أ ـ يساعدهم ب) يتعلم صنعة جـ) ليقضي وقتا
٢ ـ من صفات العريف انه:
أ) شاب قصير نحيف ب) عجوز طويل نحيف جـ) شاب طويل نحيف
٣ ـ اجرة العريف تساوي:
أ) ربع ما يأتي به الكتاب من نقد ب) نصف ما يأتي به الكتاب من نقد جـ) ثلث ما يأتي به الكتاب من نقد
٤ ـ قرأ العريف والشيخ الفاتحة على
أ) التنازل ب) التوصية جـ) العقد

اذكر صحيح ام خطأ

أ ـ حاول العريف ان يجد له في معمل السكر شغل العامل او البواب او الخفير او الخادم
ب ـ كان الشيخ يحب العريف حبا شديدا وكان يصانعه
جـ ـ كان ابو العريف يحبه كثيرا ويفضله على اخوته جميعا
د ـ كان العريف بحاجة للعيش والشيخ بحاجة لمن يدبر له امور الكتاب.

ماذا تعني الكلمات التالية:

١) مولدة ٢) الخفير ٣) يتملقه ٤) يؤثر عليه ٥) يصانعه ٦) الكتاب ٧) المضض ٨) يمقته ٩) يزدريه ١٠) العبث.

□■□ نافذة على الادب العالمي

ـ بقلم: نزيه قسيس ـ

المهندس الكاتب الامريكي ـ نورثون جستر (١٩٢٩ ـ)

● **حياته وثقافته وعمله**

ولد المهندس المعماري، الكاتب الامريكي المعاصر نورثون جستر في مدينة نيويورك في الثالث من حزيران، العام ١٩٢٩. انهى دراسته الثانوية في مدينته في حي بروكلين ثم التحق بجامعة بنسيلفانيا حيث درس «الهندسة المعمارية» وتخصص في هندسة وتخطيط المدن وذلك في معهد «ليفربول» الجامعي في انجلترا. عاد الى بلاده والتحق بالجيش واشتغل بوظيفة «ضابط تربوي» على ظهر احدى الغواصات الامريكية وبعد انهاء الخدمة العسكرية استقر في مدينة نيويورك حيث لا يزال ساكنا. مع ازدياد شهرته في مجال الهندسة عُيِّن استاذا (بروفسورا) لتخطيط وهندسة المدن في معهد «براتء» في نيويورك.

● **كتاباته**

تعتمد كتابات نورثون جستر على تجربته في عالم الفن المعماري فقد خلق في كتاباته وقصصه عالما رمزيا يرسمه هندسيا من خياله ويقول واصفا عالمه بقوله:

«في كتاباتي احاول ان اقدم للقارىء عوالم تستحق ان يزورها (حتى لو ان بعضها غير موجود حتى على الخريطة) وكذلك اشياء رائعة تستحق ان يراها (اشياء لم يشاهدها احد حتى في خياله)»، ثم يقول:

«وأنا متأكد انه اذا اراد القارىء من كل قلبه ان يزور تلك البلاد يستطيع ان يجد الطريق الى هناك بنفسه. كل شيء نتعلمه اليوم يساعدنا في كشف اسرار الغد».

تعتبر كتب نورثون جستر مزيجا من المرح المليء بالمفاجآت والرموز الشفافة.

● **اهم مؤلفاته:**

١ ـ عربشة العبور الخيالية (١٩٦١) وهي تصور مغامرات الفتى «ميلو» الى بلاد «ميلونيا ومملكة الحساب» ومهمته في تحرير الاميرتين «الذكاء والشعر» السجينات في «بالونه طائر في الجو». انها قصة مليئة بالتلاعب اللفظي والكلامي وقد حصلت على مدح كبير من النقاد وحولت الى فيلم سينمائي.

٢ ـ النقطة والخط (١٩٦٤) وهي تصور قصة حب بين «خط مستقيم» وبين «نقطة صغيرة».

٣ ـ الهريك الحكيم ورحلات اخرى (١٩٦٥).

٤ ـ سلسلة قصص باسم «عار تاماء» (١٩٧٠).

ما زال الكاتب «نورثون جستر» حيا يرزق ويمارس النشاط الكتابي في الولايات المتحدة.

العودة على اجنحة النسور

● لمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

الحياة جميلة وحلوه
واجمل منها واحلى
انصراف الخوف الى غير
رجعة، عن قلوبنا
ووقعات اقدامنا المقتربة
وكم كانت ستكون جميلة وحلوة اكثر،
لو لم تكن قتلاً بالكلام المغرور،
والكاذب، المزوق...
آه لو كان لي جناحي طائر فأطير
واحلق في الجو باحثا عن السلام
/اغلى واعز واحلى الاحلام/
وانادي على اطفال بلادي وانظر الى العالم الصغير
او لو كنت شجاعا فاطير الى الشروق تاركا
دموعي مع الغروب.. عائدا على اجنحة النسور
..آه ما اقسى الغربة.. ما اقساها..
آه لو استطيع ان اكسر القيد والاغلال
عن جسدي.. المحصور،
وان اهدم جدران سجني،
واحجز اول مقعد في طائرة
لاعود مع الشروق الى وطني!

فعاليات حصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

اسم الفعالية: بحسب اعتقادي

(للصفوف الابتدائية والاعدادية)

الهدف: شرح جوهر القانون واهميته.
الشكل: مجموعات، الصف كوحدة واحدة.
المدة: حصة او حصتان (٤٥ ـ ٩٠ دقيقة).
وسائل المساعدة: اربعة اعلانات (لوحات) كتب على كل لوحة قول معين او قانون.

سير العمل:
١ ـ يقف الطلاب في وسط الصف (بحرية).
٢ ـ يعلق المعلم اللوحات في الزوايا. يمر الطلاب ويقرأون هذه الاقوال.
٣ ـ كل طالب يختار القول الذي بحسب رأيه يلائمه ويقف الى جانبه. وهكذا تتركب مجموعات، التي يجمعها: تطابق الرأي على قول معين (من المحتمل ان تتركب ثلاث مجموعات او مجموعتان فقط).
٤ ـ تحاول كل مجموعة تفسير سبب اختيارها لهذا القول، ولم لم تختر غيره. (على كل مجموعة اختيار ممثل عنها ليجمع اجاباتهم بشكل خطي).
٥ ـ بعد الانتهاء من العمل تعرض كل مجموعة اسبابها واجاباتها.
٦ ـ بعد مناقشة هذه الاسباب يجب التوقف للفحص اذا ما اقنعت هذه الاسباب احدا من افراد المجموعات الاخرى والذي يريد الانتقال الى مجموعة اخرى. اذا وجد من ينوي الانتقال الى مجموعة اخرى عليه ان يعرض الاسباب التي دعته الى ذلك.
٧ ـ يلخص المعلم النقاط التي تم طرحها وبحثها بالنسبة لجوهر القانون واهميته، ويوضح للطلاب بان هذه القوانين جميعها صحيحة.

ملحق:
١ ـ القانون هو وسيلة للمحافظة على حقوق المواطن.
٢ ـ يجب تطبيق القانون بالتساوي على جميع المواطنين.
٣ ـ كل من يخرج عن القانون يجب معاقبته.
٤ ـ القانون هو وسيلة لتنظيم حياة المواطنين.

رسائل الى ولدي

بقلم: ابن الخطاف

رسالة عن العمل والاجتهاد

● ولدي، يا روح الروح، ويا مستقبل والديك وشعبك اعجبتني رسالتك الاخيرة عن قراءاتك الغزيرة عن الحضارات القديمة والحديثة وما وصلت اليه من تقدم وحضارة ونهضة وعمران وبحثك عن سبب هذا الرقي وهذا التقدم لهذه الامم السالفة كالفراعنة والعرب في عصر الازدهار في نهضته وتقدمه الحديثين.

واستطيع الاجابة على تساؤلك هذا بكلمتين اثنتين فقط، لقد وصلوا الى ما وصلوا اليه بالعمل والاجتهاد.

نعم يا ولدي العمل والاجتهاد.. فلا يمكن ان يتحقق الرقي الا بالعمل والاجتهاد. والرسالات السماوية جعلت العمل احد الشروط الهامة للمؤمنين وقد جاء على سبيل المثال في القرآن الكريم «وقل اعملوا....الخ».

فبالعمل يا بني يتحرر الانسان من العجز والكسل والضعف والاستغلال.. بالعمل والجد يحقق الفرد اهدافه السامية في العلم والبناء والعمار والتعاون، وكذلك المجتمع بالعمل يحقق اهدافه في بنائه الحضاري. فالعمل هو مفتاح التقدم. فبمخيمات العمل التطوعي يبني شبابنا وشاباتنا قرانا ومدننا ويشيدون جدرانا ومدارس وكرامة وهمة واخوة.

بالعمل التطوعي يقدم الشباب للناصرة، على سبيل المثال، نماذج لنوع خاص من الصداقة والتقدير.

فهيا يا ولدي ـ وانتم يا اطفالنا الاعزاء ـ نعمل ونعمل وليعمل كل منكم في العمل الذي يقدر عليه. حتى لا نكون كمن قال عنهم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب: «اني لارى الرجل فيعجبني فاذا قيل لا عمل له سقط من عيني».

فالى لقاء والى لقاء
والدك

□■ فكر وتسلية ■□

● **المربعات السحرية:**

١١	١٣	١٢	١٤	١٥	١٦
١٣					
١٢					
١٥					
١٦					
١٤					

حاول ان تملأ المربعات الصغيرة الخالية بالاعداد من ١١ الى ١٦ بحيث يكون المجموع في كل صف افقي او رأسي او قطري «٨١» وبشرط الا يتكرر عدد من الاعداد السابقة في الصف الواحد اكثر من مرة.

● **رياضة للاصابع:**

ابسط يديك، ثم ضع كل يد امام الاخرى بحيث تنطبقان تماما، وتكون كل اصبع امام نظيرتها ثم ابدأ في فصل كل اصبع عن اخيه، مع فتح راحتي اليدين بالتدريج. كرر هذا عدة مرات تكسب اصابعك مرانا وقدرة على الكتابة.

● **كوب يلتصق باليد:**

(٢) (١)

يمكنك ان تتأمل الرسم جيدا، لتقوم بالتجربة الاتية. ولزيادة الايضاح نقول: ضع كوبا يكاد يكون مملوءا على منضدة. ثم ضع يدك مفتوحة عليه. ارفع اصابعك فقط واحدا بعد الاخر، صانعا في كل مرة زاوية قائمة، كما هو مبين بالرسم: استمر في ان تضغط بالساع على الكوب دائما، ثم حاول ان ترفع اصابع يدك دفعة واحدة الاصابع الاربع. وذلك لتسمح لضغط جوي كاف يقاوم ثقل اليد. ويكون قد تسرب هواء الكوب وبدأ يلتصق الكوب بعدها تماما في اليد.

وعندما يلصق الكوب بيدك حاذر ان ترفعه عاليا عن المنضدة في التجارب الاولى، فقد تفشل في التجربة الاولى، ولذا يتكسر الكوب.

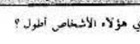
ميناء عربي:

ما هو الميناء العربي الذي يتكون اسمه من الحروف الأولى في اسماء هذه الأشياء ؟

● **العدد المختار:**

اطلب ممن احدهم ان يختار عددا اولا يخبرك به، ثم اطلب منه القيام بالعمليات التالية:
١ ـ يضرب عدده المختار في ٣.
٢ ـ يضيف الى حاصل الضرب ١.
٣ ـ يضرب الناتج في ٣.
٤ ـ يضيف الى النتيجة الاخيرة العدد المختار.
٥ ـ اطلب منه الجواب الاخير، واحذف منه الرقم الاول (رقم الاحاد)، فيكون الباقي العدد المختار، وسيدهش عندما تخبره به!.

ثلاثة أطوال:



اي هؤلاء الأشخاص أطول ؟

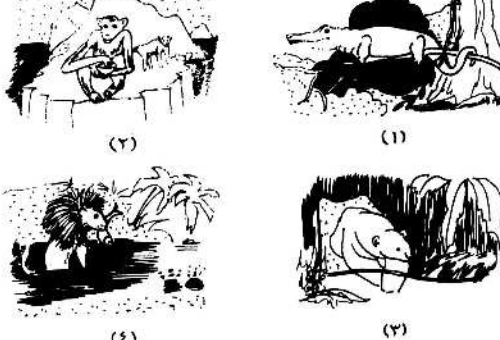


الاسد وفريسته:



يشم هذا الاسد رائحة فريسته، ولكنه لا يراها. فهل تستطيع ان تعرف مكانها بين هذه الصخور؟

الحيوان وبيئته :



(٢) (١)

(٤) (٣)



(٦) (٥)

رسم فنان هذه الحيوانات ، ولكنه وضع كل حيوان في غير بيئته ، فهل تستطيع أن تذكر اسم كل حيوان والبيئة التي يعيش فيها ؟ فمثلاً الجمل يعيش في الصحراء ، وهكذا . . .

شجرة الفاكهة :

ابدأ بحرف في دائرة مظللة ، ثم صلها بالدوائر المجاورة لها ، فتكتشف كذا أنواع الفاكهة في هذه الشجرة ، وعددها ١٢ نوعاً . فما هي ؟

ترتيب آخر :

رتب ٦ قطع من النقود وفقاً للشكل ، ثم حرّك قطعة واحدة بحيث يصبح في كل صف ٤ قطع من هذه النقود .

ركن الاطفال

الكعوب

● بقلم: نتاليا ابرامتسيفا ●

● من سنين كثيرة مضت، ربما من مئتي سنة وربما من ثلاثمائة، عاش في احدى المدن الصغيرة حذّاء. كانت المدينة عادية. أزقة ضيقة ومسلات حادة على نهايات المباني. وكان الحذّاء عاديا، حذّاء ماهرا.

وفي احدى المرات جاءه قبيل المساء زبون ـ أشهر محام في المدينة ـ وطلب ان يصنع له حتى الصباح حذاء يكون احسن حذاء واجمله. وقال موضحا:

ـ غدا عندي محاكمة مهمة جدا؛ فأنا أدافع عن رجل بريء. ولهذا اريد ان يكون مظهري اكثر وقارا.

وما ان ذهب المحامي حتى جاءت فتاة مسرعة يتطاير شعرها الاشقر على رأسها من السرعة. وقالت الفتاة متلعثمة خجلة:

ـ ساعدني! غدا ستكون عندنا في الحديقة العامة حفلة رقص كبيرة. وأنا بحاجة الى حذاء من اجل رقصة الفالس! حذاء يكون.. مثل..

ـ اني اعرف، أعرف، أية أحذية يجب أن تكون. تعالي صباحا.

كان الحذّاء يعرف سر الفتاة. كانت تريد كثيرا ان يدعوها الشاب الفاخوري لرقصة فالس.

بدأ الحذّاء يعمل وإذا بصبي يأتي متنفقا وعلى رجليه حذاء بال لم ير الحذّاء في حياته أبلى منه.

وقال الصبي:

ـ اصنع لي حذاء متينا اذا امرت. فمن عادتي ان أضرب برجلي كل ما أجده في طريقي من حجارة وجذوع اشجار.

وقف الحذّاء قرب الباب منتظرا ان يأتي أحد آخر. ولكن لم يأت أحد أكثر في ذلك اليوم. فانصرف الى العمل. وعمل بسرعة ومهارة. وانتهى حذاء المحامي الجميل المصنوع من جلد طري. وانتهى حذاء الفتاة الوردي ذو الأشرطة الذهبية. وانتهى حذاء الصبي المتين جدا. ووضع كل الاحذية قرب بعضها البعض على طاولة الشغل وآوى الى الفراش.

في تلك الليلة كان عيد ميلاد حورية شابة طائشة. وأرادت أن تصنع شيئا مسليا وجيدا. فطارت فوق المدينة ورأت لافتة مشغل الحذّاء. فألقت عليه نظرة وفكرت ثم عاودت التفكير وضحكت واستبدلت كعب حذاء الفتاة بكعب حذاء المحامي وكعب حذاء الصبي بكعب حذاء الفتاة وكعب حذاء المحامي بكعب حذاء الصبي. وفعلت ذلك بمهارة بحيث لا يمكن لأحد ان ينتبه لذلك. وضحكت من جديد وطارت.

وفي الصباح جاء المحامي والفتاة والصبي واحدا بعد آخر وشكروا الحذّاء.. ثم جرى كل شيء بعد ذلك كما خطر ببال الحورية.

لبس المحامي حذاءه الجديد وذهب الى مبنى المحكمة. ولما جاء دوره للدفاع تذكر الكعب انه مصنوع للفالس فبدأ المحامي يدور ويدور راقصا. وكان ذلك مفاجأة له وللجميع. بدأ يغني ويدور حول القاضي والنائب العام والحاضرين والمتهم البريء. وبما ان الرقص لوحده لم يكن مناسبا فقد امسك بيد القاضي الذي أراد في البداية ان يقاوم ثم استغرق في الرقص. ودار القاضي العجوز بباروكته الكبيرة المبودرة وروبه الأحمر الطويل وقال في نفسه: «نعم اصبحت مسنا. هكذا على ما يبدو يجب البت بالقضايا العادلة». وللبرهان على أنه فهم كل شيء، ضرب بمطرقة القانون وقال: «إن المتهم بريء». وهنا فجأة انخلع كعب حذاء المحامي وكف عن الرقص.

وماذا حدث للصبي؟ جاء الى المدرسة بحذائه الجديد فاستدعاه المعلم الى السبورة وكان الصبي كسولا لا يدرس، وفي هذه المرة ايضا لم يتعلم درسه ولكنه راح يجيب أجوبة صحيحة وجيدة. وقال المعلم من دهشته:

ـ كنت دائما أعرف أنك ولد قدير ولو كنت كسولا.

ووضع له علامة ممتازة بأحرف ضخمة.

أما الفتاة فلم يسعها الحظ: فقد ألغيت حفلة الرقص ولهذا لن يدعوها الشاب الفاخوري للفالس. وعادت الى البيت حزينة. عادت من طريق الحقل الذي كان أطفال يلعبون فيه كرة القدم. واذا بالكرة تتدحرج نحو قدميها. وكان كعب حذاء الصبي ينتظر هذا فضربتها برجلها بكل قوتها. وطارت الكرة وطارت و.. دخلت المرمى. وكان يحرسه افضل حارس مرمى ـ الشاب الفاخوري. فتعجب ونظر الى الفتاة و.. أدرك فورا انه ليس في الدنيا من هو أجمل منها. وهنا انكسر كعب حذاء الصبي. فما الحاجة اليه الآن؟

وفي المساء جاء الزبائن الى الحذّاء. المحامي فخور بانتصاره في المحكمة، والصبي بنال لأول مرة في حياته علامة ممتازة والفتاة سعيدة ـ جاءوا جميعا مسرورين مبتهجين مع ان كعوب أحذيتهم مخلوعة. وكم كان عجب الحذّاء شديدا! وشعر بكآبة كبيرة واعتذر لزبائنه فهذه اول مرة تحدث له حادثة كهذه.

وعكف على العمل. وكان كل شيء على ما يرام! حذاء المحامي للمحامي وحذاء الفتاة للفتاة وحذاء الصبي للصبي. أحذية ممتازة خالية من كل سحر. فالحورية فعلت فعلتها الطيبة السحرية.

هذا ما حدث من سنين كثيرة مضت في مدينة صغيرة عادية.

(عن «المرأة» السوفييتية العدد ٣/٩٠)



لن ننسى ولن ندع العالم ينسى ما يجري في الاراضي المحتلة

(نص خطاب النائب هاشم محاميد في جنيف الذي القاه في مؤتمر الهيئات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية)

● سيدي الرئيس ـ حضرات الاخوة والاخوات المحترمين

عشرات السنين من التشرد والمعاناة والاحتلال والقمع والقتل، والفلسطيني مصمم على عدم التنازل عن حقه في العيش بسلام في دولة حرة مستقلة كباقي شعوب الارض التي ناضلت من اجل حريتها واستقلالها. وجاءت الانتفاضة الفلسطينية لتتوج النضالات البطولية لشعبنا والنضالات التي خاضتها الشعوب المستعمرة ضد مستعمريها عبر التاريخ. وكشعب مثل كل الشعوب، يكافح شعبنا الفلسطيني من اجل حقه الاساسي والطبيعي في تقرير مصيره وترجمة لإرادته الى دولة مستقلة حرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بقيادة الناطق الوحيد باسمه، والممثل الشرعي الوحيد له منظمة التحرير الفلسطينية. هذه باختصار شديد رسالة الانتفاضة للعالم، رسالة الفلسطينيين المقاتلين بحجارتهم تعبيرا عن رفضهم للاحتلال وممارساته القمعية وعن مطلبهم العادل باحقاق حقوقهم المشروعة، فوق تراب وطنهم الذي لا وطن لهم سواه.

ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، الخاصة في مميزاتها باتخاذها اشكالا خلاقة من النضال اللا عنفي في وجه جيش مدجج بأحدث أنواع الاسلحة ووسائل القمع المختلفة، أدت الى فشل ذريع لكل المحاولات لتثبيت الحكم بالامر الواقع، المرتكزة على اجراءات عسكرية وادارية وعلى ممارسة كافة أنواع وأشكال الضغوط النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية ضد أكثر من ١٫٨ مليون فلسطيني، مما دفع الجدل داخل المجتمع الاسرائيلي نحو وتيرة أعلى نتيجة لتزايد الاعتقاد والقناعة في اسرائيل بان الانتفاضة لم تكن وليست حدثاً عابراً مزاجياً. وهذا بدوره عزز النقاش حول مستقبل الاراضي المحتلة وادى الى تقويض اية شرعية مزعومة استند اليها الاحتلال، الى ان توصل المجتمع الاسرائيلي وباغلبيته وعلى لسان خبرائه وجنرالاته وعسكرييه الى النتيجة باستحالة السيطرة على شعب منتفض بكل وسائل القمع والاسلحة، حتى وان كانت من أحدث الأسلحة الامريكية الصنع، والى الاستنتاج الثابت والراسخ، بأن الانتفاضة الفلسطينية لن تتوقف أبداً ما دام الاحتلال مستمراً. ولقد أظهر البحث الذي أجراه معهد «فوطمانه» في حزيران ١٩٨٩، أن أغلبية المواطنين في اسرائيل يعارضون استمرار الوضع القائم ويعتقدون بوجوب التوصل الى حل ما حيث تبين أن ١٦٪ فقط من اليهود يؤيدون استمرار الوضع القائم. وهذه النتيجة تعني أن الانتفاضة فرضت الجدل والنقاش حول امكانيات الحلول للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني القائم. كذلك فان ممارسات جنود الاحتلال من اجل القضاء على الانتفاضة ـ هؤلاء الجنود المدججون بأحدث انواع الاسلحة ووسائل القمع، مقابل شعب أعزل، ادت بهؤلاء الجنود الى التساؤل عن طبيعة دورهم كجنود، وهكذا بدأوا يعانون مما عرف على تسميته VIETNAM SYNDROM ⟵

ويعتقد الدكتور مردخاي كاوفمان ـ مدير المراكز الكيبوتسية لعلاج العائلة ـ أنه لا يوجد أدراك ووعي لمدى الضرر النفسي ـ الاجتماعي الذي لحق ويلحق باسرائيل جراء العنف الاسرائيلي الذي لا يتوقف عند الخط الاخضر. اذ ان هنالك معطيات مؤداها ارتفاع في نسبة العنف والجريمة لدى المجتمع الاسرائيلي والانتحار بين الجنود وظواهر خطيرة من العنف السياسي والفكري، حيث ازدادت حالات القمع وكم الافواه للمعارضين للسياسة الاسرائيلية الرسمية من قبل أشخاص ومجموعات وتنظيمات فاشية عنصرية ـ معادية للسلام.

وقد ثبت ان الاحتلال وممارساته تزحف بصورة مذهلة واكثر من المتوقع الى داخل اسرائيل نفسها بدءاً بالعرب الفلسطينيين في اسرائيل ولاحقاً بالقوى التقدمية النيرة ـ قوى السلام اليهودية. اذ كيف تفسر اغلاق الصحف في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل استناداً الى أوامر ادارية؟ وكيف تفسر منع أخوة من الحضور الى هذا المؤتمر من الاراضي المحتلة ومن اسرائيل نفسها استناداً الى قوانين انتدابية؟ وكيف تفسر الاعتداءات البوليسية القمعية المتكررة على جماهير العمال العاطلين عن العمل وعلى سكان المخيمات اليهودية المحتاجة للسكن. واجتياح قوات الشرطة وحرس الحدود لقرية برطعة الاسرائيلية المحاذية لبرطعة الفلسطينية والاعتداء القمعي على نسائها ورجالها؟ وكيف تفسر الدخول المفاجىء لقوات الشرطة والمخابرات الى بيوت الفلسطينيين داخل اسرائيل نفسها والدوس على حرمة عائلاتها؟ وكيف تفسر التحقيقات المستمرة مع ممثلي الجمهور العربي الفلسطيني في اسرائيل حول معتقداتهم السياسية؟

لا بد أن أنوه هنا أن جزءاً لا بأس به من المجتمع الاسرائيلي بدأ يربط بين كل ذلك والاحتلال وبين الوضع الاقتصادي الاجتماعي السيء والاحتلال أنهم يعلمون، ان لم أقل أكثرهم ـ فبعضهم، أن الخسارة السنوية التي يتحملها الاقتصاد الاسرائيلي والتي تصل الى ١٣٣٤ مليون دولار، وهي بسبب الاستنزاف الذي تسببه الانتفاضة للاقتصاد الاسرائيلي، الذي تسبب في حدوث ركود اقتصادي، وبسبب نفقات الجيش والشرطة واغلاق المصانع نتيجة مقاطعة البضائع الاسرائيلية، مما يضيف مدماكاً جديدا في النقاش الدائر داخل المجتمع الاسرائيلي حول الوضع الراهن.

أما بالنسبة للفلسطينيين في اسرائيل الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، فأنهم عبروا عن تضامنهم بشكل كامل مع الانتفاضة وأهدافها، كما حددتها منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، والتي تطالب في مقدمتها بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وباجراء مفاوضات معه عن طريق مؤتمر دولي للسلام، من أجل الوصول الى حل سلمي أساسه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي هذا المجال هنالك تقدم ملحوظ عند الفلسطينيين في اسرائيل. ففي استطلاع جرى سنة ٨٨ وجد أن ٧٦٫٥٪ يؤيدون بشكل تام اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة. أما استطلاع سنة ٨٩ فقد بين أن ٩٧٪ يبدون تأييدهم لذلك بشكل تام. ولا شك أن هذا التغير الملحوظ، هو بتأثير الانتفاضة والاحداث التي حددتها القيادة الفلسطينية والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

ليس ذلك فحسب، اذ ان العرب الفلسطينيين في اسرائيل يرون في ما يقوم به شعب الانتفاضة، أعمالاً شرعية ليس فقط يجب الحفاظ عليها، بل وتقريبها من أجل الوصول الى اقامة الدولة ـ أو لنقل الى تحرير الدولة الفلسطينية القائمة. فاذا أجرينا استطلاعاً عاماً للجرائد اليومية والاسبوعية، والمجلات الشهرية التي تصدر من قبل العرب الفلسطينيين في اسرائيل، نجد ما يؤكد وبشكل لا يقبل الشك انه لم يصدر في فترة الانتفاضة أي عدد منها دون أن يتطرق الى موضوع الانتفاضة، شارحاً ومؤيداً للانتفاضة وأهدافها. وللحقيقة، بودي أن أخص بالذكر الجريدة العربية اليومية الوحيدة في اسرائيل «الاتحاد» التي تميزت باعطاء التقرير اليومي عن الانتفاضة والاحداث المرافقة لها، بحيث كانت وما زالت وبحق لسان حال الانتفاضة، فهي تتابع بأخبارها وتعليقاتها ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وللانتفاضة تأثيراتها العميقة على الفلسطينيين في اسرائيل، حيث يجتهد الباحثون حول تدريجها وتوجهاتها، ويعتقد بعض الباحثين والمعلقين ان هناك ثلاثة توجهات لتأثير الانتفاضة على الفلسطينيين في اسرائيل.

الاول: العرب الفلسطينيون يقفون على الجدار ـ على الخط الأخضر ويتفحصون مستقبلهم من جديد.

والتوجه الثاني: يدعي بأنه حصل تقارب كبير جداً مع الانتفاضة الى درجة أنه يمكن أن نسمي بعض الاحداث التي تجري داخل الخط الاخضر كانتفاضة او ما شابهها.

والتوجه الثالث يقول ان الانتفاضة، أدت الى تعزيز وتقوية الخط الاخضر.

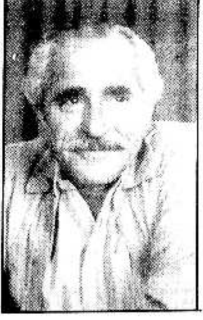
وأنا أميل الى التوجه الثالث الذي يرى في الخط الاخضر ـ خطاً أحمراً. وعلى هذا الاساس يمكنني القول بأن الانتفاضة تسرع وتقوي مركبين اساسيين نراهما لاول وهلة متناقضين.

الاول: تفعيل نضال الفلسطينيين في اسرائيل بوتيرة أعلى من أجل المساواة والمشاركة التامة في حياة الدولة.

والثاني: تنمية الهوية الفلسطينية بمعنى أننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، مع كوننا مواطنين في دولة اسرائيل. ان الانتفاضة أدت الى التأثير الواضح على هوية الجماهير الفلسطينية في اسرائيل والى ازدياد الفخر والاعتزاز بالانتماء الفلسطيني.

وباعتقادي ان مركب المساواة والمشاركة في اسرائيل ازداد قوة خاصة وأن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة طالبت العرب الفلسطينيين في اسرائيل بتقديم الدعم المعنوي والمادي. أضف الى ذلك قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني والتصريحات المتتالية للاخ ابو عمار رئيس الدولة الفلسطينية، التي أكدت في جوهرها على ان الحل المستقبلي لقضية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني يرتكز على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وبذلك فان المبدأ الاساسي للحل يوجب المحافظة على الخط الاخضر ـ كخط احمر لا يجوز تجاوزه. ان هذا المبدأ يفشل مبررات الدوائر الحاكمة ـ اليمينية لأحتلالها، ويفشل أيضاً الدوائر العنصرية ـ الترانسفيرية التي تنتظر الفرصة الملائمة لاخراج مخططاتها من أدراجها لضرب الوجود العربي الفلسطيني في اسرائيل وتبرير التمييز والقمع للأقلية العربية الفلسطينية فيها. وكما أسلفت سابقاً فبالاضافة للعنصر الأساسي وهو أن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين في اسرائيل اجمعا على هذا الموقف، وبناء عليه، قام العرب الفلسطينيون في اسرائيل باضرابات ومظاهرات كيوم السلام (١٩٨٧/١٢/٢١)، ويوم الارض (٩٠/٣/٣٠) ومظاهرات احتجاجية في أعقاب يوم «الاحد الاسود» ـ مجزرة ريشون لتسيون (عيون قارة)، وذلك بتاريخ ٩٠/٥/٢١، وايام مجيدة اخرى. وقاموا بالدعم المادي والمعنوي، حيث شكلت لجان الاغاثة المحلية التي قامت بدورها بجمع الاموال والمواد الغذائية والطبية والالبسة، وارسالها بشكل مباشر للمخيمات والمدن والقرى في الاراضي المحتلة. وكذلك بارسال الوفود للوقوف مع الاخوة هناك وفضح ممارسات الاحتلال القمعية وتوطيد العلاقات بين ابناء الشعب الواحد. وللحقيقة مع الاسف الشديد يلاحظ ان هناك تراجعا في الدعم المادي، ويرجع ذلك، حسب رأيي للوضع الاقتصادي الصعب والبطالة المتفاقمة لدى العرب في اسرائيل بشكل خاص. فقد وصلت نسبة البطالة في بعض الاماكن الى ٢٥٪ من الايدي العاملة. هذا مع التزامن في ارتفاع الاسعار المذهل في اسرائيل الذي تسبب في تدني المستوى المعيشي لدى الفلسطينيين في اسرائيل. اضافة الى اوضاعهم السيئة اصلا بسبب سياسة سلب الاراضي وحرمانهم من التطور والتطوير في مجالات الصناعة والصحة والتعليم والسكن، العمل والخ..

فقد أظهرت الاحصائيات مؤخرا ان متوسط الساكنين في غرفة لدى العرب هو اربعة اشخاص، في حين انه لدى اليهود شخص واحد في الغرفة. كما ان ٥٠٪ من العائلات تحت خط الفقر في اسرائيل هم من العرب. والعرب فيها كما تعلمون



هاشم محاميد

ليسوا باكثر من ١٧٪، وهناك ارقاما واحصائيات، اخرى لا يتسع المجال لذكرها والتي تبين مدى الظلم والتمييز الصارخ اللاحق بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل.

ـ لكن هذه الجماهير الفلسطينية الموجودة تحت خط الفقر او فوقه ترى نفسها جزءا لا يتجزأ من المعركة ضد الاحتلال وجرائمه، ومن اجل السلام العادل. ولن تتوقف هذه المعركة الا بزوال الاحتلال وبانتصار الحق الفلسطيني العادل. هذا وما زالت اسرائيل مستمرة في غيها، تحتل، وتسلك كدولة محتلة، وتحت وطأة هذه الظروف تصبح الحجارة «أخطر» من السلاح الامريكي الحديث، هذا اذا استندنا الى قرارات المحاكم الاحتلالية التي صدرت واقرت. فمثلا طفل فلسطيني يرمي حجرا يسجن هو وابوه لمدة سنة او اكثر، والقاتل ليفنجر يسجن لمدة ثلاثة اشهر عن قتله عربيا. وتتفاخر اسرائيل بانها واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط. وانا اقول ليس لهذا الادعاء ما يبرره لانها لا يمكن ان تكون دولة دمقراطية وهي تقمع ١٫٨ مليون مواطن فلسطيني وتدوس على ادنى حقوقهم الانسانية كما اكد ذلك البروفيسور يشعياهو ـ هذا بالاضافة الى انها لا يمكنها ان تكون دمقراطية اصلا وهي تضطهد ١٧٪ من سكانها لانهم فلسطينيون، وليسوا يهودا. ويبدو ذلك جليا اذا القينا نظرة عابرة على قوانينها الاساسية التي بناء عليها يستطيع العربي ان ينادي بالمساواة والمشاركة في دولة هو مواطن فيها حيث يتنافى ذلك مع القوانين الاساسية التي اقرت بكل وضوح ان اسرائيل هي دولة يهودية، وهي ارض للشعب اليهودي ـ ولهذا فان ٩٢٪ من ارضها هي للوكالة اليهودية، اي للشعب اليهودي الذي اكثريته خارج الدولة التي كما ذكرت ليست لجميع مواطنيها الذين ١٧٪ منهم عرب.

ولا اريد التحدث كثيرا في هذا المضمار لان لا يتسع المجال للدخول في تفاصيله.

ايها الاخوة والاخوات

وازاء الاخطار المحدقة بكل شعوب المنطقة، جراء استمرار الاحتلال والقمع والدوس على حقوق الانسان، والقتل والضرب وقتل الاطفال والاهانات والعقاب الجماعي والابعاد والطرد واغلاق المدارس والجامعات وهدم البيوت ومنع التجول والحصار والتجويع والتعطيش ومراكز الاعتقال وآلاف المعتقلين والمعتقلات ومحاولات لاذلال شعب بأكمله فلا بد ان اتوجه بهمسة الى اولئك الليبراليين في اسرائيل الذين كنت انتظر منهم رد الفعل الغاضب والمناسب حيال لكل ما يجري في فلسطين المحتلة، ان يجمعوا على الاقل بنفس رد الفعل على احداث مشابهة في التاريخ البعيد والقريب.

أتحدث الى هؤلاء الليبراليين والمثقفين الذين هم الاوائل في استنكار وشجب الدوس على حقوق الانسان في اماكن اخرى من العالم! ان كل من يعز عليه مستقبل شعوب هذه المنطقة عليه الالتحاق باولئك من حركات السلام الفاعلة، كحركة «يوجد حد» وحركة النساء بالسواد وخط أحمر، وحركات اخرى تطالب بكل وضوح وبدون لف او دوران بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. فطالما ان الاكثرية الاسرائيلية لم تلعب دورا اكثر فعالية مع معسكر السلام، وطالما انها مزاجية ومزدوجة في مواقفها، فان المنطقة بأسرها متجهة نحو اخطار لا احد يعرف عواقبها.

سيدي الرئيس ـ ايها الاصدقاء والصديقات

لقد أثبتت منظمة التحرير الفلسطينية رغبتها الاكيدة في السلام وخطت خطوات ثابتة ومسؤولة نحو السلام. وبقيت اسرائيل جبلا من الجليد لم يتغير. انها تستمر في موقفها الرافض لليد الممدودة للسلام والرافض لما تبنته الاسرة الدولية: ان لا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

ولا يسعني الا ان اقر امامكم ما اقره الشعب الفلسطيني من خلال اقتراع الحجارة بان اية محاولة لايجاد البدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية مصيرها الفشل الذريع، ولن يكون مصيرها بافضل من سابقاتها. ان الفلسطينيين لا يبحثون عن العدالة المطلقة، كل ما يريدونه هو حل واقعي ادنى: التحرر من نير الاحتلال والحياة الحرة في دولة مستقلة، مستندين بذلك إلى قرار التقسيم رقم ١٨١ ـ ٤٧/١١/٢٩ والذي بموجبه حصلت اسرائيل على اعتراف الامم بها، ومن الغرابة بمكان ان تسمع الفلسطيني المشرد واللاجىء والمنتفض ينادي باقامة دولة ـ فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في الوقت الذي يرفض فيه الجانب الاسرائيلي بليكوده ومعراخه واكثرية احزابه اي توجه يستند الى الاعتراف المتبادل. وبذلك تكون الدوائر الحاكمة اليمينية الاسرائيلية هي العقبة امام احلال السلام في المنطقة. وبما اننا نتحدث عن منطقة الشرق الاوسط فانني لا استطيع ان انهي كلمتي دون اطلاق صرخة مدوية في وجه الرئيس بوش. فبالرغم من احتلال اسرائيل لاراضي عربية: سورية، لبنان وفلسطين بأكملها، ورغم ممارسات القتل والقمع ولامات شمير المعروفة، تستمر المساعدات الامريكية في التدفق على اسرائيل: حوالي اربعة ملايين دولار سنويا (وتربح فائدة مقدارها ٧٦٫٧ مليون دولار لقاء ابقاء بعض هذه الاموال في الولايات المتحدة كقروض اسرائيلية امريكية). كل هذا الدعم المالي والعسكري يا سيد بوش لدولة ترفض الانسحاب، بل وتدوس على قرارات الامم المتحدة وقرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي لا يجيز احتلال اراضي الغير والذي لا تزال تنتظر منها تنفيذه منذ أكثر من ٢٣ سنة!!

الا يستحق الشعب الفلسطيني التحرر من الاحتلال والعيش بحرية وكرامة مثله مثل كل شعوب العالم؟ ام ان الاحتلال الاسرائيلي بنظركم احتلال نير ودمقراطي وانساني وحضاري فقط لانه يقمع بأسلحتكم؟! ولنأخذ مثلا، على مدى الازدواجية الغربية عامة والامريكية خاصة وعلى مدى جريمة السكوت على ما يجري في الاراضي المحتلة، ما يلي:

عدد سكان فلسطين المحتلة هو ١٫٨ مليون نسمة عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية ٢٤٢ مليون نسمة فبهذا اي ان كل فلسطيني يساوي ١٣٤٫٤ امريكيا وبهذا يكون شهداء الانتفاضة (٩٢٣)= ١٢٤٫٠٩٢

شهداء اطفال حتى سن ١٦ (٢١٤)= ٢٨٫٧٧٦

جرحى عولجوا في مستشفيات ومراكز طبية (٩٥٫٧٠٠)= ١٢٫٨٦٦٫٣٣٣

المعتقلون منذ بدء الانتفاضة (٨٠٫٠٠٠)= ١٠٫٧٥٥٫٥٥٥

مجموع المعتقلين الاداريين حتى الان (١٠٫٠٠٠)= ١٫٣٤٤٫٤٤٤

ولنسأل بعد كل هذا، ماذا لو حدث كل ذلك في الولايات المتحدة الامريكية يا سيد بوش؟ اين قوتك وجبروتك واساطيلك وتأثيرك وقرارات الامم المتحدة كلها ومنها قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يزال ينتظر التنفيذ؟

ان حكام امريكا وآخرين قد اسقطوا ورقة التوت التي كانت تغطي عوراتهم وعورة نواياهم وسياستهم ومصالحهم الامبريالية الاستعمارية. لذلك فان سحب الجيوش الاجنبية الغازية من الخليج العربي وافساح المجال للعرب لحل قضاياهم ضمن الاسرة العربية هو مطلب الساعة لمنع اشتعال حرب شاملة مدمرة للعالم وحضارته، ولمنع عودة الشرق الاوسط والعالم كله عشرات ومئات السنين الى الوراء ـ الى عصر الامبراطوريات والاستعمار والعبودية. اننا نعي ايها الاخوة والاخوات ان الوضع في الخليج العربي هو مركز العالم والرأي العام العالمي في هذه الايام والساعات العصيبة لذلك فلا بد ان أحذر المجتمع الدولي والرأي العام العالمي من مغبة استغلال اسرائيل للدخان والضباب في الخليج في سبيل تمرير سياستها ومخططاتها في قتل الشعب الفلسطيني وتطبيق سياسة الترانسفير ضده وتوطين المهاجرين اليهود في ارضه.

يجب ان لا ننسى وان لا ندع العالم ينسى ما يجري في الاراضي المحتلة. فالقتل والارهاب والموت والدم والدوس على حقوق الانسان الفلسطيني مستمرة. والصمود الاسطوري الفلسطيني الشامخ مستمر ايضا. اننا على ثقة ان سفك الدماء الفلسطينية ليس قادرا ولن يقدر ابدا على اخماد شعلة طموحات هذا الشعب للتحرر والاستقلال شأنه شأن كل شعب على هذه الارض.

ان دولة فلسطين قامت وحتما ستتحرر وستنتصر ـ وشعب فلسطين المنتفض مصمم على خلق فجر الحرية والسلام له ولكل شعوب المنطقة. ولن تستطيع اية قوة ان تخمد ثورته وانتفاضته خاصة ان منه ذاك الشيخ الجليل المنتفض خليل الطميزي ـ شيخ المنتفضين ـ شيخ سجناء الحرية الفلسطينيين ابن الواحد وسبعين عاما الذي يقبع بكل صمود واباء في سجن «جنيد». ومنه تلك الاخت المناضلة التي ترى القيود بيديها اساور ـ ومنه الطفلة «وطن» التي ولدت لتفتح عينيها لترى قضبان السجن والتي نطقت على لسان امها قائلة: عندما سأقف على رجلي وأمشي فان اول ما سأفعله هو ان احمل حجرا ادافع به عن كرامة شعبي. واخيرا، تلك الاخت الفلسطينية من جباليا التي قالت لذلك الجنرال ثاني يوم عيد الفطر، والحصار العسكري على المخيم مستمر اثر المجزرة في جباليا: اعتقلتم زوجي، كسرتم اضلع ابني وقتلتم اولادي الثلاثة، لكنكم لن تستطيعوا القضاء على الانتفاضة لاني حامل، وقد يكون طفلي الذي سأضعه مشوها بسبب رصاصكم الذي اخترق بكل انحاء جسمي وبسبب غازاتكم التي ملأت صدري، لكنه سيقاومكم ويقاومكم حتى يقتلع احتلالكم عن بلادنا.

ايها الاخوة والاخوات

كل فلسطيني هو اسطورة. لذلك سأكتفي بهذه التحية لكم: تحية الاف سجناء الحرية، اخوة ورفاق نلسون مانديلا، في انصار ومجدو، وجنيد ونفحة وعسقلان والرملة والظاهرية والخليل وعشرات المراكز الاعتقالية سيئة الصيت، حيث كان لي شرف زيارتهم والاجتماع بهم. واخيرا تحية من الاطفال ـ اطفال فلسطين الذي يحملون الحجر بيد وشارة النصر (V) في اليد الاخرى.

٥٠٠ يوم في اربع قفزات

● الابحاث المشتركة لفريق غورباتشوف ـ يلتسين لابدال الاقتصاد بشكل جذري ●

● وافق الرئيس السوفييتي غورباتشوف ورئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين على مخطط لالغاء المراقبة على الاقتصاد والسير في اتجاه السوق الحرة خلال ٥٠٠ يوم.

وقال يلتسين عن هذا المخطط بانه نقل عن جميل الحكم الثقلي الاقتصادي الى الجمهوريات الـ ١٥ يوم التي يتكون منها الاتحاد السوفييتي وتحرر (اقتصادي) من املاءات التخطيط المركزي وملكية الدولة. وبالمقابل ستشارك الجمهوريات في برنامج طوارىء متناسق لكبح التضخم المالي وتوطيد الاقتصاد. وقد اعلن يلتسين، في مؤتمر صحفي، ان المخطط يختلف، بشكل اساسي، عن محاولات غورباتشوف السابقة للقيام بالتغيير الاقتصادي، وقال انه ينتظر ان يحظى هذا المخطط بالموافقة حتى من جمهوريات البلطيق التي تسعى للاستقلال السياسي التام وتقر بالرأسمالية.

ولم يصدر عن غورباتشوف تأكيد لاي اتفاق تم التوصل اليه، ولا تزال هناك شكوك حول الكيفية التي تعهد بأن يتعامل بها القادة السوفييت بالنسبة لهذا المخطط. وقد قال غورباتشوف في مؤتمر صحفي عقد يوم «الجمعة» الموافق ٩٠/٩/١ ان قضايا خطيرة لا تزال بدون حل. واضاف انه سيحتاج الى مزيد من الوقت حتى يوفق بين وجهات النظر المختلفة حول برنامج الاقتصاد والمتنافسين. احدها المخطط المذكور الذي اعده اقتصاديو يلتسين وغورباتشوف بقيادة ستانسلاف شاتالن ـ مستشار غورباتشوف الاقتصادي، والثاني ذي الصيغة «الاكثر اعتدالا» الذي اوصى به رئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف ومعاونوه.

وفيما يلي النص الكامل لهذا المخطط ـ ٥٠٠ يوم في اربع قفزات ـ كما نشرته مجلة نيوتايمز السوفييتية في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ آب الماضي.

انها محاولة لجعل الاقتصاد السوفييتي يمر في كل مراحل بنية السوق، خلال سنة ونصف السنة، في ظل ضغط عنيف من الاصلاحات. وتشكل مثل هذه المراحل لدى الشعوب الصناعية عهدا كاملا.

يسمى البرنامج «مفهوم انتقال اقتصاد الاتحاد السوفييتي المتسارع الى مبادىء السوق» ويتألف من قسمين: الاول يحتوي على المبادىء الاساسية واتجاهات الاصلاحات والثاني عبارة عن جدول يومي تقريبا للاجراءات العملية التي يجب تنفيذها على اربع مراحل.

النقطة الاولى في البرنامج التي هي بعنوان «ضمانات قانونية» توفر الانصاف لاي نشاط اقتصادي ولاي شكل من الملكية على «قدم المساواة للمواطنين السوفييت والاجانب ـ المشروعات والمنظمات».

نزع الملكية: يتعلق، قبل كل شيء، بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بخدمة السكان وانتاج السلع الاستهلاكية. وسوف تصدر المشروعات الصناعية الكبيرة اسهما مالية.

سياسة الميزانية: تتصور انفاقا اقل ومعونات (سوبسيديا) للمشروعات غير المربحة، الزراعة والدفاع.

وتفرض الضرائب على الدخل الفردي بموجب تدريج صارم اكثر من الضرائب التي تفرضها على الربح. وهدف مثل هذا الاصلاح الضريبي ان يحفز ليس الاستهلاك الفردي وانما التراكم الانتاجي والمبادرة المقدامة والتوظيف المالي، وستفرض ضريبة عالية على البناء الصناعي الجديد.

وسيجري اقامة نظام بنكي تقليدي على درجتين: بنك الدولة الذي سيحتفظ على وظائف بنك الاحتياط وفروعه التي ستتحول الى بنوك تجارية.

سياسة التجارة الخارجية: تقوم على اساس الافتراض بانه من المستحيل توطيد الاقتصاد بدون قروض خارجية كبيرة وتوظيفات اجنبية مباشرة. والخطوات الاولية في هذا الاتجاه سوف تكون مفاوضات بهدف الحصول على اعتمادات مالية بشروط مرضية وتوطيد الاعتمادات. وسيجري تخفيض الروبل وستكون قيمته ثابتة بالنسبة للتجارة والعمليات غير التجارية.

وقد تم اتخاذ اجراءات عاجلة لجعل الشعوب المدينة تسدد ديونها.

الاصلاح الزراعي: يضمن المساواة لكل اشكال الملكية. وستكون هناك معونات (سوبسيديا) للمشروعات. وستحدد المعونات وتؤخذ من الميزانيات المحلية لتدفع الى نماذج معينة من الانتاج. وستخفض التوظيفات الرأسمالية المركزة التي لا مردود لها الى الحد الادنى. وستباع الموجودات الثابتة التابعة لمزارع الدولة غير المربحة. وستقسم ملكية المزارع التعاونية المفلسة بين اعضائها. وسيكون الفلاحون قادرين بحرية على ترك المزرعة مع قطع ارضهم الخاصة.

وستؤسس سوق الارض سوية مع التبادل البضائعي لثروات الزراعة المادية والتكنولوجية. وسيستمر نظام الدولة واشرافها على الاسعار فقط بالنسبة لنوع او نوعية من الانتاج الزراعي الاساسي.

وسترفع كل التقييدات على بيع البضائع.

الضمانات الاجتماعية: سوف لا تضمن الدولة التشغيل وسيقدم النظام التالي للضمان الاجتماعي: توزيع عادل للسلع الرئيسية، فهرسة للمداخيل، مع الحد الاضافي الاعلى للتعويض عن الزيادة في الاسعار الذي يسري فقط على الاعانات المالية (عند الشيخوخة او المرض او البطالة) ومعاشات التقاعد. وستحدد الزيادة في الاعتماد المالي للاجور (التعويض عن التضخم المالي) الى درجة معينة وسيجري ادخال كل المؤسسات والتقنيات المعروفة في العالم التي تعمل في مجال البطالة. ومن بينها الاعانات المالية والاشغال العامة واشغال التدريب من جديد.

المرحلة الاعدادية: تعديل القوانين، اجراءات لضمان حقوق الملكية، نقل الارض والمساكن الى السكان، نقل المشروعات والتنظيمات التي ملاكها (مجموع الموظفين او المستخدمين فيها)، تقدير ملكية الدولة، التحقق من ديون البلاد الاجنبية والمحلية، اجراءات اولية لبيع المشروعات التي تملكها الدولة.

المرحلة الثانية ـ نزع ملكية الدولة: كل اشكال نزع ملكية الدولة عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاكثر ـ الشراء التشجيع على استعمال وشراء الادوات وتأجيرها. اقامة قطاع كبير غير تابع للدولة مع ادخال نظام الاسعار الحرة. العمل، في آن واحد على ادخال نظام ضرائبي صارم. وسيستمر العمل في تحسين التشريع. وينفذ ايضا في هذه المرحلة الاصلاح المصرفي.

المرحلة الثالثة ـ تشديد تقنيات السوق: اذا سارت عملية الانتقال الى الملكية الفردية بسرعة فسوف يبدأ الاصلاح البنيوي للاقتصاد. اما اذا لم تسر بسرعة فستتخذ اجراءات عامة شديدة ومن بينها تجميد المدخرات وتبادل اوراق البنكنوت (الاصلاح النقدي)، ضرائب جديدة والاستيلاء على اموال مشروعات ليست على المستوى المطلوب.

وسيؤدي الاصلاح البنيوي الى تخفيض في انتاج صناعات اساسية مثل الطاقة والتعدين. وسيرافق ذلك، في بعض الاحيان، الافلاس واغلاق المشاريع. وستجري اعادة توزيع القوة البشرية.

ويسير العمل في الاصلاحات طبقا لتقنيات السوق. والدولة لا تتدخل، وتواصل عملها الخاص على اساس تحسين البنية التحتية (المواصلات والاتصالات). وسيتم ادخال شبكة من الضمانات الاجتماعية. وفي الاساس على شكل سلع او نقود.

المرحلة الرابعة ـ الترسيخ لدى انتهاء الازمة البنيوية ـ وهذا سيجري التعبير عنه بهبوط اقل في انتاج المصانع الاساسية، وفي الانتاج المتزايد في البضائع الاستهلاكية وفي تخفيض اسعارها فستبدأ مرحلة الترسيخ وستقتضي برامج الترسيخ على تفاوتات كبيرة ولتحسين الضمان الاجتماعي وتنظيم الاسعار باساليب اقتصادية.

وستستخدم ثروات مختلفة، حتى المساعدة الاجنبية، لغرض الترسيخ.

منهجية البحث في كتاب الدكتور اميل توما
«طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل»

● بقلم: د. ماجد الحمرة ●

(تنشر هذا المقال على ثلاث حلقات وفيما يلي الحلقة الاولى)

● تكثر وتتنوع اليوم الابحاث والدراسات على مختلف اشكال ظهورها (صحف، كراسات، مجلات، كتب، ونشرات والخ..) حول الجماهير العربية في اسرائيل. وهذا ما يثبت ويؤكد ما لهذه الجماهير من اهمية. تتجلى بخصوصيتها مكانيا وزمانيا. فالاهتمام الدولي في وضع هذه الجماهير آخذ في الازدياد سواءاً بالابحاث حولها او في المساهمة لاقامة المشاريع الخيرية، التي تعود لصالح هذه الجماهير. اما محليا فنرى انه اليوم العديد من معاهد الابحاث التي تحمل بهذا الشكل او ذاك هموم هذه الجماهير، عاكسة اياها بدراسات توثيقية وتحليلية.

صحيح انه لا تنقصنا الكلمات والمصطلحات العلمية لتحليل الجماهير العربية كظاهرة اجتماعية ـ اقتصادية ـ سياسية، وما ينقصنا هو الدعم المالي العيني لبناء المشاريع اللازمة كأي شعب من الشعوب، كشيء ضروري للاستمرار في الحياة. فسر الحياة باستمرار الحياة. الا انه ليس بالخبز وحده يحيى الانسان. وصدق من قال انه لا يمكن التفكير او الابتهان بالعمل الذهني فيما لو كانت الامعاء فارغة. لكن لا يمكن الاستغناء عن الوعي النظري، حتى لو كانت الافواه جائعة. ففي نهاية المطاف ما الوعي النظري الا مواكبة جدلية (تناقض، تحول، وتطور) للظواهر والعمليات والاحداث، التي تشكل الواقع الموضوعي لحياتنا. اضف الى ذلك نسبة المثقفين العرب الاخذة بالازدياد من يوم الى يوم، الذين يحصلون الشهادات الجامعية في شتى المجالات، رغم سياسة التمييز حتى في اختيار هذه المجالات. ان مقولة المثقفين لا تشمل فقط تلك الفئة التي تعلمت في الجامعات وحصلت على شهادات دراسة عليا، فهنالك العامل والفلاح المثقف غير الحاملين للشهادات.

وعليه، فان ما لفت نظري هو وجود عدد لا بأس به من الدراسات والابحاث، التي باغلبها تتمحور حول الحقائق والمعطيات ذات الطابع الاحصائي والتي ان دلت على شيء، فانما تدل على الغبن اللاحق بالجماهير العربية اجتماعيا، سياسيا، اقتصاديا، وثقافيا. صحيح انه بدون هذه الوسائل والمفاتيح الاحصائية والحقائق لا يمكن التحدث عن اية ظاهرة كانت، الا انه من المفيد ايضا التوقف ولو للحظة عند المسألة المنهجية، التي تحدد طابع ومسار هذه الدراسات. فالمقصود بالمنهجية او الميثودولوجيا هو تلك الوسائل والخطوط الاساسية والعناصر المكونة لبحث ما بهدف التوصل الى معارف جديدة، اي الانتقال من اللامعرفة، الى المعرفة. والمنهج العلمي هو المنهج الجدلي القائم على أساس عدة وسائل تسهل التوصل الى المعارف الجديدة. والجدلية تعطي امكانية لمعالجة اية ظاهرة بديناميكية وليس في حالة السكون. فالانسان يولد يتطور، يحتضر، ثم يولد انسان آخر وهكذا دواليك. والمنهج الجدلي هو اساس كل المناهج المتبعة في العلوم الدقيقة، وهكذا فان علماء الكيمياء والفيزياء والرياضيات وغيرها هم جدليون في طبيعتهم، الا انه يبقى السؤال لاي من المعسكرين الفلسفيين ينتمون؟ المثالي ام المادي

كان من الضروري ان تبدأ بمثل هذه المقدمة، كي ننتقل الى تحليل منهجية كتاب الدكتور اميل توما «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل». ولا نقصد بالتحليل المنهجي استعراض الكتاب وشرح جوهره. فالافتراض هنا انه تمت قراءة هذا الكتاب من قبل الجماهير العربية وخاصة الباحثين والمهتمين في موضوعة الجماهير العربية. وما سنقوم به هو محاولة «اعادة انتاج التفكير» لجوهر هذا الكتاب، اسلوبه، وشكله.

يتبع الكتاب منهجيا للمؤلفات التاريخية، وهذا ما يستدعي التوقف قليلا عند مبدأ التاريخية والذي تم استخدامه عند كتابة هذا العمل. فالتاريخية، هي مبدأ لمعرفة الاشياء والظواهر من خلال تطورها وحدوثها، ارتباطا بالظروف التاريخية الملموسة التي تحددها. وتعني التاريخية، ايضا النظر الى الظواهر بوصفها نتاجا لتطور تاريخي معين، من وجهة نظر كيفية ظهورها وتطورها ووصولها الى الشكل الحالي. وهذا فعلا ما نلمسه في هذا البحث. وما نلمسه ايضا هو التسلسل المنطقي والتاريخي للاحداث والظواهر التي تمت معالجتها في هذا الكتاب.

يتألف البحث من مقدمة او «اعتراف بمثابة مقدمة» من ثمانية فصول، تكبر وتصغر احجامها حسب اهميتها. فالفصل الرابع اخذ الحيز الاكبر (٥٤ صفحة) من المؤلف نظرا لاهمية موضوعة الارض بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل.

● المقدمة: اعتقد انه كان من الضروري اطالة المقدمة، كي يتم ادخال بعض المؤشرات الضرورية لكل بحث او دراسة. فقد أتى الدكتور اميل توما في المقدمة على الخطوط العريضة وابرز القضايا بخطوطها العامة. كذلك عدد المصادر التي استخدمها. ويتضح من نوعية المصادر انه اعتمد بالاساس على المناهل الحزبية (الصحف، والمجلات) وكذلك على مقالات الرفاق القياديين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. يحق لكل باحث استخدام اي نوع من المصادر بهدف اغناء دراسته. الا ان تنويعها يضفي عليها صفة موضوعية اشمل. مع العلم انه في اغلب الفصول نرى الاقتباسات العديدة من الصحف العبرية لكنه لم يشر الى ذلك في المقدمة. تتألف المقدمة من الناحية المنهجية عادة من عدة مؤشرات ومنها حيوية الموضوع، واسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع بالذات، المهام المطروحة والاهداف، والمنهج، والمصادر، واشياء خاصة، يريد الباحث التنويه لها مسبقا.

اعتقد ان هنالك شبه اجماع، وذلك من خلال الصحافة العربية في اسرائيل وكذلك الدراسات والابحاث في استخدام مصطلح او مفهوم «الجماهير العربية في اسرائيل»، ويحمل الكتاب مثل هذه التسمية.

فاذا اردنا معالجة هذا المفهوم فمن الواضح انه يطابق الجوهر تماما. فالاقلية العربية الفلسطينية او الجزء المتبقي من الشعب العربي الفلسطيني في ارضه، يغض النظر عن اسم الدولة والمواطنة، هي جماهير لانه حتى البرجوازية الصغيرة منها تتعارض مصالحها مع السلطة، وخاضعة لنفس السياسة الحكومية ازاء الجماهير العربية. فتحت مصطلح الجماهير نفهم ايضا الجماهير الشعبية، صانعة التاريخ، وتفهمها ايضا كحركة اجتماعية ـ سياسية ـ اقتصادية. الا ان تسمية «الجماهير العربية في اسرائيل» تظل مصطلحا غير معبر وغير شامل وكأنه معلق في الهواء. نحن نعلم تمام العلم ما هو المقصود بالجماهير العربية الا انه يجب ان ندعو الطفل باسمه. فاقترح اعادة النظر في هذا المفهوم حتى من الناحية الشكلية.

الفصل الاول بعنوان «الخلفية التاريخية» وهو العنوان الاساسي ويحوي على ستة عناوين ثانوية: المتغيرات خلال الانتداب، ابعاد الحرب العالمية الثانية قرار التقسيم في تشرين الثاني العام ١٩٤٧، حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ وذيولها ـ دور الامبريالية، المطامع الصهيونية، الرجعية العربية. ان «الخلفية التاريخية» تشير الى التوصل التاريخي، اي التحدث عن الحاضر دون الانقطاع عن الماضي. وهذا ما نلمسه في اغلب الابحاث التحليلية حول القضية الفلسطينية، حيث يبدأ الحديث في فترة ما قبل العام ١٩٤٨.

وفي هذه الدراسة لجأ الدكتور اميل توما الى استخدام مقدمة صغيرة لكل فصل قبل البدء بالعناوين الثانوية (المساعدة)، الا انه خرج عن هذا المألوف في الفصول الثاني والثالث والرابع. ان اسلوب العناوين الثانوية يسهل على القارىء فهم الموضوع، ويختصر الوقت.

وما يلفت النظر في هذا الفصل الجملة التالية: (ص ١٥) «وادى قيام الدولة الاشتراكية الاولى ـ الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في النصر على هذا المحور الى تغيير جذري في توازن القوى الدولية، بين الاشتراكية وبين الامبريالية والتحرر القومي» فهنا لا يجب النظر الى مصطلح الاشتراكية او الى هذه الحقيقة التاريخية كشيء «اكل الدهر عليه وشرب»، لان معالجة التاريخ يجب ان تأخذ في الحسبان الفترة المعينة التي يجري الحديث عنها وكذلك فترة التحليل. اضف الى ذلك ان المفاتيح والادوات المنهجية بشكل عام والمصطلحات الخاصة تتغير وتتبدل من فترة لفترة وذلك حسب الظروف الملموسة.

(يتبع)

في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي:

غورباتشوف: لقاء هلسنكي اظهر المستوى العالي لمسؤولية البلدين ازاء مصير شعبيهما والعالم

● «لقد دخلنا، عمليا، في مرحلة جديدة.. الحرب الباردة انتهت، لكن الامر مع ذلك لا يعدو كونه مجرد بداية» ●

● موسكو - «و.ص.ف» - وصف الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مساء امس الاول الاحد، لقاء هلسنكي مع نظيره الامريكي، جورج بوش، بأنه ناجح وذلك في مقابلة اجراها معه التلفزيون السوفييتي قبيل مغادرته العاصمة الفنلندية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يمكن الحديث عن «نجاح» بشأن القمة قال غورباتشوف «نعم اعتقد انه يمكن استخدام هذا التعبير».

واضاف غورباتشوف ان اللقاء «اظهر المستوى العالي لمسؤولية الحكومتين (السوفييتية والامريكية) ازاء مصير شعبيهما والعالم». ورأى ان «ذلك يفتح المجال امام شكل جديد من التعاون وامام ثقة اكبر. انها مقدمات مهمة للغاية».

ومضى الرئيس السوفييتي يقول ان لقاء هلسنكي «هو في جانب منه امتداد لمالطا وواشنطن وكامب ديفيد ولسلسلة اخرى من الاتصالات وتبادل الرأي». لكنه له، ايضا، «معنى خاص نتيجة الدور الذي اداه والذي آمل انه سيؤديه». واضاف «لقد دخلنا، عمليا، في مرحلة جديدة، وقد انتهت الحرب الباردة. لكن الامر مع ذلك لا يعدو كونه مجرد بداية».

وتطرق غورباتشوف الى الوضع في الخليج فاشار الى ان «كل شيء يؤكد ان بالامكان اتخاذ قرارات سياسية مسؤولة عندما تتوفر الارادة ودرجة معينة من الثقة». وتابع ان اللقاء سمح «بتلمس حال جديدة عن العلاقات» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة «ويدعو الى التفاؤل». واضاف: «قيادة العالم. لعب دور الشرطي. تقرير مصير الشعوب: كلها امور من الماضي».

وردا على سؤال حول الشق الاقتصادي من المحادثات اعتبر غورباتشوف ان الادارة الامريكية «خطت مراحل» في هذا المجال وباتت تعترف بان التعاون الاقتصادي ضروري «لمساعدة الاتحاد السوفييتي على حل مشكلاته بشكل اسرع لكن، ايضا، بهدف المنفعة المتبادلة».

ومضى يقول «بحثنا في مشاريع ملموسة» وتحدث عن «استخدام افضل للثروات والمواد الاولية» وعن مشاريع مشتركة في مجال «الصناعة الجوية» في اطار «اعادة تحويل» الصناعة العسكرية وعن تأهيل الكوادر..الخ.

ولاحظ غورباتشوف ان الرئيس بوش «بدا مستعدا لازالة العقبات التي لا تزال قائمة في الجانب الامريكي» موضحا ان جميع هذه المسائل ستبحث بالتفصيل مع وفد رجال الاعمال الامريكيين الذي سيزور موسكو الاسبوع المقبل.

المواطن اسعد سعيد دقة (٥٢ عاما) من عرابة جنين:

«عملاء الاحتلال حاولوا القضاء علي..»



● جنين - لمراسل خاص - «عندما كنت ارعى المواشي في سهل مركة، الواقع بين قرية عرابة ومعسكر فحمة وعلى مقربة من خص لحضار اليقطين، هجم علي حوالي ٢٠ شخصا.. سبعة منهم على الاقل اعتدوا علي بالضرب المبرح وكادوا يقضون علي»، هذا ما قاله لـ «الاتحاد» السيد اسعد سعيد دقة (٥٢ عاما) من عرابة جنين المحتلة وهو يرقد في سريره في مستشفى جنين (انظر الصورة).

واضاف: «وكانوا يحملون العصي والمسدسات. وراحوا يضربونني في كل انحاء جسمي بلا رحمة وبلا اي سؤال او جواب».

وجراء هذا الاعتداء كسر انف الرجل واصيب برضوض في الظهر والفخذين وفي الرأس وبنزيف دماء تحت الجلد.

والسيد دقة كان قد اعتقل قبل خمسة اشهر بايدي قوات الاحتلال لمدة يومين تعرض خلالها للضرب المبرح والتعذيب. وتعرضت ابنته ايضا للاعتداء من المتعاونين مع الاحتلال. وفي مقر الحكم العسكري قيل له ان هذه المتاعب ستتوقف حين تسلمون للجيش ابنكم حسام (٢٥ عاما)، المطارد. ولذا، يعتقد اسعد دقة ان الاعتداء الاخير عليه جاء بهدف الضغط حول هذا الموضوع.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عشرات الالاف العراقيين يتظاهرون امام السفارتين الامريكية والبريطانية في بغداد

● بغداد - الوكالات - لوحظ ان عشرات الالاف من الاشخاص معظمهم من العراقيين ومن رعايا الدول العربية وخاصة السودان تظاهروا، أمس (الاثنين) في بغداد أمام السفارتين الامريكية والبريطانية احتجاجاً على الوجود العسكري الاجنبي في الخليج.

وهذه اول مظاهرة في العراق بعد قمة هلسنكي الامريكية - السوفييتية التي اكدت، امس الاول (الاحد)، «اتحاد» واشنطن وموسكو في مواجهة ازمة الخليج وطالبت بتطبيق كامل لقرارات الامم المتحدة. وتنص هذه القرارات بصورة خاصة على وجوب انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وكان المتظاهرون يرفعون يافطات تحمل شعارات ضد الوجود العسكري وخاصة الامريكي والبريطاني في المنطقة وضد التهديدات التي توجه الى العراق.

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

بتر أطراف طفل وجرح شقيقه في حادث انفجار

طارت رجلا الطفل نزار محمد البرقي (١١ عاماً) ويده اليمنى، بعد بترها، بالاضافة الى اصابته بجروح اخرى في انحاء مختلفة من جسمه، جراء انفجار جسم غريب كان يلعب به مع شقيقته ردينة (٨ اعوام) التي اصيبت، هي الاخرى، بجروح بليغة في انحاء مختلفة من جسمها.

هذا ونقل الطفلان الشقيقان الى مستشفى ناصر بخانيونس للمعالجة.

بدعوة من لجنة العاملين:

طاقم مستشفى «الاهلي» في غزة يضرب ويعتصم احتجاجا على الاعتداءات المتكررة على العاملين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضرب العاملون في المستشفى الاهلي في غزة امس عن العمل واعتصموا في ساحة المستشفى بناء على دعوة من لجنة العاملين في المستشفى وذلك استنكارا واحتجاجا على سلسلة الاعتداءات المتكررة على العاملين بالمستشفى حيث كان اخرها الاعتداء على المرض مصطفى الحمدني (ابو عبد الله).

وشارك في الاعتصام ممثلون عن المؤسسات الوطنية وعدد كبير من الاهالي، ووزع نداء صادر عن (ق.و.م) موجه الى حركة «حماس» يطالبها بالابتعاد عن المشاكل الجانبية ويطالب جميع القوى الوطنية ان تقف صفا واحدا في مواجهة هذه الاعتداءات وملأت الشعارات والملصقات جدران المستشفى، وجميعها تندد وتستنكر هذه الاعتداءات على المواطنين الشرفاء في قطاع غزة.

الاهالي في مخيم جباليا ومدينة غزة يفشلون مخططا لاثارة الفتن وشق وحدة الصف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افشل المواطنون في مخيم جباليا ومدينة غزة مخططات لاثارة الفتن بين الاهالي ولشق وحدة الصف.

وغطت الشعارات الوطنية المستنكرة لمثل هذه الاعمال والتي تحذر المشبوهين، الجدران في حي الرمال بغزة والذي كان مسرحاً لاعتداءات مجموعة من المجهولين بغزة على عشر نساء، حيث قاموا برش (الدهان) الاحمر على ملابسهن. ومما يذكر ان فتيات محجبات تواجدن بينهن. الامر الذي اثار سخط الاهالي.

وحاولت مجموعة من المشبوهين أمس الاول تحريض الاهالي بعد صلاة الظهر للخروج في مظاهرة واطلاق الشعارات الطائفية والتي يشتم منها رائحة التحريض على القوى الوطنية وشق الصف. ولكن الاهالي افشلوا هذا المخطط واخذوا بالهتاف لـ م.ت.ف والوحدة الوطنية ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة.

«قضية درعي» دخلت مرحلة جديدة، متشعبة ومعقدة:

● تتمة من ص ١ ●

له. وكشفت الشرطة، امس، ان يعقوبسون لا يتعاون مع المحققين وانه كان بحوزته، عند القاء القبض عليه امس الاول، ورقة مكتوبة بخط اليد وفيها تعليمات تتعلق بكيفية معارضة تحقيقات الشرطة!

وتقول الشرطة ان لديها ادلة دامغة تثبت ان المتهم يعقوبسون اخذ الى جيبه اموالا كثيرة تعود الى الجمهور عن طريق تحويل الاموال من وزارة الداخلية الى الجمعيات والمؤسسات الدينية والحصول على رشاوى مقابل ذلك!

كما مددت محكمة الصلح، امس، فترة اعتقال المساعد البرلماني لعضو الكنيست اريه جلبلبل من «شاس»، وهو ابلي تسوبيري، بتسعة ايام اضافية. وقال ممثل النيابة ان تسوبيري متهم بتشغيل شبكة التصنت ولاعطاء مشغليه كل ما طلبوه! وقد اعترف تسوبيري بانه ارسل شرائط التصنت لشخص اخر، لكنه رفض الكشف عن اسمه.

وكان اعلن ان قضية التصنت لم تقتصر فقط على الصحفي مردخاي غيلات، المكلف من صحيفة «يديعوت احرونوت» بمتابعة قضية درعي، وانما على شخصيات اخرى من الشرطة ومن الشهود ضد الوزير درعي، في مقدمتهم المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر!

ومن بين المتهمين في قضية التصنت ضابط كبير سابق في الشرطة، هو شمعون سير، الذي تتهمه الشرطة بتشغيل وقيادة ومراقبة شبكة التصنت على الصحفيين وشخصيات من الشرطة وكذلك بعض الشهود في قضية درعي. وتعتقد الشرطة ان شخصيات من رجال حركة «شاس» قاموا بتشغيل سير لهذا الغرض. وكان الاخير اعترف بوجود علاقة بينه وبين الوزير درعي، لكنه رفض اعطاء تفاصيل عن هذه العلاقة كما انه ينفي التهم الموجهة ضده حول قيادته لشبكة التصنت والملاحقات والمراقبة.

هذا، واعلن امس ان الشرطة ستنتهي من تحقيقاتها في قضية درعي وشبكة التصنت خلال اسبوع وسيتم تحويل ملف التحقيقات الى المستشار القضائي للحكومة خلال اسبوعين.

يجب حل القضية الفلسطينية بعد تسوية أزمة الخليج

● لندن - الوكالات - اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام وولدغريف، وجوب ايجاد حل للقضية الفلسطينية بعد تسوية ازمة الخليج. وقال ان القضية الفلسطينية هي احد اسباب الشعور بالمرارة في الشرق الاوسط.

ودعا وولدغريف الولايات المتحدة الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لتوافق على تقديم تنازلات فيما يتعلق بهذه القضية.

وقد جاءت اقوال وولدغريف هذه في مقابلة اجرتها معه، أمس الاول، احدى شبكات التلفزيون المستقلة في بريطانيا.

الولايات المتحدة ستزود السعودية بـ ٣٨٥ دبابة من النوع المتطور جدا

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تسعى الادارة الامريكية، مستغلة الاجواء الودية والتضامنية مع السعودية السائدة في مجلس النواب، لتمرير باسرع ما يمكن، مشروع قرار في الكونغرس، للموافقة على بيع السعودية كل ما تحتاجه من اسلحة.

وأفادت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية، استنادا الى مصادر موثوقة في البيت الابيض، ان وزارة الدفاع الامريكية تنوي بيع السعودية ٣٨٥ دبابة، من طراز م١ آي٢ المتطورة جدا. وذلك اكثر بكثير من الصفقة المتفق عليها بين الدولتين، التي عقدت قبل دخول القوات العراقية الى الكويت.

ومن المتوقع ان تطلب وزارة الدفاع الامريكية، البنتاغون، من الكونغرس التصديق على الصفقة خلال الاسبوع القادم. ومن المتوقع ان تضم الصفقة سيارات مصفحة من طراز ام٢ ، المزودة بمدافع وصواريخ مضادة للدبابات.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة ٢,٢ مليار دولار.

اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية لتمويل انسحاب القوات السوفييتية من المانيا

● موسكو - «و.ص.ف» - ذكر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، خلال حديث الى بعض وكالات الانباء، ان الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية اتفقا امس (الاثنين) على تمويل انسحاب القوات السوفييتية من المانيا.

وصرح «اننا لن نختلف بعد الان حول الارقام. تم التوصل الى اتفاق مبدئي... توصلنا الى قرار تسوية وهو قرار معقول». ورفض الوزير ايضاح قيمة المبلغ وقال «المهم اننا توصلنا الى اتفاق».

بدء الدورة الرابعة للسوفييت الاعلى لبحث الوضع الاقتصادي في البلاد

● على جدول الاعمال: مسألة انتقال البلاد الى اقتصاد السوق ●

● موسكو - «تاس» - بدأت الدورة الرابعة للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، أمس الاثنين، اعمالها في قصر المؤتمرات في الكرملين في موسكو لبحث مسألة انتقال البلاد الى اقتصاد السوق والبحث عن حلول قادرة على تأمين استقرار الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد.

ومن المتوقع ان تناقش الدورة برنامجاً اجمالياً واحداً لهذا الغرض، ولكن ظهرت اثناء اعداده وجهتا نظر اساسيتين مختلفتين:

وجهة النظر الاولى - تمسك مجلس الوزراء السوفييتي بالمرحلة الانتقالية التي تبقى فيها صلاحياته الادارية. كما انه يرفض التسليم بما يجري في الجمهوريات الاتحادية، ويحملها المسؤولية عن المصاعب الاقتصادية الراهنة.

اما مؤيدو وجهة النظر الثانية ما يسمى بـ «فريق ستالين» الذي شكل بناء على قرار الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورئيس السوفييت الروسي، بوريس يلتسين، ينطلق من ان سيادة الجمهوريات الاتحادية اصبحت امراً واقعاً. لذا فان بناء هرم الادارة، كما يقول الفريق، ينبغي ان يبدأ من القاعدة الى البناء الفوقي. وعندئذ تضع المصلحة الاقتصادية ما لم يتمكن النظام الاداري من تنفيذه وتصان الفدرالية.

ويقترح هذا الفريق، بدلاً من المرحلة الانتقالية، مئة يوم لاحلال الاستقرار تستند الى ربط الفائض النقدي وبيع جزء من ملكية الدولة للافراد مع اقامة بنية تحتية سوقية متوازية.

حوالي ١,٧ مليار دولار خسائر اليمن جراء الحظر على العراق

● صنعاء - «و.ص.ف» - اعلنت الحكومة اليمنية، أمس (الاثنين)، ان خسائر اليمن الناجمة عن الحظر الاقتصادي المفروض على العراق تبلغ ١,٦٨٤ مليار دولار.

وقال مصدر رسمي أن مجلس الرئاسة، وهو أعلى هيئة قيادية، اجتمع برئاسة الرئيس الفريق علي عبدالله صالح وكلف الحكومة بالقيام بمساع لدى الامم المتحدة في محاولة للحصول على تعويضات عن الخسائر.

وقال المصدر نفسه ان هذه الخسائر ناجمة عن وقف تكرير النفط الخام العراقي في مصفاة عدن (سبعة ملايين برميل يومياً) ووقف المبادلات التجارية مع العراق ووقف التحويلات المالية لنحو ٢٥ الف يمني غادروا الكويت بعد الاجتياح العراقي لها.

وكانت اليمن أكدت، اخيراً، انها تحترم الحظر الاقتصادي الذي فرضه مجلس الامن على العراق.

تأجيل النظر في قضية مبنى فندق مار يوحنا في القدس الى (١٦) الجاري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجلت محكمة الصلح في القدس النظر في ملكية بطريركية الروم الارثوذكس في القدس لمبنى فندق مار يوحنا في المدينة وصلاحية غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول في رفض قيام مستأجر المبنى بتأجيره لاخرين، وذلك حتى السادس عشر من شهر ايلول الجاري بعد نقاش استمر عدة ساعات لادعاءات محامي مستوطني «عطيرات كوهنيم» وشركة بنمية استولوا على بناية الفندق في (٤/١١) الماضي.

وقالت المصادر البطريركية ان المستوطنين يريدون كسب اكبر قدر ممكن من الوقت بالمماطلة والتسويف واطالة النظر في القضية في المحاكم. واضافت هذه المصادر انه واستناداً الى الحق والى مجريات المحكمة يوم امس الاول فانها متفائلة من اتخاذ قرار قاطع باخلاء المستوطنين من المبنى.

رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ يطالب بالحد من الانتشار العسكري الامريكي في الخليج

● اتلانتا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - دعا رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي، السناتور الديمقراطي، سام نان، في اتلانتا (ولاية جورجيا) الى الحد من الانتشار العسكري الامريكي في الخليج لصالح القوات العربية ودعا الى تبديل سريع للقوات الامريكية.

واعلن سناتور جورجيا في تصريح للصحفيين خلال مؤتمر للحزب الديمقراطي في هذه الولاية «اعتقد ان لدينا قوة رادعة هناك واعتقد ان المنافع النفسية والسياسية ستنجم الان عن زيادة حجم القوات العربية».

واعتبر السناتور ان تبديل القوات الامريكية، التي تبلغ حالياً اكثر من مئة الف رجل، ضروري لان «هؤلاء الشبان سيتعسون بسرعة في ضجر رهيب و... سيتعبون وقد غطتهم الرمال وعلتهم الاوساخ وسط حرارة مرتفعة».

واضاف «يجب اذن ان يبقوا لمدة ثلاثة او اربعة اشهر وربما خمسة ولكن في جميع الاحوال لوقت محدد. ومن المهم الابقاء على معنوياتهم لاظهار الصبر والصمود».

وقال: «واذا كان علينا في نهاية المطاف ان نتخذ اجراءات عسكرية فيجب ان يتم ذلك قدر الامكان مع الدول الاخرى المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات».

اقتراح لتحويل الحزب الشيوعي البريطاني الى منتدى لمختلف حركات اليسار

● لندن - «و.ص.ف» - قرر الحزب الشيوعي البريطاني، امس الاول الاحد، التحول الى بنية فدرالية تضم مختلف حركات اليسار البريطانية.

واوضحت الامينة العامة للحزب، السيدة نينا تمبل، في اعقاب اجتماع للجنة التنفيذية ان «القرار يعكس التغييرات الحاصلة في الاحزاب الشيوعية الاوروبية وناجم عن انخفاض شعبيتنا في بريطانيا».

وسيقترح المؤتمر خلال اجتماعه المقبل في كانون الاول المقبل اسما جديدا للحزب الذي ترغب لجنته التنفيذية في تحوله الى منتدى لمختلف حركات اليسار.

ويشهد الحزب الشيوعي البريطاني الذي اسس في العام ١٩٢٠ انخفاضا مستمرا في شعبيته منذ الستينات.

حوالي مئة قتيل وجريح جراء مواجهات بين فصائل متنافسة بين المتمردين الافغان

● كابول - «و.ص.ف» - أعلن ناطق باسم الحكومة الافغانية، امس (الاثنين)، ان حوالي ٤٥ من المتمردين الافغان قتلوا وخمسين آخرين جرحوا في مواجهات بين فصيلين متنافسين في اقليم هلمند (جنوب البلاد).

واضاف الناطق بان المعارك بين المتمردين تجري بالاسلحة الثقيلة بما فيها الصواريخ والمدفعية في منطقة نهر السراج واوضح ان «المواجهات مستمرة».

احالة بنازير بوتو الى القضاء

● كراتشي - الوكالات - علم من مصادر قضائية في كراتشي ان السلطات الباكستانية الجديدة رفعت رسميا، امس (الاثنين) دعوى على رئيسة الوزراء المقالة بنازير بوتو بتهمة استغلال السلطة.

وتتم ملاحقة بوتو في اطار قضيتين امام محكمة خاصة في كراتشي. لديها صلاحية ان تسقط من الحياة العامة لمدة سبع سنوات اية شخصية سياسية تدان بقبض رشاوى.

وذكرت المصادر نفسها ان بوتو التي اقالها فجأة الرئيس غلام اسحق خان، الشهر الماضي، متهمة على الاخص بانها اعطت الافضلية لمستشار في اطار مشروع للطاقة يموله البنك الاسيوي للتنمية.

الاتفاق على تشكيل المجلس القومي الاعلى المؤقت لادارة كمبوديا

● جاكرتا - «و.ص.ف» - علم من مصادر في الخمير الحمر ان مختلف الفصائل الكمبودية اتفقت، امس الاثنين، في جاكرتا على تشكيل المجلس القومي الاعلى المكلف بادارة كمبوديا مؤقتا حتى تنظيم انتخابات من قبل الامم المتحدة.

واتفق موفد الحكومة الكمبودية والائتلاف الثلاثي المعارض الذي يسيطر عليه الخمير الحمر على ذلك في اليوم الثاني من الاجتماع بين الاطراف الكمبوديين الذي بدأ امس الاول في جاكرتا.

مع الاحداث

حول زيارة وزير الخارجية السوفييتي لليابان

● انهى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه زيارته لليابان، في الاسبوع الماضي، التي استمرت ثلاثة ايام. وقد استهدف الوزير السوفييتي من وراء هذه الزيارة تمهيد الطريق امام الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف لطوكيو في العام المقبل. ومعروف انه توجد خلافات بين البلدين تتركز حول جزر كوريل اليابانية الاربع التي احتلها الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٤٥ والتي تعتبر العقبة الاساسية التي تحول دون التوقيع على معاهدة للسلام بين البلدين وانهاء الحرب العالمية الثانية، شكلياً.

وكانت اليابان قد اشترطت اعادة جزر الكوريل المذكورة اليها قبل ان تقرر تقديم اية مساعدة اقتصادية للاتحاد السوفييتي أو توظيف اموالها فيه. ولكن الاتحاد السوفييتي كان دائماً يرفض مثل هذا الشرط.

ويزداد عدد المسؤولين اليابانيين الذين يعبرون عن استهجانهم من امكانية ان تتخلف طوكيو الى الوراء، في هذا العهد الذي يتميز بالتعاون بين الشرق والغرب، اذا لم يجر اي تقدم في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وكان شفاردنادزه قد اعلن قبل زيارته لليابان انه يرغب في التحدث عن تخفيض القوات ولكن فقط في سياق «اطار شامل» من قضايا الامن الاسيوي، الباسفيكي. ولم يبد اليابانيون اي حماس للفكرة لانها يمكن ان تؤدي الى تخفيض في عدد القوات الامريكية المرابطة في اليابان والبالغ عددها ٦٠ الفا.

واقترح شفاردنادزه ايضاً سلسلة من المقايضات بين القوات العسكرية السوفييتية واليابانية، ولكن المسؤولين اليابانيين قالوا ان مثل هذه النشاطات يمكن ان تكون مبتسرة (أي قبل أوانها).

هذا ووافق الجانبان اخيراً على بحث مجالات واسعة من التعاون وذلك في الوقت الذي تستمر فيه المباحثات حول جزر الكوريل.

هذا وقد تضمن اول بيان مشترك بين الاتحاد السوفييتي واليابان اتهاماً للعراق بانتهاك حقوق الانسان في معاملته للاجانب. ودعم البيان بقوة «الجهود المشتركة» لاجبار رئيس العراق صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

وكان هذا اول بيان مشترك يصدر عن الجانبين، خلال ٥٠ عاماً، يتناول قضية عالمية.

اسم في الاخبار

حقل النفط في الرميلة

● هو حقل مشترك للنفط بين العراق والكويت. ويقع هذا الحقل على عمق ١٠٢٠٠ قدم (٣١٠٠ متر) تحت رمال الصحراء. وهو يعتبر من اكبر خزانات النفط في العالم. ويمتد مسافة (٥٠) ميلاً (٨٠ كيلو متراً) في داخل الاراضي العراقية. فمن مجموع ٦١٥ بئراً في العراق يوجد ٢٢٥ بئراً في الرميلة - حسب احصاءات ١٩٨٦. ويقدر بعض الخبراء الامريكيين ان حقل الرميلة يحتوي على ٣٠ مليار برميل او ثلاثة اضعاف كمية النفط الموجود في حقل «برودهوي» في الاسكا.

والمعروف ان كثيراً من حقول النفط في العالم تقع تحت الحدود السياسية للعديد من البلدان. وكثيراً ما تسبب النزاعات فيما بينها.

لقد كانت الكويت تستخرج النفط من الرميلة خلافاً لارادة العراق بدعوى ان العراق لا يريد الاتفاق معها على حصته في هذا الحقل وتكاليف استخراج النفط منه.

ومعروف ان معظم النفط الذي كان يستخرج من هذا الحقل، في السنوات العشر الاخيرة، كان يستخرجه الكويتيون. وكانوا يضخون منه كما يضخ الماء من طرف احدى البحيرات.

ففي خلال الحرب مع ايران زرعت العراق حصتها في هذا الحقل بالالغام، بعد ان توقفت عن استخراج النفط منه خشية ان يسقط في ايدي الايرانيين.

ومؤخراً، استخرجت الكويت من النفط اكثر من حصتها التي قررتها لها منظمة «اوبيك». وقد اتهمت العراق الكويت بأنها خفضت بذلك اسعاره كما خفضت ربع الدول الاعضاء في «اوبيك» من النفط.

وفي اثناء الحرب بين ايران والعراق ضاعفت الكويت انتاجها من النفط، وانتزعت من العراق عدداً من زبائنه. وضخت ملايين البراميل من حقل الرميلة في الوقت الذي توقفت فيه العراق عن استخراج النفط من هذا الحقل بسبب الحرب. لذلك رأت العراق ان من حقها مطالبة الكويت بثمن نصف كمية النفط، على الاقل، التي ضختها من هذا الحقل في اثناء الحرب.

وبعد ان انتهت الحرب بين ايران والعراق في العام ١٩٨٨ عادت العراق الى ضخ النفط من حقل الرميلة.

ولقد طالبت العراق الكويت بمبلغ ٢,٤ مليار دولار ثمناً للنفط الذي ضخته من حقل الرميلة. كما طالبتها بمبالغ اخرى كبيرة لانها أدت، بسبب زيادة انتاجها من النفط، الى تخفيض اسعار النفط في الاسواق العالمية مما سبب خسارة للعراق قدرها ١٤ مليار دولار في السنة (طول سنوات الحرب)، اي اكثر كثيراً من المبلغ الذي اقرضه الكويت للعراق طول ايام الحرب.

لذلك كانت الكويت، في نظر العراق، تقوم بعمل عدواني ضد العراق وتشن حرباً اقتصادية ضده.

ويؤمن الشعب العراقي بوجهة النظر هذه اشد الايمان الى جانب اعتقاده الراسخ بان الكويت هي جزء لا يتجزأ من العراق.

الاذاعة البريطانية نقلا عن شهود عيان:

قتل الرئيس الليبيري والتمثيل بجثته

● لندن - «و.ص.ف» - نقل مراسل هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في مونروفيا عن شهود عيان قولهم ان الرئيس الليبيري، صموئيل دو قتل ومثل بجثته.

وقال هؤلاء الشهود ان جثة دو عرضت في مستشفى بمنطقة مونروفيا.

وكان متمردو برنس جونسون قد خطفوا الرئيس الليبيري امس الاول (الاحد)، وقام جونسون باستجواب صموئيل دو، الذي اصيب في ساقيه في معسكر قرب العاصمة الليبيرية.

وبعد اسر الرئيس دو أعلن برنس جونسون نفسه رئيساً جديداً للبلاد.

وذكر مراسل الاذاعة البريطانية في مونروفيا ان معركة اوقعت ٦٤ قتيلاً انفجرت امس الاول امام مقر قيادة قوة الفصل التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية، الذي زاره دو أمس الاول، محاطاً بمواكبة وذلك للقاء قائد هذه القوة اللفتنانت جنرال ارنولد كوينو.

واضافت الاذاعة أن برنس جونسون اتصل، اثر ذلك، بهيئة الاذاعة البريطانية وصرح بأنه يخلف دو في الرئاسة حتى تشكيل حكومة انتقالية.

وأوضحت ان زعيم المتمردين ورجاله، الذين كانوا ينفذون هدنة غير رسمية مع القوات الموالية لدو، لحقوا بالرئيس الليبيري وجرى نزاع بين الفريقين تحول الى اطلاق نار وتفجيرات بالقنابل اليدوية وأسر الرئيس الليبيري.

من ردود الفعل على قمة هلسنكي:

● تتمة من ص ١ ●

● صحيفة «برافدا»: مرحلة جديدة في تاريخ العالم ●

ووصفت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس، لقاء هلسنكي بانه «مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات السوفييتية - الامريكية والعالم».

وبعد ان نقلت الصحيفة ما جاء في صحيفة امريكية من ان للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مصالح مختلفة في الشرق الاوسط، اشارت الى انه «وبالاضافة الى ذلك فاننا لم نكن الوحيدين الذين سلحوا العراق. فالولايات المتحدة نفسها باعته مؤخرا تجهيزات من بين الاكثر عصرية».

وتساءلت الصحيفة «كم من الاسلحة تتلقى اسرائيل؟» وعما «اذا كانت الولايات المتحدة لا تستعد للبقاء في الشرقين الادنى والاوسط للسيطرة عسكريا على الثروات النفطية» في المنطقة.

● وكالة الانباء العراقية: تصريحات بوش عبرت عن حقده للامة العربية ●

ودانت وكالة الانباء العراقية مساء امس الاول، التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي، جورج بوش، في ختام قمة هلسنكي واكدت انها «عبرت عن نزعاته الشريرة وحقده على الامة العربية».

وفي اول رد فعل عراقي على قمة بوش وغورباتشوف قال معلق السياسة الدولية في الوكالة ان بوش «نسي مأساة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الكابوس الاسرائيلي».

وتابعت الوكالة «لا نستغرب كلام بوش في الفصل بين القضية الفلسطينية وقضية الخليج لان الكبار في عالم اليوم لا تهمهم مصالح الشعوب ولا تحكم سياستهم المبادئ، قدر ما تدفعهم نوازع المنفعة المادية المباشرة وصناديق الانتخابات».

● تاتشر: بيان قمة هلسنكي تحدث باللغة التي توخيتها! ●

واعلنت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، امس الاثنين ان «النتائج الجيدة جداً لقمة هلسنكي اظهرت «للعالم» ان الدولتين العظميين.. الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.. باتتا متحدتين لضمان تنفيذ ما ارتأت الامم المتحدة ضرورة القيام به».

وتابعت تاتشر ان البيان الختامي لقمة هلسنكي تحدث باللغة التي كانت تتوخاها. وقالت «واذا لم تعط العقوبات النتيجة التي نرجوها جميعا عندها يكون من الضروري اتخاذ اجراءات اضافية».

● ارتياح اسرائيلي لرفض بوش الربط بين ازمة الخليج والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني!! ●

وذكرت مصادر دبلوماسية اسرائيلية صباح امس، ان اسرائيل مرتاحة لرفض الرئيس الامريكي، جورج بوش، ربط تسوية ازمة الخليج بالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني خلال قمة هلسنكي.

وذكرت مصادر في رئاسة مجلس الوزراء ان المسؤولين الاسرائيليين ومن بينهم رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، رفضوا الادلاء بأي تعليق رسمي غداة القمة. وقالت ان «شمير يدرس بجمل ما قيل في هلسنكي وسيرد في الوقت المناسب».

وقالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان الرئيس بوش كان خلال هذه القمة «حازما جدا في رفضه الربط بين كل النزاعات في الشرق الاوسط كما اقترح ذلك الرئيس غورباتشوف في اطار مؤتمر دولي شامل حول الشرق الاوسط»! وقالت ان «العراق لم ينجح في بذر الشقاق بين القوتين العظميين»!!

واعتبرت المصادر ذاتها ان القمة انتهت «من دون مفاجآت ومن دون ان تتخذ قرارات مذهلة من وجهة النظر الاسرائيلية». ورأت ان اسرائيل ستواصل «سياستها في عدم البروز في ازمة الخليج»!

واشادت صحيفة «هآرتس» من جهتها بتصريحات الرئيس بوش في تعليق بعنوان «لا توجد علاقة بين الفلسطينيين والكويت».

واشارت الصحيفة الى ان «احتلالنا (للضفة الغربية وقطاع غزة) لا يشبه احتلال العراق وحسنا فعل الرئيس الامريكي حين لم يتردد عن رفض تزوير التاريخ»!!

اما صحيفة «جيروزاليم بوست» فوضعت حصيلة سلبية اكثر للقمة وقالت ان الرئيس العراقي صدام حسين «لا يمكن ان يستاء من قمة هلسنكي... فهذه القمة لم تنته بانذار واضح للدكتاتور العراقي»!!

وتابعت الصحيفة «ومن خلال الاستمرار في الدعوة الى عقد مؤتمر دولي مخصص لشفاء الشرق الاوسط من جميع علاته ساعد غورباتشوف بالفعل على تعزيز اقوال صدام حسين الخادعة التي مفادها ان هناك ارتباطا بين النزاع العربي - الاسرائيلي والعدوان العراقي»!

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ١١ ايلول ١٩٩٠ الصفحة ٨

مرة اخرى، وبسبب عدم انهاء برنامج التسوية مع البنوك

الازمة المالية تتفاقم في السلطات المحلية العربية

بلدية الناصرة لا تستطيع دفع معاشات آب و«مكوروت» تهدد بقطع المياه عن المدينة

** رامز جرايسي، في رسالة عاجلة الى مدير عام وزارة الداخلية: الازمة باتت تحتاج علاجا سريعا وجذريا.. وطريقة «الحبوب المهدئة» لم تعد تنفع * بعد غد الخميس اجتماع عام في شفاعمرو لرؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في الموضوع *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مرة اخرى، وبسبب عدم انهاء برنامج التسوية مع البنوك لتسديد العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية، عادت وتفاقمت الازمة المالية في هذه السلطات لدرجة اصبح فيها متعذرا دفع المعاشات للمستخدمين والمستحقات للمقاولين والمزودين والدوائر وشركات الماء والكهرباء وغيرها.

وسيعقد رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اجتماعا عاما لهم في شفاعمرو، بعد غد الخميس، للبحث في هذا الوضع واتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة الازمة.

● بلدية الناصرة ●

وعلمنا ان الازمة في بلدية الناصرة، مثلا، بلغت حد عدم القدرة على دفع مرتبات شهر آب الماضي (لاول مرة منذ سنوات طويلة) او تسديد الديون لشركة المياه.

وقد طلبت شركة «ميكوروت» من البلدية ان تقلص استهلاك المياه في المدينة، وهددت بقطع المياه عن المدينة.

ووجه القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، رسالة عاجلة بالبريد الهاتفي (الفاكسميليا)، امس الاثنين، الى مدير عام وزارة الداخلية، السيد دوف كيهات، يبلغه فيها بأن الازمة باتت عميقة وتحتاج الى حل جذري ولم تعد تنفع معها طريقة العلاج بـ «الحبوب المهدئة».

واوضح في الرسالة ان هناك مماطلة في اكمال التسوية، وعدم تجديد الاعتمادات المالية المؤقتة (الوزارة سحبت من الدوائر اللوائية وحكام الالوية صلاحية تجديد الاعتمادات المالية في البنوك. مما يمنع السحب الزائد) يؤدي بالبلدية الى ازمة مالية عميقة ولا يمكن احتمال المماطلة اكثر من ذلك. ففي الظرف الحالي ليس بامكاننا ان ندفع معاشات مستخدمي البلدية لشهر آب (٥٢٦ ألف شيكل) او تسديد الديون للمقاولين والمزودين. وشركة مكوروت تهدد بقطع المياه في اقرب وقت بسبب الدين البالغ ٢٢٠ الف شيكل وهذا عدا عن الغرامات المفروضة على المدينة لعام ١٩٨٩ بسبب الصرف الزائد للمياه عن الكمية المسموح بها حسب توزيع الامتيازات».

ومثل هذا الوضع تعاني منه السلطات المحلية العربية الاخرى.

اتساع الهوة في المداخيل

مداخيل العشر الاعلى عشرة اضعاف مداخيل العشر الادنى من الاجيرين

● نصف العائلات من الاجيرين تحصل على مداخيل تقل عن معدل متوسط الدخل للعام ١٩٨٩ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان الدخل الصافي لنصف ارباب العائلات من الاجيرين خلال السنة الجارية تجاوز قليلا (٣٦٦٥) شيكل بمعدل شهري. هذا في حين ان الدخل المتوسط لعائلة من الاجيرين بلغ في العام ١٩٨٩ (٣٦٨٠) شيكل بمعدل شهري.

ويتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي نشرت امس الاول (الاحد) ان الهوة في المداخيل اتسعت بين العشر الاعلى في سلم المدخولات والعشر الادنى منه خلال السنة الجارية. فقد حصل ١٠٪ من اصحاب المداخيل المرتفعة على ٢٥،٢٪ من مجمل المداخيل غير الصافية لجميع الاجيرين او ما يزيد بـ (٩،٣) عن مجمل مداخيل العشر الادنى الذي انحصرت حصته على ٢،٧٪ من مجمل المداخيل غير الصافية.

هذا في حين ان مداخيل العشر الاعلى خلال سنتي ١٩٨٧ و١٩٨٨ زادت بـ ٨،٦ مرة عن مداخيل العشر الادنى.

في لجنة الكنيست البرلمانية، امس:

حريش ينضم الى المطالبين برفع الحصانة البرلمانية عن النائب ميعاري

● غوجانسكي: محاولة لكم افواه اعضاء الكنيست ومناقضة لمبدأ حرية التعبير

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تواصل لجنة الكنيست البرلمانية في جلستها القادمة النظر في طلب رفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست محمد ميعاري، والذي يوافق عليه المستشار القضائي للحكومة، بعد ان بحثت الموضوع امس (الاثنين) بناء على لائحة الاتهام التي قدمتها نيابة الدولة ضد ميعاري، وضد مريام الغازي ولطيف دوري، بتهمة مخالفة ما يسمى قانون «منع الارهاب» على خلفية المشاركة في التحضيرات لنشاط «سفينة العودة» التي كانت من المفترض ان تغادر قبرص متوجهة الى حيفا في شباط (١٩٨٨).

وشارك في بحث اللجنة، امس، المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الذي قدم تعليلات لرفع الحصانة عن النائب ميعاري لتقديمه الى المحاكمة. وشدد حريش على ظهور ميعاري في مؤتمر صحفي اقيم في اثينا الى جانب المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف. وقال حريش، استنادا الى ما تم جمعه في التحقيق، ان ميعاري اعلن انه «يؤيد السلام العادل... ويدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة.. وحق العودة للوطن». واضاف بانه اشار الى ان «الاف الفلسطينيين الذين هم من مواطني دولة اسرائيل والكثير من اليهود التقدميين ينتظرون في ميناء حيفا لاستقبال سفينة السلام الذي تصبو له وللمشاركة في هذه الحملة».

وبالمقابل اكدت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي انه لا يمكن تقبل تفسيرات وتحليلات المستشار القضائي للحكومة.

وقالت ان الخطورة الاكبر في اقوال حريش تكمن في قراره بانه يجب محاكمة النائب ميعاري على خلفية اقواله «اي بسبب الادلاء برأيه». واضافت: «وحسب هذا المنطق فان الحصانة البرلمانية لا تسري على التعبير عن الرأي السياسي. وهذا القرار جاء لكم افواه اعضاء الكنيست وهو مناقض لمبدأ حرية التعبير»!

في استجواب لكيسار:

القائمة المشتركة تطلب بحث المماطلة في توقيع اتفاقيات العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام، بنيامين غونين، في استجواب الى السكرتير العام للهستدروت، قدمه امس (الاثنين)، بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث المماطلة في توقيع اتفاقيات العمل والتحذير من الاضرار التي قد تلحقها الصفقة الشاملة المرتقبة بحقوق العاملين ومستوى حياتهم.

وطالب غونين بعرقلة تكاليف «احتلال» مصنع «سولتام» في يوكنعام.

وفاة ام لثمانية اولاد واصابة ثلاث اخريات (ام وابنتاها) من ام الفحم في حادث طرق مروع قرب مستشفى العفولة

● ام الفحم، الناصرة - من مكتبي «الاتحاد» - وقع حادث طرق مروع بالقرب من مدخل مستشفى العفولة راحت ضحيته الفحماوية لبنى محمد سلامة ابو رعد محاجنة (٤٨ سنة) وهي ام لثمانية اولاد. كما اصيبت ثلاث مسافرات اخريات وهن ام وابنتاها اصابة اثنتين منهن خطيرة والثالثة تلقت العلاج وحررت الى بيتها. الجريحات هن الام حنيفة ابراهيم محاجنة (٤٩ عاما) وهي ام لعشرة، (ابنها رفعت احمد سلامة ابو رعد (٢٤ سنة) هو سائق السيارة). واصيبت السيدة حنيفة في اليد وكسر في الجمجمة وما زالت ترقد في قسم العظام بمستشفى العفولة. واصيبت ابنتها نبيهة احمد سلامة (١٣ عاما) وهي طالبة في الصف الثامن اصابة خطيرة. وقد اجريت لها عملية في البطن وما زالت في غرفة العلاج المكثف في قسم الانعاش. اما المصابة الثالثة فكانت الاخت وفاء (١٨ سنة) التي اصيبت اصابة خفيفة في اليد وتلقت علاجا فوريا واعيدت الى بيتها بعد ساعات. لكن في حديث قالت انها تعرضت لاهمال تام في المستشفى ولم تجر لها فحوصات رغم انها اصيبت في رجلها ايضا وفي صدرها.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا ان العائلة كانت في زيارة لابنة المصابة حنيفة محاجنة والتي وضعت طفلا في المستشفى. وقد وقع الحادث بعد خروجهم من المستشفى. وفي حديث لمراسلنا مع ضابط شرطة المرور في منطقة العفولة قال: «ان السيارة التي استقلتها السيدة لبنى محاجنة مع ابناء عائلتها اصطدمت بسيارة شحن كبيرة سارت في المسلك المقابل. وقد اصيب السائق ابن ام الفحم اصابة خفيفة جدا وتم اعتقاله على ذمة التحقيق. واصيب ثلاثة من ركاب السيارة الخصوصية اصابة اثنين صعبة والاصابة الثالثة خفيفة».

وردا على سؤال مراسلنا لضابط شرطة المرور حول ما اذا كانت هناك معطيات تشير الى سبب وقوع الحادث قال: «حتى الان نحن نقوم بفحص اسباب الحادث».

وجدير بالذكر ان سائق السيارة الخصوصية من نوع «فولكسفاجن بسات» هو سائق جديد.

هذا وشيعت جماهير غفيرة من اهالي مدينة ام الفحم جثمان المرحومة الام لبنى محاجنة، ظهر امس، وقد عم الحزن المدينة لهذا الحادث المؤلم.

وفد شبابي يهودي - عربي ينهي زيارة الى المانيا الغربية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - عادت مؤخرا الى البلاد من المانيا الغربية بعثة ضمت شبيبة يهودية وعربية من حركة «رعوت - صداقة» ضمت ١٢ عضوا، قامت بشرح مشاكل التعايش بين اليهود والعرب امام الشبيبة الالمانية وعن الجهود المبذولة لتحسين العلاقات ما بين الشعبين.وقد التقت ايضا الشبيبة عشرات المرات مع مثقفين ورؤساء بلديات ابدوا اهتماما بوضع العلاقات ما بين اليهود والعرب.

وقد ابدت الشبيبة الاسرائيلية اهتماما بمشكلة التعايش ما بين الالمان والمواطنين من اصل تركي. هذا وتجدر الاشارة الى ان حركة «رعوت» نظمت لقاءات ما بين الاتراك والالمان لتحسين العلاقات بين الطرفين كما طرحت فكرة لاقامة حركة تركية المانية مشابهة لحركة رعوت.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/١١ بين صاف وغائم جزئياً وتكون درجات الحرارة حسب معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ●بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ●القدس وضواحيها - ٢٥° ●السهل الداخلي - ٢٨° ●السهل الساحلي - ٢٨° ●النقب - ٢٩° ●البحر الميت - ٣٤° ●ايلات والعربة - ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٩/١٠)

العملة	«بشيغ»
● دولار امريكي	٢،٠٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٨٩٩ ش.ج
● مارك المالي	١،٣١٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٤١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٨٣٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٠٠٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٠ - ٢،١٥ ش.ج

تجار المخدرات في الداخل.. والعاطلون عن العمل في الخارج..

● احدى سيارات الشرطة العديدة التي اقلت تجار ومتعاطي المخدرات من الناصرة وتسيرت عيليت الى محكمة الصلح في الناصرة، صباح امس الاثنين. ويرى عشرات العمال العاطلين عن العمل الذين كانت الشرطة قد اخرجتهم من المسكوبية خلال المحاكمة.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

بحملة بوليسية كبيرة، فجر امس الاثنين

القاء القبض على ٤٠ شخصا متهمين بتعاطي المخدرات والاتجار بها في منطقة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، صباح امس الاثنين، اعتقال اربعين شخصا من سكان الناصرة وتسيرت عيليت والمنطقة بتهمة حيازة او التعاطي او الاتجار بالمخدرات كانوا اعتقلوا جميعا في الحملة البوليسية فجر اليوم نفسه.

وقد اعلنت شرطة المروج، في بيان صدر بعد الحملة بساعات، ان قوة من الشرطة قوامها مئتا عنصر بقيادة دافي طفيف، قائد شرطة المروج، داهمت في الساعة الاولى من الفجر - ووفقا لمعلومات مجمعة لديها، بيوت المشبوهين. فاعتقلت اربعين منهم. وصادرت ما وجد في حوزتهم من مخدرات ومبلغ ١٢ الف شيكل والفي دولار، يشتبه بانها جمعت من الاتجار بالمخدرات.

وشارك في هذه الحملة عشرات سيارات الشرطة وحرس الحدود وكلاب الاثر المدربة.

هذا وعند جلب المتهمين الاربعين الى محكمة الصلح (في المسكوبية) في الناصرة اغلقت الشرطة البوابة الرئيسية للمسكوبية. ومنعت دخول المواطنين اليها، بمن في ذلك عشرات العمال العاطلين عن العمل الذين يأتون الى مكتب العمل (القائم قرب غرف المحكمة) للتسجيل. فاضطروا الى الانتظار خارجها حتى انتهت الاجراءات.

مدير مركز احياء التراث العربي:

الاحزاب السياسية في الوسط العربي قررت الحوار حول برنامج نضالي مشترك

● الدافع الاساسي لذلك رؤية الاخطار المحدقة بالجماهير العربية وضرورة تكريس الجهود للتعاون بدل تبذيرها على الخلافات ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن السيد صالح برانسي، مدير مركز احياء التراث العربي في الطيبة، ان الندوة السياسية التي اقامها المركز في الناصرة في نهاية الاسبوع حققت هدفها الاساسي وهو القرار، الذي اجمع مندوبو الاحزاب السياسية الفاعلة في الوسط العربي، بضرورة الحوار حول الخروج ببرنامج نضالي مشترك.

وقال برانسي، في حديث مع محرر «الاتحاد»، امس الاثنين، ان ممثلي الجبهة والحركة التقدمية والحركة الاسلامية والحزب الدمقراطي العربي وابناء البلد، الذين شاركوا في الندوة، ابدوا الالتزام بهذا الحوار والسعي الجاد لبلورة برنامج التعاون وذلك بدافع اساسي تكمن فيه رؤية الاخطار المحدقة بالجماهير العربية جراء الوضع السياسي المتأزم والهجرة وما ينجم عنها وغير ذلك، وضرورة تكريس الجهود لمواجهة هذه الاخطار بدل تبذيرها على الخلافات القائمة.

وكانت الندوة قد افتتحت يوم الجمعة الماضي واختتمت امس الاول الاحد في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة. وكان موضوعها - «فلسطينيو الداخل على ضوء المستجدات، على الساحة العربية والدولية».

ففي يوم الجمعة - في الجلسة الاولى من الندوة التي تولى عرافتها، السيد عوض عبد الفتاح قدم رئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق زياد كلمة افتتاح كانت بمثابة مداخلة قيمة عن الاوضاع السياسية والمستجدات التي في مركزها ازمة الخليج - مضمونها والابعاد. وقدم الدكتور احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المحاضرة الاولى التي تضمنت موقف الحزب الشيوعي من القضايا الملحة وخاصة ازمة الخليج، الموقف من الهجرة، القضية الفلسطينية والموقف من الوحدة الوطنية والتحالفات على ضوء المستجدات ومتطلبات المرحلة الراهنة. وعليها تمحورت مداخلات ممثلي الاحزاب والتيارات السياسية حول هذه القضايا.

وفي الجلسة الثانية من الجلسة التي ترأسها السيد عبد السلام عبد الغني تحدث الاخ رجا اغبارية الامين العام لحركة «ابناء البلد» الذي طرح موقف حركته وتصوراتها من القضايا المذكورة.

وفي اليوم الثاني السبت ٩/٩ قدم النائب محمد ميعاري باسم الحركة التقدمية للسلام محاضرة شملت موقف الحركة من القضايا الملحة. وكان من المفروض ان يقدم في الجلسة الثانية من الجلسة الشيخ عبد الله نمر درويش من الحركة الاسلامية محاضرة عن موقف حركته ولكنه لم يحضر وحضر واعتذر في اليوم الثالث من الندوة وشارك من خلال النقاش في طرح موقف الحركة الاسلامية من القضايا وتركز على ترتيب دوائر اهتمامات الحركة - الاسلامية، العربية الوطنية - الخ. كما قدم السيد حنا ابراهيم في يوم الاحد ٩/٩ في الجلسة التي ترأسها السيد يعقوب حجازي، محاضرة عن موقف الحزب العربي الدمقراطي من القضايا. وفي الجلسة الاخيرة التي ترأسها السيد محمد زيدان قدم رئيس مركز احياء التراث السيد صالح برانسي محاضرة عبر فيها عن وجهة نظره القومية (من منطلق قومي) عن الموقف من القضايا الملحة المطروحة.

هذا ومن المهم التأكيد على اهمية هذه الندوة التي اتسمت بالصراحة في طرح الموقف وبالروح الطيبة التي سادت الندوة ونقاشاتها. وقد أسهم جمهور الحضور الذي شارك بشكل فعال عن طريق التعليقات وطرح الاسئلة في اغناء مضمون الندوة، كما اعطت الندوة عن طريق الحوار الدمقراطي نموذجا للعلاقة التي يجب ان تترسخ بين تيارات التعددية السياسية، العلاقة القائمة على النقاش الصريح على اساس الاحترام المتبادل. كما يجدر التأكيد بأن جميع المتحدثين اكدوا على اهمية الوحدة الوطنية الكفاحية لمواجهة المخاطر الجدية والمستجدات على ساحة التطور في منطقتنا وبلادنا.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

عمال وموظفو بلدية عكا يعلنون الاضراب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلن عمال وموظفو بلدية عكا الاضراب المفتوح منذ صباح امس الاثنين، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب، التي من المفروض ان يتسلموها في التاسع من كل شهر. وقد استثني قسم الصيانة من الاضراب.

ويذكر ان الاضراب جاء على خلفية عدم تحويل الاموال التي تخصم من العمال الى صناديق التقاعد وصندوق المرضى وان الاقساط التي تخصم من العمال الذين اخذوا القروض لا تحول الى مصادرها.

وتعقيبا على هذه الاتهامات، علم مراسلنا من مصدر موثوق في البلدية انه يجري فحص هذه الادعاءات حاليا بشكل رسمي واساسي. وحسب توجيهات رئيس البلدية فان المحاسب قام بنقل كل الاموال التي خصمت الى مصادرها. واذا تبين ان ادعاءات لجنة العمال صحيحة، فبعد عودة المحاسب من خارج البلاد، سيعمل فورا على نقل الاموال التي لم تدفع الى مصادرها».

وقال رئيس بلدية عكا انه يأمل ان يتم دفع الرواتب خلال اليومين القادمين بما في ذلك مستحقات ملابس العمل وتعود الامور الى طبيعتها. واعلن عن أسفه لعدم تجاوب لجنة العمال معه وتأجيل الاضراب حتى تجري تسوية الامور.

في لقاء مع رئيس البلدية ونائبه ومسؤول التعليم

وزارة المعارف تغلق الطريق امام اي حل لفتح مدرسة العمال العرب في الناصرة

● البلدية: نحن مع الاهالي في اي موقف يتخذون ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اغلقت وزارة المعارف الطريق امام اي حل لفتح مدرسة حي العمال العرب في الناصرة وابلغت رئيس البلدية، توفيق زياد، رسميا امس، انها لن تفتح المدرسة ابدا.

وقد نقل هذا الموقف مدير اللواء الشمالي في الوزارة اليعزر غات في اللقاء الذي جرى، امس الاثنين، في مكتبه مع رئيس بلدية الناصرة والقائم باعماله، رامز جرايسي، ومساعده لقضايا التعليم، راجي منصور. واوضح ان قرار الوزارة اغلاق المدرسة بشكل تدريجي هو قرار نهائي وسينفذ هذه السنة باغلاق ٣ صفوف (من الاول الى الثالث) واقصى ما يمكن للوزارة فعله هو ان تساهم، فقط هذه السنة، في تمويل سفر الطلاب الى مدارس اخرى مع انها غير ملزمة بذلك («الوزارة ملزمة بتغطية السفر اذا زادت المسافة عن ٢ كيلومتر - «الاتحاد»).

واعلن غات ان موقف الوزارة المتشدد هذا ناجم عن خطأ الاهالي. وقال: حسب انظمة وزارة المعارف كان عليهم ان يسجلوا اولادهم في فترة التسجيل وليس الان.

هذا وعقب القائم باعمال رئيس البلدية على موقف الوزارة بقوله: «لم يبق لنا الا النضال الشعبي. بالنسبة لنا نرى ان هناك عددا كافيا من الطلاب سجلوا للمدرسة. وموقف الوزارة يؤدي الى خسارتهم التعليم.. منذ افتتاح السنة. لذلك نحن ندرس الآن مع الاهالي امكانية رفع دعوى قضائية الى المحكمة العليا من جهة. ومن جهة ثانية ابلغنا الاهالي اننا نؤيد كل قرار يرون فيه خدمة لمصالح ابنائهم. فهذا هو ما يهمنا اولا واخيرا.. ان يتعلم هؤلاء الطلاب في ظروف مريحة وانسانية. هذه هي معركتنا الاساسية».

الشرطة تحقق مع رئيس مجلس البعنة المحلي بحجة: «رفع شعارات معادية»

* موظفو وعمال المجلس المحلي لم يتسلموا رواتبهم منذ شهرين بسبب العجز المالي *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اجرت شرطة كرمئيل، يوم امس الاول، تحقيقا مع رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، حول مشاركته في تظاهرة رفع شعارات جرت في القرية في الثاني من نيسان الماضي. ووجهت له تهمة: «رفع شعارات معادية للدولة»!

ودار التحقيق حول: من كتب الشعارات ولماذا رفعتها وهل بقرار منك جرت المظاهرة وهل انت موافق على الشعارات وغيرها من الاسئلة.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كانت قد دعت الى اجراء تظاهرات رفع شعارات في القرى العربية احتجاجا على التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية في مجال الميزانيات وعدم تسديد العجز وضد الاهمال الحكومي للقضايا العربية بشكل عام، وذلك في الثاني من نيسان الماضي.

ورفض د. بكري التهمة جملة وتفصيلا.

وعلم مراسلنا ان الشرطة حققت معه بعد حصولها على تصديق رسمي من وزير الشرطة ومدير عام وزارة الشرطة.

● موظفو المجلس لم يتسلموا الرواتب ●

لم يتسلم موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي، رواتبهم عن الشهرين الاخيرين، تموز وآب، وذلك بسبب العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المحلي والناتج عن عدم تحويل وزارة الداخلية الاموال المستحقة للمجلس المحلي والبالغة اكثر من مليون شاقل.

وقال رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، لمراسلنا: «بموجب الاتفاقية التي وقعت بين السلطات المحلية ووزارة الداخلية، كان من المفروض تسديد العجز. وقد حولت البنوك لنا مبلغا لم يخرجنا من الازمة المالية وتعهدت وزارة المالية بتحويل المبلغ المتبقي البالغ اكثر من مليون شاقل. ولكنها لم تنفذ وعودها. الامر الذي يترك بصماته السيئة واسقاطاته السلبية على عمل المجلس. فالمتضرر ليس العمال وحدهم، انما المشاريع ومصلحة القرية».

وفد لجنة المبادرة الدرزية مع شحنة ملابس الى الاهل في مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية، امس الاثنين، بزيارة تضامن الى مخيم الدهيشة مع شحنة من الملابس. وضم الوفد اعضاء اللجنة الشاعر نايف سليم وغالب سيف وحسن القاسم والشيخ جمال معدي رئيس اللجنة الذي انتظر في القدس بسبب الاقامة الجبرية المفروضة عليه وتمنع بموجبها من دخول المناطق المحتلة.

وقد زار الوفد عددا من بيوت شهداء الانتفاضة الـ (١٣) من المخيم وعقد عدة لقاءات مع شباب المخيم وفهم من هذه اللقاءات ان المئات جرحوا في المخيم والالاف اعتقلوا (أكثر من نصف رجال المخيم البالغ عدد سكانه ١٤ الفا اعتقلوا). واما عن التنكيل والقمع الاحتلالي الشرس فتظهر مظاهره في كل بيت وفي كل زاوية والعديد من البيوت اعتقل وجرح كل ابنائها وكذلك الحصار والحواجز من الشريط والالواح الصفيح والبراميل بعلو (٦) امتار على طول الشارع الرئيسي.

وقد استقبل الاهالي الوفد بحماس واتفق على استمرار اللقاءات وتطويرها.

المحكمة العليا تنظر في التماس (١٤) طالباً من ثانوية الطيرة على الغاء امتحانات «بجروت» الرياضيات

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نظرت المحكمة العليا، صباح امس الاثنين، في الالتماس المقدم من (١٤) طالباً وطالبة من مدرسة «ابراهيم قاسم الثانوية» في الطيرة، والذي يطلبون فيه الغاء قرار قسم الامتحانات بالعقاب الجماعي لنتائج امتحان البجروت في موضوع الرياضيات، الذي اوصت «دورية مراقبة الامتحانات» بالغائها.

هذا وابدى ممثل وزارة المعارف موافقته على الغاء القرار بالنسبة لاربعة طلاب وتسليمهم نتائج امتحاناتهم. اما بالنسبة للعشرة الباقين فقد اصرت المحكمة بوجوب ممارسة حقهم في الاستئناف، حيث يطلع احد معلمي الرياضيات من نفس المدرسة على الدفاتر ويبدي ملاحظاته التي سينظر فيها قسم الامتحانات ويحضر على ضوء دراستها جواباً للمحكمة في الجلسة القادمة بعد (١٥) يوماً.

وافادنا مدير قسم المعارف في مجلس الطيرة المحلي، نعيم بشارة، ان بقية طلاب المدرسة الذين الغيت نتائج امتحاناتهم والبالغ عددهم (٢٢٥) قرروا تقديم التماس آخر الى المحكمة العليا بهذا الخصوص.

مجلس كفرياسيف يلجأ مرة أخرى الى المحكمة العليا لتعيين موعد لانتخاباته

* رغم مرور اسبوع على تقديم الالتماس لم يتحدد موعد النظر فيه بسبب اضراب مستخدمي المحاكم*

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي هاشم شحادة، نيابة عن المجلس المحلي في كفرياسيف وعدد من مواطنيها، التماسا يوم الثلاثاء الماضي (٩٠/٩/٤) الى المحكمة العليا، يطالب فيه وزير الداخلية بتعيين موعد قريب لانتخابات المجلس المحلي، ولكن المحكمة، رغم المراجعات اليومية، لم تحدد حتى اليوم امس الاول (الاحد) موعداً للنظر في الالتماس وذلك بسبب اضراب مستخدمي المحاكم بمن فيهم مستخدمو محكمة العدل العليا.

وجدير بالذكر أن وزير الداخلية لم يستجب لمطالبة رئيس المجلس، نمر مرقس، بتحديد موعد للانتخابات، مدعياً انه لم يستلم بعد تقرير لجنة التحقيق التي عينها لفحص موضوع دمج قرى كفرياسيف وابوسنان ويركا وجولس، وان وزارته ستقرر سياستها تجاه المنطقة عندما يتسلم تقرير اللجنة.

وجدير بالذكر ايضاً ان اخر انتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي كانت قد جرت في اواخر العام ١٩٨٣.